

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday, 3 January 1990 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4054

الاربعاء ٦ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ٣/١/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم



بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٠٩٠، المارك ١,٦٩٣٥، الين ١٤٣,٢٠، الفرنك الفرنسي ٥,٧٤٧٥، الفرنك السويسري ١,٥٣٠٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩١٩٠.

الطقس

شمال اوروبا: بارد غائم
منطقة البحر المتوسط: هبوط في الحرارة مع غيوم
منطقة الجزيرة العربية: غائم على المرتفعات الجنوبية الغربية والغربية واحتمال سقوط امطار



تعقد اللجنة السياسية اليمنية المشتركة اجتماعا يوم الاثنين المقبل لبحث اعداد مشاريع عدد من القوانين التي تتعلق بالعمل السياسي في الشطرين. وكان من المقرر عقد الاجتماع ولكنه تأجل بطلب من عدن الى الاثنين.



دولة شرق أوسطية طلبت من احد مسؤوليها تقديم إيضاح مكتوب حول أخطاء حدثت في التعامل مع تطورات في بلد أوروبي أخيراً.

تسوية انقذت الحكومة الاسرائيلية وشامير خرج رابحاً

وايزمان يبقى وزيراً ويغادر الحكومة المصغرة

القدس المحتلة - لندن - «الشرق الاوسط»:

نجحت الحكومة الاسرائيلية وفي اللحظات الاخيرة في تسوية ازمة كانت تنذر بانهيار الائتلاف بين تكتل ليكود وحزب العمل. فقبل ٩٠ دقيقة من الموعد المحدد لسريان مفعول قرار رئيس الوزراء اسحق شامير بفصل وزير العلوم عيزرا وايزمان بسبب «اتصالات اجراها مع منظمة التحرير الفلسطينية» اعلن بعد اجتماع بين الاثنين عن تسوية تقضي باحتفاظ وايزمان بحقيبته في مقابل موافقته على الخروج ولمدة ١٨ شهرا من «الحكومة المصغرة» التي تضم ١٢ وزيرا والمكلفة اصلا باتخاذ القرارات المتعلقة بالامن والدفاع.

وكان حزب العمل الذي ينتمي اليه وايزمان قد وجه انذارا الى شامير اتهمه فيه بتجاوز الصلاحيات التي يخوله اياها الاتفاق الائتلافي. وطلب الحزب من شامير تقديم الادلة التي ذكر انها في حوزته وان يعطي وايزمان فرصة الرد على هذه الاتهامات.

وقبل التوصل الى تسوية بدا ان موضوع الاتصالات مع المنظمة مرشح للتفاعل اكثر خصوصا بعد اعلان وايزمان ان نائب رئيس الوزراء وزير المالية شمعون بيريز لعب دورا في هذه الاتصالات. واكد وايزمان انه تشاور مع بيريز قبل ان ينصح منظمة التحرير بقبول خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والتي تتضمن اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

وأوضح وايزمان انه تشاور مع بيريز لدى تلقيه اتصالا من الدكتور احمد الطيبي الذي اجتمع في تونس مع مسؤولين من منظمة التحرير.

وأكد الطيبي في حديث لـ «الشرق الاوسط» وجود علاقات وثيقة بينه وبين وايزمان مشيرا الى انهما يتفقان في العمل من اجل حوار بين اسرائيل والمنظمة.

وفي الاجتماع ابلغ اسحق شامير وايزمان انه سيقصى لمدة سنة ونصف السنة على الاقل من الحكومة المصغرة المكلفة بشؤون الدفاع والامن ولكنه سيستمر وزيرا في الحكومة.

وبعد الاجتماع اعلن امين سر الحكومة الياكيم روبنشتاين ان رئيس الوزراء اكد مجددا معارضة حكومته غير المشروطة لأي اتصال مع المنظمة. واشار الى الخطورة التي يرتديها في نظره اي اتصال مع منظمة ارهابية ومع منظمة التحرير الفلسطينية في الدرجة الاولى.

وأضاف روبنشتاين ان وايزمان تعهد العمل طبقا لتوجيهات الحكومة.

اما وايزمان فاعلن من جهته انه وافق على صيغة التسوية من اجل تحاشي ازمة حكومية واكد «لا اعتبر نفسي مذنبا وليس لدي ما اعترف به».

وكشفت مصادر في القدس المحتلة ان الملف الذي اعتمد عليه شامير يرتكز بشكل اساسي على تقريرين وضعتهما اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية عن محادثتين اجراهما الوزير.

وقد جرت الحادثة الاولى في يونيو (حزيران) الماضي في فندق هيلتون في جنيف بين وايزمان وممثل منظمة التحرير لدى هيئة الامم المتحدة السيد نبيل رملاوي.

وحسب وايزمان فان اللقاء الذي رتبه ممثلون مصريون، جرى في قاعة الفندق ولم يتجاوز مرحلة العموميات. ولكن تقرير

(التتمة على الصفحة ٢)

المصادر الطبية وصفت حالته بالخطورة

اصابة إحسان عبد القدوس بنزيف حاد في الدماغ

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن في القاهرة صباح امس ان الكاتب احسان عبد القدوس اصيب مساء امس الاول بنزيف حاد في المخ اثناء احتفاله بذكرى ميلاده الحادية والسبعين في مدينة اسوان جنوبي مصر ونقل على الفور بطائرة الى القاهرة للعلاج في احد المستشفيات الكبرى.

ووصف الأطباء المشرفون على معالجته حالته بانها خطيرة.

ويعد احسان عبد القدوس، المولود في عام ١٩١٩، احد ابرز الروائيين والمعلقين السياسيين الذين اثروا في حياة جيل باكمله منذ ان بدا العمل الصحفي والروائي في مجلة «روزاليوسف» القاهرية التي اسستها والدته السيدة فاطمة اليوسف وترأس تحريرها فيما بعد وحولها الى واحدة من ابرز المجلات الاسبوعية السياسية المصرية اثارة للجدل واسهاما في الساحة السياسية المصرية قبل عام ١٩٥٢ عندما فجر على صفحاتها اسرار قضية الاسلحة الفاسدة التي استخدمت في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

وأشارت المصادر الطبية في مستشفى مصر الدولي الى توقف النزيف الحاد في المخ والذي ادى الى اصابة احسان عبد القدوس بغيبوبة.

واضافت المصادر انه تم وضع احسان عبد القدوس تحت الاشراف المباشر لكبار اخصائيي الامراض العصبية بالمستشفى لمتابعة تطورات حالته اولا باول والتي ماتزال خطيرة.

وقالت انه وضع تحت الملاحظة الدقيقة لمدة ثمان واربعين ساعة «وفي حالة مرور هذه الفترة بسلام يكون قد اجتاز مرحلة الخطر وبدأ يستجيب للعلاج الطبي».

الأمير عبد الله بدأ زيارة خاصة للمغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الدار البيضاء في زيارة خاصة للمغرب.

وكان في استقبال الأمير عبد الله لدى وصوله الدكتور عز الدين العراقي الوزير الأول المغربي، ووالي مدينة الدار البيضاء الكبرى السيد أحمد مطيع، وسفير المملكة العربية السعودية لدى المغرب السيد علي القباني وشخصيات مدنية وعسكرية.

أبو غزالة يعتذر عن عدم الشهادة في قضية «ثورة مصر»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعتذر السيد عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية المصري ووزير الدفاع السابق للمرة الثانية عن عدم حضور جلسة قضية تنظيم «ثورة مصر» أمس وارسل خطابا للمحكمة مبديا اعتذاره لانشغاله في أمور مهمة.

وقررت محكمة أمن الدولة العليا في جلستها امس لنظر القضية، اعادة ابلاغه للمرة الثالثة وكلفت النيابة بطلب حضور السيد أبو غزالة الجلسة.

وفي الوقت نفسه صرح محمد صبري مبدي الأمين العام لنقابة المحامين بأنه لن يتم مناقشة السيد عبد الحليم ابو غزالة في وقائع القضية، قائلا انه سيتم سؤاله في أمور تتعلق بموقعه كوزير سابق للدفاع واثناء شغله منصب القائد العام للقوات المسلحة.

تجادل الايرانيون والهولنديون فدفعت الشواطئ المغربية الثمن

حدود الكارثة مرهونة بأحوال الطقس

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضحت مصادر مغربية لـ «الشرق الاوسط» ان لجنة من الفنيين تتولى حاليا معاينة الناقلة الايرانية «خرج - ٥» لتحديد ما اذا كانت قد تعرضت لعمل تخريبي ادى الى التسرب النفطي الذي يهدد الساحل المغربي على المحيط الاطلسي، او ان الحادث نجم عن اسباب اخرى من بينها تقادم اجهزة الناقلة ومحركاتها والتقصير في اعمال الصيانة.

واشارت هذه المصادر الى ان تجنب الكارثة بوصول البقعة الى الساحل يتوقف في جانب كبير منه على حالة الطقس الهادئ حاليا. اما اذا انقلبت الاحوال الجوية فمن شأن ذلك ان يؤدي الى انتشار التسرب الى بقع متناثرة يصعب التعامل معها.

وردا على سؤال حول التفاؤل الذي ابداه فريق من الخبراء من ان النفط العائم سريع الذوبان الامر الذي يقلل من الاخطار الاقتصادية والبيئية، قالت المصادر المغربية لـ «الشرق الاوسط» ان النفط كيفما كان نوعه ليس سريع التبخر في جميع الاحوال.

ويذكر ان السلطات المغربية اقامت أربع مراكز للتعامل مع الازمة في كل من الدار البيضاء والجرف الاصفر والوالدية وأسفي وتوجه عمليات التنسيق بين المراكز من مقر قيادة البحرية الملكية في الرباط.

وقامت الفرق المغربية معززة بالمساعدة الفنية الاجنبية بسباق مع الزمن امس مستفيدة من الاحوال الجوية لإبعاد الناقلة، اذ يخشى هبوب رياح غربية اليوم تعرقل هذه العملية.

وعقد وزير الداخلية والاعلام المغربي السيد ادريس البصري مساء امس مؤتمرا صحفيا بمدينة مراكش قدم فيه بيانات عن الكارثة ومضاعفاتها.

ناقلة النفط الايرانية «خرج - ٥» التي حدث منها التسرب وبدا الى جانبها زورق بحري مغربي يرصد الموقف

صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» - تصوير عبد اللطيف الصيباري

على الصعيد نفسه، نحا وزير البيئة الفرنسي، برايس لالوند، باللائمة على المماطلة بين المسؤولين الايرانيين وشركة التأمين الهولندية حول كلفة اسعاف الناقلة، قائلا انهم راحوا يتساومون ويتجادلون فيما كان النفط يواصل التدفق من الناقلة ويقترب من الساحل المغربي.

وقال الوزير الفرنسي الذي رأس بعثة لتقصي الحقائق بالاشتراك مع المسؤولين المغاربة في الدار البيضاء امس ان البقعة تتضخم بفعل استمرار التسرب من الناقلة وانها قد تضرب الساحل المغربي خلال يومين.

وكان الوزير الفرنسي يدلي بتصريحاته

(التتمة على الصفحة ٢)

(تغطية شاملة على الصفحتين ٤ و٥)

الهراوي ينتقد التدخل الفلسطيني في معارك «أمل» و«حزب الله»

بري يطالب طهران بوقف امدادات الأسلحة

صيدا (لبنان) - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

للمرة الاولى منذ انتشار قوة الفصل الفلسطينية يوم الجمعة الماضي، شهد اقليم التفاح الواقع في شرق مدينة صيدا في جنوب لبنان معارك طاحنة بين مسلحي «امل» و«حزب الله»، بهدف السيطرة على تلة تشرف على بلدة كفر حتى. وتحدثت مصادر امنية عن سقوط اكثر من عشرة قتلى في معارك امس والتي تحولت مساء الى تراشق مدفعي عنيف. وندد الرئيس اللبناني الياس الهراوي بالقتال وتحدث عن تدخل فلسطيني.

وفي اشارة جديدة الى تدهور العلاقات بين حركة «امل» وايران، وجه رئيس الحركة الوزير نبيه بري نداء الى مرشد ايران علي خامنئي قال فيه: انني اقتل بالسلاح الذي يعطى وبالذخيرة التي تعطى. اوقف هذا الامر. بيدك الكلمة.

وبعد ظهر امس افاد مصدر امني في المنطقة ان حركة «امل» استعادت السيطرة على تلة استراتيجية تشرف على كفر حتى اثر هجوم مضاد شنته ظهرا. وكان مصدر في الحركة قد اعترف قبل ساعات بسقوط التلة في ايدي مسلحي «حزب الله».

وبعد المعركة نقل الى مستشفيات صيدا عشرة جرحى من «امل» في حين اكد احد مقاتليها انه احصى على التلة بعد استعادتها ثماني جثث لعناصر من «حزب الله».

وكان نهار امس قد بدأ بأنباء عن تقدم «حزب الله» في اتجاه كفر حتى التي تعتبر ابرز معقل لـ «امل» في هذه المنطقة.

وقال بيان للحركة ان مقاتلي «حزب الله» حاولوا السيطرة على كفر حتى «مستفيدين من الظلام» بعدما قصفوا بعنف البلدة والطرق المؤدية اليها.

واضاف البيان ان المهاجمين تمكنوا من السيطرة على تلال مشرفة على البلدة وان مقاتلي «امل» تمكنوا لاحقا من صدهم واوقعوا في صفوفهم عددا من القتلى والجرحى.

ونفى «حزب الله» قبل الظهر ان تكون قواته قد هاجمت كفر حتى. وقال ان «امل» شنت عند الفجر «هجوما واسعا» باتجاه قرية كفر ملكي سبقه قصف بالمدفعية الثقيلة. وأضاف ان مقاتليه ردوا الهجوم و«لاحقوا المعتدين حتى جوار كفر حتى».

واشاعت الانباء ان تقدم «حزب الله» في اتجاه كفر حتى أوجد توترا في المنطقة نظرا الى ان سقوط البلدة في يده سيمكنه من الاقتراب من الطريق الدولية التي تربط الجنوب اللبناني بالعاصمة بيروت.

(التتمة على الصفحة ٢)

سياسيون من عدن يشكلون حزباً سياسياً

صنعاء - وكالات الانباء: قال سياسيون من اليمن الجنوبي يعيشون في صنعاء انهم سيشكلون حزبا جديدا رغم اعلان زعيمهم الرئيس السابق علي ناصر محمد اعتزاله العمل السياسي.

واصدر السياسيون الذين يقيمون في الجمهورية العربية اليمنية بيانا الليلة قبل الماضية قالوا فيه انهم سيشكلون حزبا ديمقراطيا متحدا.



تعديل وزاري في سلطنة عُمان يشمل ٥ وزراء ويضيف وزارة جديدة

مسقط - وكالات الانباء: اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس مراسيم باجراء تعديل وزاري يشمل خمسة وزراء مع انشاء وزارة جديدة للعمل والتدريب المهني، وتعيين ثلاثة وكلاء وزارات.

ويتضمن التعديل الوزاري تعيين السيد خلفان بن ناصر الوهيبي وزيرا لموارد المياه (وكان وزيرا للكهرباء والماء ووزير موارد المياه بالوكالة)، والسيد المعتصم بن حمود البوسعيدي وزيرا للعمل والتدريب المهني (وكان وزيرا للدولة)، والشيخ مستهيل بن احمد المعشني وزيرا للشؤون الاجتماعية (وكان وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل)، والشيخ محمد بن علي القتبي وزيرا للكهرباء والماء (وكان وزيرا للبلديات الاقليمية)، والشيخ عامر بن شوين الحوسني وزيرا للبلديات الاقليمية (وكان وكيلا لوزارة الداخلية).

وتقضي المراسيم بانشاء وزارة باسم وزارة العمل والتدريب المهني بحيث يعدل اسم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ليكون وزارة الشؤون الاجتماعية فقط.

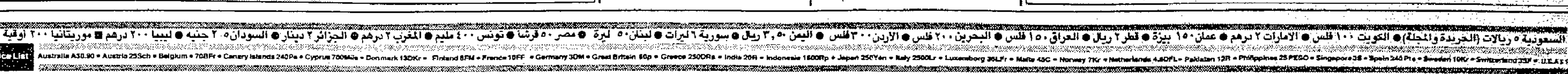
كما تقضي المراسيم بتعيين السادة سالم بن علي بن ناصر السيابي وكيلا لوزارة المواصلات، وحمد بن هلال البوسعيدي وكيلا لوزارة الشؤون الاجتماعية، وقحطان بن يعرب البوسعيدي وكيلا لوزارة الداخلية.

المانيا الشرقية تزيل جدار برلين

برلين الغربية - ي. ب. ا: اعلن الرئيس الالماني الشرقي مانفريد جيرلاخ ان جدار برلين سيزال نهائيا لتحل محله علامات الحدود المعتادة بين الدول.

وابلغ جيرلاخ الصحيفة الالمانية الغربية «بيلد» ان القيادة الالمانية الشرقية لم تتخذ بعد اي قرار في هذا الصدد لكن مجلس الوزراء سيبحث الامر في وقت قريب.

واوضح جيرلاخ في المقابلة التي اذيعت قبل صدور الصحيفة «ان جدار برلين لم يعد له لزوم ونحن بصدد ازالته».



مباحثات أمير قطر ومبارك في القاهرة

تعزيز التضامن العربي وبلورة العمل بين مجلسي التعاون الخليجي والعربي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من جمال عنايت ووكالات الانباء

عقدت امس جلسة المباحثات الرسمية بين الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر والرئيس المصري محمد حسني مبارك شارك فيها في وقت لاحق كبار المسؤولين في البلدين.

وتناولت المباحثات التي سادتها روح المودة والاخوة مجمل الاوضاع والتطورات الراهنة على الساحة العربية والقضايا التي تهم الامة العربية ومن بينها ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والوضع على الساحة اللبنانية وتطورات المساعي المبذولة لدفع مفاوضات السلام بين العراق وايران وسبل دعم وتعزيز التضامن العربي الى جانب القضايا الدولية والتطورات التي تشهدها اوروبا الشرقية حاليا وتأثيراتها على المنطقة العربية.

كما تناولت المباحثات وسائل دعم وتعزيز العلاقات بين دولة قطر ومصر في العديد من المجالات ومن بينها المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والاعلامية والثقافية.

وكان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني قد وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام يتبعها بزيارة مماثلة للجزائر.

وعقب انتهاء المباحثات صرح الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري بأن المباحثات تناولت العلاقات الثنائية وتطورات القضية الفلسطينية والعلاقات العربية وتبادل الاراء والافكار للتطورات الدولية. كما تناولت ايضا بالبحث التعاون بين مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية مشيرا الى ان عدة صيغ طرحت لهذا التعاون وسوف تتبلور اليوم خلال اجتماعات وفدي البلدين.

وذكر رئيس الوزراء المصري ان هناك مجموعة اقتراحات بشأن اقامة مشروعات مشتركة بين مصر وقطر سيتم مناقشتها خاصة في مجالات الاستثمار واستزراع الاراضي وغيرها.

واكد ان التعاون بين مصر ودول مجلس التعاون لدول الخليج قائم على علاقات طيبة بكل دول المجلس معربا عن ترحيبه بأي صور للتعاون بين الدول العربية.

وقال ان اقامة مجالس التعاون العربية وتعاونها هي خطوات نحو المزيد من التعاون العربي الشامل.

ومن جهة اخرى صرح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد في تصريح مماثل انه تم الاتفاق بين الجانبين القطري والمصري على توقيع اتفاقية اقتصادية وثقافية لانشاء لجنة مشتركة قطرية مصرية برئاسة وزيري خارجية البلدين.

واضاف ان الجانبين اكدا على ضرورة استمرار التشاور لاتاحة الفرصة لمزيد من الاتصالات.

ووصف العلاقات بين قطر ومصر بانها ممتازة وان الجانبين يسعيان لوضع الاسس الاطارية لها من خلال اتفاقيات حول التعاون المشترك والتبادل وتنشيط العلاقات بينهما في كل الميادين والمجالات وان زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لمصر تمثل دفعة قوية للعلاقات المتميزة بين البلدين.

كما صرح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني عقب المباحثات انه تم الاتفاق على توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الاعلام والثقافة القطرية ووزارة الثقافة المصرية اساسها التعاون في مجال الحفائر وارسال بعثات مصرية لترميم الآثار في قطر وتبادل المعارض التراثية والمعارض الفنية وتخصيص عدد من الاماكن في اكاديمية الفنون للطلبة القطريين والتعاون في مجال المسرح وارسال مجموعة من الخبراء للفنون التشكيلية لرعاية الحركة الفنية في قطر.

واضاف الوزير حسني ان وزير الاعلام والثقافة القطري الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني سيقوم بزيارة لمصر لتوقيع بروتوكول ثقافي بين البلدين.

وبعد انتهاء المباحثات توجه امير قطر والوفد المرافق له الى مدينة العاشر من رمضان لزيارة بعض المصانع المصرية هناك وتوجه بعدها الى مدينة الاسماعيلية حيث جرى لأمير قطر والرئيس مبارك استقبال شعبي حاشد حيث خرجت جماهير شعبية غفيرة من ابناء المدينة حاملة صور ضيف مصر وملوحة بالاعلام القطرية.

وتوجه الركب بعد ذلك الى مبنى الارشاد لهيئة قناة السويس حيث استقل امير قطر والرئيس مبارك والوفد القطري وكبار المسؤولين المصريين اللنش «سيناء» التابع لهيئة القناة في جولة بحرية في مياه القناة.

وقدم المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس درع الهيئة التذكاري لأمير دولة قطر وذلك تعبيرا عن ترحيب العاملين بهيئة القناة بزيارته لمدينة الاسماعيلية ولمقر الهيئة.

وابدى امير قطر اعجابه واعتزازه بما شهده اثناء زيارته لهيئة القناة وخلال جولته البحرية من نماذج مشرفة واعمال ومشروعات عظيمة.

كما قدم المهندس عادل شرحا تفصيليا عن مشروعات التطوير والتعميق لمجرى القناة.

ولقي امير قطر والرئيس المصري في جولتهما في قناة السويس استقبالا شعبيا من السفن العابرة للقناة واللنشات التابعة للهيئة والقطع البحرية العاملة في تحسين وتعميق المجرى الملاحي للقناة التي خرجت في مظاهرة بحرية تعبيرا عن السرور بزيارة الضيف الكبير واطلقت صفاراتها تحية للقائدين العربيين الكبيرين.

وقد شهد امير قطر خلال الجولة البحرية المنطقة التي حدث فيها العبور الاول للقوات المسلحة المصرية في اتجاه سيناء عبر القناة في يوم السادس من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣.

وعقب انتهاء الجولة البحرية توجه امير دولة قطر والرئيس مبارك الى استراحة النخيل بالاسماعيلية حيث حضرا غداء العمل الذي اقامه الرئيس مبارك لضيفه والوفد المرافق له. وبعد انتهاء الغداء عاد امير قطر والرئيس المصري الى القاهرة.

امير دولة قطر يستمع الى شرح من الرئيس مبارك حول التوسيعات الجارية في قناة السويس خلال زيارتهما الى مدينه الاسماعيلية امس

بن جديد يهنىء الاسد بعودة العلاقات مع مصر

دمشق ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة تهنئة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عبر فيها عن «بالغ ارتياحه وسروره» باعادة العلاقات الدبلوماسية بين سورية ومصر.

وقال الرئيس الجزائري في رسالته ان هذه الخطوة تتويج لجهود توحيد الصف العربي «نحو بلوغ الاهداف السامية التي تتطلع اليها امتنا العربية على مر الاجيال».

واعرب الرئيس بن جديد عن سروره لما يمكن ان يكون لهذه الخطوة «من انعكاسات ايجابية على الساحة العربية قاطبة في الوقت الذي تشهد فيه الساحة الدولية تقلبات جذرية ونوعية ميزتها انهيار القيم والمفاهيم التقليدية التي كانت اساس العلاقات بين الشرق والغرب لتحل محلها التكتلات والتجمعات الكبرى ذات الطابع الاقتصادي والحضاري والسياسي».

ولايتي يحاول تبرير زيارة تشاوشيسكو

طهران ـ وكالات الأنباء: حاول وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تبرير زيارة الرئيس الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو لطهران قبل أيام من خلعه، بقوله ان اتفاقات عديدة حول مسائل دفاعية مهمة كانت وراء الزيارة.

وقال ولايتي في رد على «طلب ايضاح» قدمه ٨٤ نائبا ايرانيا انه «لو لم يأت تشاوشيسكو الى ايران لكانت تضررت مسائل دفاعية مهمة حيوية للبلاد».

واضاف ولايتي انه «اضافة الى مسائل الدفاع فان رومانيا التي انتخبت عضوا في مجلس الأمن في امكانيا أن تكون مفيدة لنا في الأمم المتحدة بالنسبة الى مفاوضات السلام مع العراق لتطبيق القرار رقم ٥٩٨».

ودفع الجدل حول هذا الموضوع مرشد ايران علي خامنئي الى التدخل لوضع حد له داعما ولايتي ورافضا اي اضعاف لأجهزة الدولة من قبل «حفنة من غير المسؤولين».

وقالت مصادر في طهران ان الايضاحات التي قدمها ولايتي أمام النواب أمس لم تحظ برضاهم وستقوم لجنة برلمانية بدراستها.

البرلمان المصري يناقش نتائج تحقيقات شركات تلقي الاموال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان تقرير المدعي العام الاشتراكي المصري عبد السلام حامد الذي سوف يقدمه الى البرلمان اوائل العام الحالي عن نشاط الجهاز خلال عام ١٩٨٩ سيتضمن لأول مرة نتائج تحقيقات جهاز المدعي الاشتراكي مع شركات تلقي الاموال التي احيلت اوراقها اليه ويزيد عددها على ٣٠ شركة.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» انه تم احالة عدد من هذه الشركات الى محكمة القيم وصدرت بشأنها احكام فرض الحراسة على اصحابها.

واضافت تلك المصادر ان التقرير يتضمن ايضا جزءا خاصا عن نشاط الجهاز في محاربة تجار المخدرات والتحفظ على اموال وممتلكات عدد كبير منهم.

كما يتناول التقرير نتائج التحقيقات مع الشركات الوهمية في مجال اقامة المساكن وتقاضي بعض الاشخاص مبالغ طائلة من المواطنين تقدر بملايين الجنيهات بزعم بناء مساكن لهم ولم تلتزم الشركات بما ورد في بنود العقود.

ومن ناحية اخرى انتهى الجهاز المركزي المصري للمحاسبات من اعداد تقاريره الجديدة حول اوجه استخدامات المنح المقدمة الى مصر لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالات المخصصة لها.

وصرح مصدر برلماني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بأنه سيتم تخصيص جلسات في البرلمان خلال الدورة الحالية لمناقشة هذه التقارير في ضوء مناقشات اللجان المختصة مع المسؤولين بجهاز المحاسبات حول ما اعدته من ملاحظات.

واضاف المصدر: ان رقابة جهاز المحاسبات تشمل نشاط الجمعيات والمؤسسات التي تحصل على مبالغ من هذه المنح. ويفرض رقابة على النقابات المهنية والعمالية ايضا من منطلق الحرص الكامل على المال العام واوجه الصرف منه.

وكانت مناقشات نواب البرلمان المصري قد طالبت بضرورة مراجعة كل المنح التي قدمت لمصر في مجال تنظيم الاسرة، والتي وزعت على الجمعيات الخاصة والمؤسسات للتأكد من الصرف على الاغراض التي خصصت من اجلها المنح.

ومن ناحية اخرى اكد الدكتور احمد سلامة وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الشعب والشورى، ان لجنة الخدمات الوزارية العليا المنبثقة من مجلس الوزراء المصري تتابع شهريا ما حققته جميع المحافظات في مجال تنظيم الاسرة من خلال المنح المقدمة لها. واكد ان هناك اشرافا كاملا على الصرف من المنح التي تقدم الى الحكومة.

عرفات يفتتح سفارة فلسطين في الخرطوم

البشير في ذكرى استقلال السودان ١٩٩٠ عام السلام والانفتاح الاقتصادي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تختتم اليوم المحادثات الثنائية بين الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل ظهر امس الى الخرطوم في زيارة رسمية للسودان تستغرق يومين للمشاركة في احتفالات استقلال السودان ولافتتاح سفارة فلسطين في الخرطوم اليوم.

وتحدث الرئيس عرفات للصحفيين في مطار الخرطوم مهنئا الشعب السوداني بذكرى الاستقلال ومشيدا بالعلاقات المتميزة بين القيادتين السودانية والفلسطينية وقال «لقد ظل الدم السوداني مختلطا بالدم الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ وما زال» واضاف «ان محادثاته مع الفريق البشير ستتناول الدور الذي يقوم به السودان تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، والنضال الفلسطيني من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ومن جهة اخرى اكد الفريق البشير ان عام ١٩٩٠ سيكون عام السلام في السودان والانفتاح الاقتصادي والتضامن مع افريقيا.

وقال في تصريح صحفي امس بمناسبة ذكرى استقلال السودان ان العام الجديد سيشهد اقامة تنظيم قومي للشباب يبدأ بعقد مؤتمر عام للشباب خلال الشهر المقبل وقيام مجلس اعلى للغلال لوضع استراتيجيات السياسة الزراعية والتسويقية والتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة من اجل دعم الانتاج الزراعي.

واضاف الفريق البشير ان العام الجديد سيشهد ايضا انشاء صندوق لدعم الفقراء لسد الفجوة بين طبقات المجتمع وليقدم خدمات مدعومة للفقراء ومحدودي الدخل واسر الشهداء والارامل.

وكان البشير قد تقدم صباح امس الى ادارة الثراء الحرام باقرار الذمة المالية كما تقدم ايضا اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء باقرارات مماثلة لذمتهم المالية لعام ١٩٩٠.

كما تسلم الفريق البشير رسالة خطية من الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني تتعلق بدعم وتطوير العلاقات بين السودان واوغندا.

وقام بتسليم الرسالة موسى علي وزير الشباب والرياضة الاوغندي خلال استقبال الفريق البشير له امس الاول.

على صعيد اخر أعلن السيد علي شمو وزير الثقافة والاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية امس بأن السلطات المسؤولة اطلقت سراح ٣٦ معتقلا سياسيا من الذين اثبتت التحقيقات الأولية عدم وجود أي تهم بحقهم.

وقال شمو «انهم سينخرطون في العمل الوطني الذي تقوم به الثورة»، وهم:

الدكتور سعيد نصر الدين ومحمد داوود محمد وخليل عبد الله اسماعيل ومحمد الفضل محمد ومحمد احمد عطا المنان ونعيمة حاج أبو عيسى وحسن علي ابراهيم ومكي عيسى مكي وصالح مصطفى عالم وكمال المبروك وصلاح الدين كرار ومحيي الدين عوض الله وحسن علي جبريل وصديق علي محمد والشفيع ابراهيم وعبد الله سليمان التوم ومعتصم محمد صباح وعبد العظيم عبد الله ومحمد عبد الكريم بخيت وعبد الله موسى عبد الله ومحمد بكري محمد علي وعبد الله العوض موسى وعبد القادر محمد عبد الرحيم ومعتصم حسن ابراهيم وعبد الكبير ادم وعبد الله عمر وصلاح عوض الله صالح وعمار تاج الدين وحامد ابراهيم حسين وعبد الرحمن الزاكي وحسن اسماعيل الغالي ونادر السيد محمد وعبد الرحمن الدمرداش ومعاوية عبد الواحد وعلي مكين.

حفنة..

بسام ابو فوده

موعد «الخوف الكبير» مطالع التسعينات

يدخل لبنان واللبنانيون حقبة التسعينات، وهي الحقبة السابعة من تاريخهم الاستقلالي. وهم بلا تقسيم، ولا توطين، ولا تقاسم، ولا تجزئة، ولا فضم ولا هضم ومعهم نظامهم الديمقراطي البرلماني الحر. غير ان هذا النظام، بحكمته الحالية، يجمع حوله اكبر قدر من التساؤلات التي طرحت خلال الحقبات الست الماضية، وهي الحقبة الاستقلالية في الاربعينات، والحقبة الاحلافية في الخمسينات، والحقبة الناصرية في الستينات، والحقبة الفلسطينية في السبعينات، والحقبة السورية في الثمانينات.

***

واذا كانت جميع الحقبات الست قد تشابهت في نهاياتها، من حيث طرح شعار وحيد، يتعلق بمصير الدولة والنظام، هو شعار ان الرئيس المنتهية مدته «آخر رئيس ماروني». وقد تكرر ذلك مع الرؤساء الخوري وشمعون وشهاب وحلو وفرنجيه وسركيس والجميل. فان الحقبات الثلاث ذات الطابع العربي، وهي الحقبات الناصرية والفلسطينية والسورية، سيطر خلالها عدد من الشعارات في طليعتها التقسيم والضم والتوطين.

***

وقد وصل لبنان الى حقبة التسعينات ووراء كل رئيس ماروني رئيس ماروني.

بينما انفصلت سوريا عن مصر، ولم يصبح لبنان «الاقليم الغربي» كما كانت سوريا «الاقليم الشمالي» داخل الجمهورية العربية المتحدة.

وخرج الفلسطينيون من لبنان ولم يتم التوطين.

***

وقد انفصلت سوريا وخرج الفلسطينيون في ذروة امكانيات ضم لبنان او التوطين فيه.

غير ان لبنان لم يكن مثاليا في تطبيق نظامه الديمقراطي البرلماني الحر. ففي عهد الرئيس الشيخ بشارة الخوري عرف هذا النظام ما سمي «التزوير والفساد». كما استعمل «التزوير» لتعديل الدستور وانتخاب الشيخ بشارة لفترة ست سنوات اخرى. غير ان «الفساد» ساعد المعارضين على حمل رئيس الجمهورية على الاستقالة في السنة الثالثة من الولاية الثانية. وهي الاستقالة التي القت درسا، ولو غير معلن، على ثلاثة رؤساء اخرين حاولوا التجديد او التمديد وهم الرؤساء كميل شمعون وفؤاد شهاب وسليمان فرنجيه.

***

وفي عهد الرئيس كميل شمعون كان انضمام لبنان الى مشروع ايزنهاور منطلقا لمعارضة ادت الى ثورة ١٩٥٨ وهي معارضة ضمت «الاقطاب السياسيين» من البرلمانيين الذين استبعدهم الرئيس شمعون في الانتخابات وكانت ثورة ١٩٥٨ اول هزة للبنان ونظامه.

***

وكان من نتيجة هذه الهزة، او هذه الثورة، ان جاء الى حكم لبنان، مع الرئيس اللواء فؤاد شهاب، نوع من العسكريتاريا المخابراتية التي ادت، في عهدها الاول، اي العهد الشهابي، الى محاولة الانقلاب القومية. كما ادت، في عهدها الثاني، عهد الرئيس شارل حلو، الى تكتل المعارضين كما لم يحدث في تاريخ لبنان ونظامه، وعلى اساس استعادة الديمقراطية والحريات ونجحوا.

***

غير انه مع دخول عهد الرئيس سليمان فرنجيه، ثم عهد الرئيس الياس سركيس، ثم عهد الرئيس الشيخ امين الجميل، دخل «الخوف الكبير» على لبنان. وهو الخوف من الفلسطيني والسوري والاسرائيلي، بدرجات متفاوتة، ومع فارق في التشبيه.

***

«الخوف الكبير» لأن مصادر هذا الخوف عسكرية، ولم يكن لبنان، في جناحه العسكري، في وضع القادر او الراغب في الوقوف في وجه هذا الخوف. وهكذا نشأت الميليشيات، ونشأت معها الحواجز. ودخل اللبنانيون في طورين متلاقيين هما التهجير والهجرة.

***

وهكذا، وفي حقبة الثمانينات، عرف لبنان الاغتيال السياسي. في بدايتها مع الرئيس الشيخ بشير الجميل، وفي نهايتها مع الرئيس رينه معوض.

وبين بداية الثمانينات ونهايتها دخلت سوريا على خط اصلاح النظام اللبناني من خلال وجودها العسكري والسياسي. فكان الاختلاف على الاصلاح.

وهكذا كان للبنان، للمرة الاولى، وضعان سياسيان يسعى كل منهما الى اثبات كونه ضد الشعارات التي سادت في العهود السابقة. لاماروني ولامس بالنظام الديمقراطي البرلماني الحر فهما لا يزالان داخل هذا النظام. ولا تقسيم. فواحدهما يسعى الى تحرير الشرقية بكاملها، والآخر يسعى الى تحرير الغربية بكاملها.

وكل واحد من الوضعين، وهذه هي ميزة لبنان ونظامه، يسعى الى حكم لبنان وفي ذاكرته ان سابقة فشل التقسيم والضم والتجزئة والتقاسم والتوطين السابقة ستتكرر، وتكون هي المدخل لاسقاط «الخوف الكبير».

بري يطالب طهران بوقف امدادات الأسلحة

تتمة المنشور ص ١

وشوهدت في هذه الفترة تعزيزات بشرية وآلية لـ «امل».

وكان الوزير نبيه بري قد حث انصاره على الدفاع عن كفر حتى «حتى ولو كلفنا ذلك ٢٠٠ او ٣٠٠ قتيل».

وفي تصريح ادلى به امس كرر بري مطالبته «حزب الله» بالانسحاب دون شروط من المواقع التي احتلها، واعتبر القتال الدائر «جزءا من مؤامرة لتقسيم لبنان».

ووجهت قيادات سياسية ودينية نداءات جديدة لوقف اطلاق النار، مشيرة الى تزايد عدد السكان الذين يعيشون بلا مأوى منذ اضطرتهم العمليات العسكرية الى مغادرة منازلهم وقراهم.

وقدر نازحون عدد ضحايا الاشتباكات التي اندلعت قبل ١١ يوما بما يقارب ٧٠ قتيلا و٢٤٠ جريحا. واعرب هؤلاء عن اعتقادهم ان الاشتباكات هي مجرد ترجمة للخلافات بين الذين يمدون احد الفريقين بالاسلحة والدعم السياسي.

وفي لقاء مع الصحفيين في مقره المؤقت في تكنة في سهل البقاع، قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي: اناشد اخواني في الجنوب بأن ما هو حاصل عندهم من اقتتال بين «امل» و«حزب الله» وتدخل فلسطيني لمصلحة هذا او ذاك اعتبره حالة تغذيها اسرائيل. وعلينا ان نكون واعين بأن وحدة البلد تبدأ من الجنوب.

وتحدث الهراوي عن الوضع القائم في لبنان وقال: لن نقبل ان تبقى مناطق مفصولة عن مناطق اخرى. وبعد ما حصل في اوروبا الشرقية وهدم جدار برلين نأمل ان تهدم كل الحواجز التي تفرق بين اللبنانيين حتى لا تبقى شرقية او غربية.

وشهدت خطوط التماس في بيروت مناوشات محدودة امس، وكان قد سجل ليل الاثنين/الثلاثاء سقوط اربع قذائف على الشطر الشرقي من العاصمة سقطت احداها قرب قصر بعبدا حيث يقيم العماد ميشال عون. واسفرت اشتباكات امس عن اصابة طفل بجروح.

على صعيد آخر طلبت وزارة الخارجية اللبنانية من بعثاتها الدبلوماسية في واشنطن وباريس وبروكسل وروما ولندن تجميد جميع المفاوضات الجارية او التي قد تجري بشأن شراء اسلحة وقطع غيار وذخيرة ومعدات عسكرية للجيش اللبناني من اي نوع كانت. كما طلبت وقف جميع شحنات الاسلحة للجيش اللبناني.

ودعت الخارجية في برقية ارسلتها امس الى السفارات المذكورة الى تجميد جميع المبالغ الموضوعة بتصرف الملحقيات العسكرية ووضع اليد عليها انتظارا للتعليمات التي ستصدر عن الدكتور البير منصور وزير الدفاع في حكومة الدكتور سليم الحص.

وفي دمشق توقعت مصادر دبلوماسية ان يزور النائب الاول لوزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي دمشق وبيروت في الساعات المقبلة لاستكمال وساطة كان قد بدأها بهدف وقف المواجهة بين «امل» و«حزب الله».

وزير اسرائيلي: شامير خولني منع «مسيرة السلام»

منظمة العفو الدولية تتهم قوات الاحتلال باجازة استخدام الذخيرة الحية ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس محاكمة الشيخ احمد ياسين الذي زعمت بانه زعيم حركة المقاومة الاسلامية في الاراضي المحتلة «حماس»، وذكرت الانباء ان المحاكمة جرت في المنطقة الصناعية «ايرز» شمال قطاع غزة المحتل.

وقد وجهت للشيخ ياسين عشر تهم مختلفة من بينها العضوية في تنظيم غير قانوني وتحويل ٦٠٠ الف دولار لتمويل نشاطات اعضاء حركة «حماس» واصدار الاوامر بقتل جنود اسرائيليين ومواطنين من العرب المتهمين بالتعاون مع سلطات الاحتلال وتحريض ومساعدة سجناء على محاولة الفرار من سجن غزة.

من ناحية اخرى كشف الوزير الليكودي ايهود اولمرط النقاب عن أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير خوله صلاحية اتخاذ اجراءات لمنع المظاهرة الكبرى التي نظمتها حركة «السلام الآن» الاسرائيلية في القدس المحتلة يوم السبت الماضي.

ونسب اليه التلفزيون الاسرائيلي امس الاول قوله مخاطبا لجنة الداخلية التابعة للكنيست الاسرائيلي (البرلمان) التي عقدت اجتماعها لمناقشة احداث المظاهرة، ان لديه ادلة كافية تقصاها في غضون الشهور الماضية تشير ـ حسب اقواله ـ الى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي نظمت المظاهرة ووقفت وراءها.

وقدم اولمرط شرحا مفصلا للادلة التي جمعها، وقال انه تم عرضها على النيابة العامة الاسرائيلية خلال نقاش شارك فيه ممثلون لجميع اجهزة الامن الاسرائيلية.

وفي لندن اعلنت منظمة العفو الدولية للدفاع عن حقوق الانسان في تقرير خاص نشرته امس حول الممارسات التعسفية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة انها تخشى ان تكون السلطات الاسرائيلية قد تغاضت عن، بل وحتى شجعت عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء التي ارتكبتها قواتها بحق مواطنين فلسطينيين بغية السيطرة على الاضطرابات التي وقعت اثناء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وقالت المنظمة ان هذه القوات حاولت وضع حد للاضطرابات باطلاق النار على المتظاهرين، وباستعمال الغاز المسيل للدموع وضرب الموقوفين بشدة. وكان استخدامها لمثل هذه القوة في اغلب الاحيان «مفرطا وعشوائيا».

وقالت المنظمة ان نطاق تعليمات «استخدام الاسلحة النارية ظل يتسع باستمرار اثناء الانتفاضة. اذ تجيز التعليمات استخدام الذخيرة الحية لاعتقال المشتبه فيهم ـ في حين ان الجنود كلفوا اولا بأن يأمروا المشتبه فيه بالتوقف، ثم ان يطلقوا النار في الهواء قبل ان يصوبوا النار على ارجلهم. وتقول المنظمة انه ليست هناك مؤشرات واضحة على مدى خطورة المخالفات التي تجيز استخدام الاسلحة النارية. الا انه منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ سمح للجنود باعتبار الاشخاص الملثمين مشبوهين واستخدام الذخيرة الحية لالقاء القبض عليهم.

واعربت المنظمة عن قلقها ازاء التعليمات التي تجيز للجنود دون مبرر قتل الاشخاص الذين يشتركون في انشطة لا تشكل بالضرورة خطرا على الارواح او لمجرد انهم ملثمون.

قانون مصري جديد حول ثغرات قرارات منع السفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة العدل المصرية تجري حاليا دراسات شاملة لاعداد مشروع قانون جديد بتنظيم المنع من مغادرة البلاد وادراج اسماء المتهمين على قوائم ترقب الوصول وتحديد السلطات المختصة باصدار قرارات المنع من السفر لمواجهة الثغرات التي حدثت خلال السنوات الماضية وتمكن بعض المتهمين في قضايا جنائية من السفر خارج مصر قبل تقديمهم للمحاكمة.

واوضح مصدر مطلع بالقاهرة ان القانون الجديد سيحدد صلاحيات السلطات المخول لها اصدار قرارات المنع من السفر وهي النائب العام والمدعي الاشتراكي، ووزير الداخلية. وفقا لقانون الطوارىء مع حق الممنوع من السفر في الطعن امام محكمة القضاء الاداري للمطالبة بالغاء قرار منعه واجراء مراجعة دورية لقوائم الممنوعين من السفر وتشديد العقوبات على من يساعد في هروب الاشخاص الممنوعين من السفر.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تسوية أنقذت الحكومة الاسرائيلية

تتمة المنشور ص ١

اجهزة الاستخبارات (الموساد) يذكر ان وايزمان اجتمع مع رملاوي على انفراد في غرفة واعطاه نصائح بشأن الاستراتيجية التي ينبغي على منظمة التحرير ان تعتمدها لارغام اسرائيل على التفاوض معها مما يشكل مخالفة كاملة لموقف الحكومة الاسرائيلية الرافض لأي اتصال مع المنظمة.

ويضيف التقرير ان وايزمان اعلن رغبته في الاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويؤكد وايزمان من جهته ان تقرير الاستخبارات الذي وضع بناء على التقرير عن المحادثة الذي ارسله رملاوي الى تونس هو غير صحيح.

اما المحادثة الثانية فجرت قبل اسابيع بواسطة الهاتف بين وايزمان والدكتور الطيبي الذي كان قد توجه الى تونس لمقابلة مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية. وقد سجلت اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية (شين بيت) هذه المحادثة.

وخلال هذه المحادثة الهاتفية اقترح وايزمان على المنظمة عبر الدكتور الطيبي الموافقة على خطة بيكر ذات النقاط الخمس من اجل حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

واكد وايزمان انه أعطى هذا الجواب لمحدثه ولكنه اشار الى انه فعل ذلك بموافقة زعيم حزب العمل شمعون بيريز بعد استشارته هاتفيا في اللحظة نفسها.

ويوجه شامير الى وايزمان الاتهام بأنه تصرف من وراء ظهره باجرائه اتصالات مع الد اعداء اسرائيل. وقد بعث اليه برسالة الاقالة الاحد الماضي.

ويرى المحللون ان شامير نجح في توجيه ضربة معنوية الى حزب العمل واختار توقيتا ملائما لاختبار القوة هذا. واضافوا ان شامير اكد ان الحكومة الائتلافية ليست حكومة رأسين. وبعث برسالة واضحة الى الاطراف المعنية باللقاء الوزاري الامريكي المصري الاسرائيلي.

ويبدأ وايزمان اليوم زيارة للاتحاد السوفياتي.

وفي القاهرة نفى الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس عرفات ان يكون التقى وايزمان. وقال انه كانت هناك محاولات لترتيب لقاء لكنها لم تنجح.

حدود كارثة البيئة المغربية مرهونة بالطقس

تتمة المنشور ص ١

بعد جولة له بالطائرة فوق المنطقة المنكوبة. وجاءت تصريحاته مناقضة لتصريحات سابقة ادلى بها الخبراء الفرنسيون وقللوا من فداحة الخطر المتوقع.

واشار الوزير الفرنسي الى ان جانبا من النفط المتسرب ليس بعيدا عن الساحل المغربي ويهدده في اربع نقاط من بينها الدار البيضاء.

وفي طهران اختارت السلطات الايرانية ان تقلل من شأن الكارثة قائلة ان حادث التسرب امر «معتاد تماما». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الدكتور حسن محمدي، رئيس مكتب العلاقات الدولية في مؤسسة حماية البيئة الايرانية، قوله «ان اجهزة الانباء الاستعمارية تعمل في خبث لتضخيم الامر!»

ومضى يقول ان مثل هذه الحوادث «معتادة تماما، وقد تقع لأي ناقلة تحت اي ادارة ولدى اي بلد».

موجز

أمير الكويت يستقبل ملك ماليزيا

الكويت ـ وكالات الانباء: اجتمع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس مع السلطان عزلان محب الدين شاه ملك ماليزيا وذلك بمناسبة زيارته الحالية للكويت.

وذكر ان المقابلة تم خلالها بحث عدد من القضايا التي تهم العالم الاسلامي اضافة الى العلاقات بين الكويت وماليزيا.

رئيس الوزراء السوري يزور الاردن

عمان ـ وكالات الانباء: قالت انباء صحفية ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي سيقوم بزيارة للاردن في نهاية الشهر الحالي.

واشارت الى ان رئيس الوزراء السوري سيجري خلال الزيارة محادثات مع رئيس الوزراء الاردني مضر بدران تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين. كما سيحضر اجتماعات اللجنة السورية الاردنية المشتركة.

وزير خارجية البحرين يلتقي مسؤولا اوروبيا

المنامة ـ وكالات الانباء: اجتمع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس مع المفوض لشؤون الصناعة في المجموعة الاوروبية مارتن بينجمان الذي يزور البحرين حاليا.

وتم خلال الاجتماع مناقشة افاق التعاون بين دولة البحرين والمجموعة الاوروبية وخاصة في المجال الصناعي.

اجتماع الهيئة العليا للتعاون العربي في فبراير المقبل

القاهرة ـ وكالات الانباء: تعقد الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي اجتماعا برئاسة قادة دول المجلس خلال شهر فبراير (شباط) المقبل بمناسبة مرور عام على تأسيس المجلس الذي يضم كلا من مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

صرح بذلك الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري امس وقال ان اجتماع الهيئة العليا سيسبقه اجتماع للهيئة الوزارية في بغداد في السادس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي لبحث عدد من الموضوعات التي تستهدف دفع مسيرة العمل المشترك بين دول المجلس الاربع.

الجامعة العربية ترجىء اجتماعها حول اوروبا الشرقية

تونس ـ وكالات الانباء: قال المتحدث باسم الجامعة العربية امس ان الجامعة ارجأت اجتماعا للسفراء العرب بشأن اوروبا الشرقية الى التاسع من يناير (كانون الثاني) الحالي بسبب صعوبات متعلقة بموعد الاجتماع.

وكان من المقرر ان يعقد الاجتماع الذي دعت اليه منظمة التحرير الفلسطينية امس.

وقال سفير منظمة التحرير في تونس حكم بلعاوي ان الاجتماع سيناقش بوجه خاص الحملات الاعلامية المعادية واستغلال اسرائيل للاحداث في اوروبا الشرقية في خلق جو من التوتر في العلاقات مع الدول العربية.

مباحثات اقتصادية بين الامارات والاتحاد السوفياتي

موسكو ـ وكالات الانباء: وصل الى موسكو امس السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة على رأس وفد في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق اربعة ايام.

وذكرت الانباء ان السيد الجروان سيجري خلال الزيارة محادثات مع عدد من المسؤولين السوفيات حول العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها ودعمها.. كما سيتم التوقيع على اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي والتقني.

اسرائيل تطور طائرة مقاتلة جديدة

عمان ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر صباح امس ان الصناعات الجوية الاسرائيلية تعكف حاليا على تطوير طائرة مقاتلة جديدة من صنع اسرائيل ليتم استخدامها في التسعينات.

واضافت الصحيفة ان تكاليف تطوير وتصنيع الطائرة الجديدة ستكون منخفضة نسبيا وتبلغ حوالي ستة ملايين دولار للطائرة الواحدة.

واشارت الى ان الصناعات الجوية الاسرائيلية قررت تطوير هذه الطائرة المقاتلة الجديدة بعد استيعاب العبر التي تم استخلاصها من الغاء مشروع طائرة «لافي» الباهظة التكاليف.

وقالت ان المشروع الجديد قد يواجه هو الآخر صعوبات اذا ما ارتفعت تكاليفه في المستقبل.

الدكتور أحمد الطيبي لـ «الشرق الأوسط»

تربطني بوايزمان علاقات صداقة أتمسك بها ويجمعنا الاعتقاد بضرورة الحوار بين اسرائيل والمنظمة

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

الأزمة التي فجرها قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بعزل وزير العلوم عيزرا وايزمان والتي انتهت امس بتسوية سلطت الاضواء على دور الدكتور احمد كامل الطيبي وهو صديق لوايزمان ولعب دور همزة الوصل بينه وبين مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية «الشرق الاوسط» اتصلت بالطبيب الفلسطيني الموجود في عمان واجرت معه الحوار الآتي:

● انت في عمان والضجة داخل اسرائيل تدور حول ما وصف باتصالات عبرك بين وايزمان ومنظمة التحرير الفلسطينية، ما هو الدور الذي تلعبه، وما هي طبيعة علاقتك مع الوزير الاسرائيلي؟

- انها صداقة مبنية على اساس شخصي، بشكل مبدئي انا أؤيد مفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية وبين الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وبصفتي فلسطينيا ارى ان هذا الممثل هو منظمة التحرير، وبتقديري ان على الجميع ان يفعل الشيء نفسه بما في ذلك اسحق شامير. فزعيم الليكود نفسه لن يخلد على رأس حزبه، سيذهب ويأتي غيره، لكن المنظمة هي الباقية بجماهيرها واهدافها التي عبرت عنها اخيرا برغبتها في السلام العادل الذي يعطي شعبها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، ويجب على الطرفين ان يجلسا الى طاولة المفاوضات لوضع حل يكون نهاية للمأساة التي شردت الشعب الفلسطيني وافقدت الكثير من الاسر الاسرائيلية اولادها في الحروب والنزاعات المختلفة التي تمت بسبب هذه المشكلة.

● رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير اعلن امس الاول ان لديه تسجيلات ووثائق تؤكد اتصالات وايزمان مع المنظمة ومن خلالك فما صحة كلامه؟

- حتى ولو كانت لديه كل الادلة كما يذكر، فانني سوف استمر في اللقاء مع وايزمان والحديث معه او مع غيره. ولن ترهبني استخبارات شامير وتعقباتهم لي او مراقبتهم لهاتفي على مدى ٢٤ ساعة.

● ما الذي يجمعك بوايزمان؟

- انها الصداقة التي تربطني به وهي وثيقة جدا. نلتقي كثيرا جدا، وما يهمنا هو الرغبة في الوصول الى السلام العادل، والقناعة بان لا حل يمكن ان يتم بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني.

● هل هناك هوايات مشتركة مثلا؟

- يبتسم .. نأكل الكباب سويا في «الناشونال» في القدس.

● هل هناك اعضاء في حزب العمل او لنقل وزراء يعتقدون بما يعتقد به وايزمان؟

- نعم اغلبهم يشاركون وايزمان قناعاته، وهناك اعضاء كثر داخل تكتل الليكود نفسه يتحدثون في جلساتهم الخاصة في الاطار والتوجهات نفسها. لكن الفرق بينهم وبين وايزمان هو الجرأة الادبية التي يتمتع بها والتي بلا شك سوف يكون لها الاثر الاكبر في احداث التغيير داخل المجتمع الاسرائيلي ونظرته للسلام.

هناك على سبيل المثال استطلاع للراديو الاسرائيلي اذيع امس وكان بشارة خير تؤكد رغبة وتوجهات الكثيرين داخل اسرائيل في التوصل الى سلام.

وما نامله هو ان تتغلغل فكرة المحادثات مع منظمة التحرير الى الاسرائيلي البسيط ورجل الشارع وليس الى رجال الصالونات. لان شامير لا أمل يرتجى منه في احداث تغيير باتجاه السلام، طالما يهتم بالتنصت على التليفونات سواء تلك التي تخص وزراءه او المواطنين. ومن هنا اعمل باتجاه ان يقرر حزب العمل ولو لمرة واحدة في حياته بشكل علني ما يحدث في داخل الغرفة المغلقة وما يتقرر من مواقف.

● متى تتوقع ان يحدث هذا التغير في حزب العمل؟

- بشكل تدريجي، وهذه القضية ليست مسألة بسيطة. الشعب الفلسطيني صبر ٤٠ عاما وضحى وقدم الكثير وكذلك يجب ان لا ننسى ان المجتمع الاسرائيلي نفسه يعيش حالة حرب والارامل والثكالى هم من الطرفين وان كانت لا توجد نسبة للمقارنة.

● ماهي طبيعة المهمة التي كنت تقوم بها على وجه التحديد في هذا الاطار؟

- افضل عدم الخوض في هذا الموضوع وما اود الاشارة اليه حجم التقدير الذي يحوز عليه وايزمان في العواصم الغربية وحتى بعض العواصم العربية لمواقفه من القضية الفلسطينية وتفهمه الى حد كبير للموقف الفلسطيني: ستكتشف اليوم وغدا حجم الاحترام الذي سيحوز عليه وايزمان في زيارته الحالية لموسكو سواء من الدبلوماسية السوفياتية او من وزارة الخارجية بشكل عام. ان هذا الاستقبال ناجم عن انفتاحه وعلانيته ورغبته بالسلام.

● هل تتوقع ان يلعب دورا كبيرا في المستقبل؟

- لوايزمان دور بالطبع ومهمته لم تنته بعد.

● زيارتك الحالية للاردن هل تندرج ضمن مهمة لها علاقة بوايزمان، ما صحة هذه الرواية؟

- انها زيارة عائلية لقد توفي عمي الدكتور صبحي الطيبي، وتكرمت علي السلطات الاردنية ومنحتني مع اسرتي الاذن بالزيارة.

● وزيارتك لتونس من قبل؟

- لن اخوض فيها.

● هل سبقتها زيارات للعاصمة التونسية؟

- لا تعليق.

● هل التقيت بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زياراتك لتونس، وماذا كان الانطباع الذي خرجت به؟

- لن اعلق على الفقرة الاولى من سؤالك، ولكن ابو عمار رجل كبير ومناضل، وانا اصغر من اقدم شهادة به، اكن له الاحترام واشاركه تفاؤله حول مستقبل شعبنا.

● هل انت متفائل ببدء الحوار قريبا بين اسرائيل ومنظمة التحرير على ضوء التطورات الاخيرة؟

- يبدو ان الحوار سيتم فعلا وبالرغم من شامير ومعارضته لبدأ الحوار مع المنظمة. ولا يمكن ان اتصور ان يكون هناك حوار بأي شكل بدون ان يكون للمنظمة دور فيه. وبكلمات اخرى فان الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لن يتم الا اذا كان فيه للمنظمة الدور الاساسي ويشارك فيه فلسطينيون من داخل الارض المحتلة ومن خارجها.

بطاقة

● الدكتور احمد كامل الطيبي.

● ولد في بلدة الطيبة احدى قرى المثلث شمال فلسطين في العام ١٩٥٨.

● تلقى دراسته في الجامعة العبرية في القدس المحتلة وانهى دراسته في كلية الطب حيث حاز على المرتبة الاولى بين جميع الطلاب والخريجين من عرب ويهود في العام ١٩٨٢.

● مارس مهنة الطب في فرع الجراحة النسائية في مستشفى هداسا في القدس، وقد فصل من عمله بعد اتهامه بالقيام بنشاطات سياسية وصاحب خلفية في العمل الوطني الفلسطيني.

● يملك حاليا عيادة في القدس المحتلة ويترأس حلقة الاكاديميين العرب للابحاث والدراسات التنموية.

● متزوج من الدكتورة مي الطيبي طبيبة اسنان من بلدة طولكرم.


الدكتور احمد الطيبي


عيزرا وايزمان

الدكتور عبد الله بركات لـ «الشرق الأوسط»

صنعاء تتحرك لوضع حد لعمليات التهريب وتنظيم حيازة الأسلحة

صنعاء - «الشرق الاوسط»

اكد وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الله بركات في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان صنعاء مهتمة بمنع بعض المحالين على المحاكمة او المطلوبين من الافادة من حرية الانتقال بين الشطرين، كما انها ضاعفت اجراءاتها لمنع عمليات التهريب وتعكف الآن على اعداد حل لمسألة حمل السلاح.

وهنا نص الحوار:

● بعد الغاء الاستمارة على الحدود بين الشطرين، إلى اي مدى سجلت نقاط العبور زيادة عن معدلها في الفترة الماضية؟

- الذين لهم مصالح يعبرون في الاتجاهين، والناس اطمأنت أكثر، وشعرت أن لا حواجز تمنعهم. بصراحة نحن نقول إن البطاقة الشخصية كافية لمرور اي مواطن.

● اقصد هل زاد عدد العابرين للنقاط بعد القرار الأخير؟

- طبعا زاد، وحجم الانتقال يتوقف على المصالح المشتركة في ذلك.

● هناك من استغل عمليات العبور للفرار من تهم او محاكمات في الشطرين، كيف تتم السيطرة على ذلك؟

- حصل أن اناسا هربوا من الشمال إلى الجنوب والعكس صحيح، ولكنهم أفراد ويعدون على أصابع اليد، ونحن نتعاون لالقاء القبض عليهم.

● ظاهرة التهريب التي تشهدها بعض المحافظات، ما هي الاجراءات التي تتخذونها لمكافحة ذلك؟

- أنت تعرف أن لنا حدودا واسعة، هذه الحدود فيها ثغرات كثيرة، وطبعا وزارة الداخلية بالتعاون مع القوات المسلحة الموجودة على الحدود تعمل على وضع حد لهذا التهريب، لكن هنا اناس يتمكنون من الفرار ببعض الأشياء، لكن جهودنا مبذولة لوضع نهاية، لأن التهريب هو نوع من التخريب، وهو تخريب اقتصادي. ونحن حريصون على أن نمنع مثل هذا، وتم اغلاق بعض المعابر وقلت نسبة التهريب.

● هل بالامكان أن تضعنا في صورة النتائج التي خرج بها مؤتمر وزراء الداخلية العرب في القاهرة؟

- مؤتمر وزراء الداخلية يعقد سنويا في شهر ديسمبر (ايلول)، وهذا اللقاء الاخير هو الدورة الثامنة لوزراء الداخلية، والحقيقة لقد توصلنا إلى نتائج طيبة. في البداية استعرضنا ما قامت به قيادة الشرطة العربية سواء في مجال البحث الجنائي أو الجوازات أو في المسائل المهمة المختلفة، ودرسنا أيضا استراتيجية مكافحة المخدرات، والخطط التنفيذية لها بالتعاون مع كل الدول العربية، وأيضا الخطة الأمنية وأمن الأمة العربية، ومشاريع تنفيذية تنتهي خلال ٥ سنوات. درسنا ما الذي انجزنا منه وما بقي، وكيف يجب أن يتم التعاون، وأضيف الى ذلك تبادل المعلومات بين الدول العربية، سواء كانت معلومات أمنية او معلومات تمس أمن أي دولة عربية، وركزنا في نقاشنا على المخدرات وآثارها الخطيرة التي تنهك شبابنا وتهدد الايدي العاملة، وسبل مكافحتها للقضاء عليها.

لقد توصلنا إلى قرارات وتوصيات كثيرة، وكان الاجتماع حافلا بنقاط كثيرة من الانتفاضة وتأييدها الى الوضع في لبنان وكيفية تدعيم السلطة الشرعية.

● في موضوع مكافحة المخدرات، إلى اي مدى تمت مناقشة تعاون دولي يرمي في هذا المجال؟

- لقد طرح مشروع انشاء مركز لتجميع المعلومات في جزيرة قبرص تابع للأمم المتحدة، وقد تم تأجيله تمهيدا لدرسه من قبل لجنة خاصة. لا شك ان التعاون الثنائي موجود، سواء بين البلدان المصدرة أو المستهلكة أو التي تستخدم كنقاط ترانزيت.

● ما هو الدور الذي تلعبه بلادكم في هذا المجال؟

- أنت تعرف ان الجمهورية العربية اليمنية ليست بلادا منتجة لهذه المخدرات وليست مصدرة وليست مستهلكة أيضا. الاستهلاك نادرا ما نجده ولا يزيد عن واحد بالمليون، وهذا الوباء ليس بخطر علينا، لكننا نخشاه، ووسيلتنا في هذه المرحلة هي الوقاية منه، ونكافح ونتعاون مع كل الدول العربية في ذلك. وفعلا القينا القبض على مجموعات تحاول العمل عبر الجمهورية اليمنية إلى دول أخرى، ولقد كانت هذه المجموعات عبارة عن عناصر ترغب في الثراء السريع، لكن بكل ثقة نقول إن بلادنا من اقل دول العالم استهلاكا لهذا السم الخطير، ونحن لا نخشى إلا استمرارية هذا الوضع ونسعى للتصدي له مع انفتاح بلادنا على العالم والوقاية منه هي خير من العلاج.

● من المسائل المطروحة بالحاح هي مسألة السلاح الموجود في ايدي المواطنين اينما كان، هل هناك عزم على وضع حد لعمليات امتلاك المواطنين للسلاح؟

- بعد الثورة كانت تدفق للاسلحة من كل جانب، هذا أدى الى امتلاك المواطنين بدل قطعة واحدة قطعتين أو ثلاث، ايضا المواطن اليمني يعتبر ان ملكية السلاح هي نوع من الكرامة، وقد لا يستخدم هذا السلاح أبدا، والعملية التي دارت تعتبر نوعا من الانفلات، ونزع السلاح بهذه البساطة أمر مستحيل. هناك مشروع قانون قدم لمجلس الشورى وموجود ويتناول كيفية حيازة السلاح وحمله، وأول مادة تنص على أن من حق كل مواطن حيازة سلاح والحيازة غير الحمل. من يحمل السلاح هم أشخاص لهم أهمية ويخشون على حياتهم، ولهم ماض وطني وهم عدد قليل.

نحن الآن نتقع بالأمور إلى كيفية اخراج هذا القانون إلى حيز التنفيذ.

الناس في السابق كانت حريصة على سلاحها، الآن بعد انفتاح اليمن على العالم، وبعد ان ارتبطت الناس بمصالح وبعمل فردي بشركات، أصبح حمل السلاح أمرا غير مهم لا بل أنه تحول عبئا. من هنا ستبدأ مرحلة تنظيم الحيازة، وبعد ذلك حمل السلاح لاشخاص معينين، وبعد ذلك هل من السلاح فائدة. إنها مرحلة يجب أن نمر بها، ونثق كل الثقة أن المواطن اليمني لا يستخدم سلاحه إلا عند الضرورة وحالة الدفاع عن النفس.

فكرة

مصطفى امين

من حقنا ان نتفاءل مع العام الجديد برغم الصعوبات التي تمر بنا، والازمات الخانقة التي نعانيها، والضيق الاقتصادي الذي نكابده، والغلاء الذي ينكد علينا الحياة.

الامل هو طوق النجاة الوحيد، وانا احس في كل هذا الظلام الدامس بان الفجر في طريقه الينا، وانصور ان المستحيل سوف يصبح ممكنا، اذا عرفنا كيف نبدأ وإذا تخلصنا من مستشاري السوء الذين كانوا يضللوننا عندما كانوا يحاولون اعادة الساعة الى الوراء، وعندما كانوا يقاومون الغاء القيود والاغلال وعندما كانوا يبشرون بنظريات ثبت فشلها وفلسفات اعلنت افلاسها.

اعتقد ان الذين كانوا قد وضعوا ايديهم على عيونهم رفعوا ايديهم الآن عن ابصارهم واصبحوا يرون الآن ما يراه المبصرون واتصور ان الذين وضعوا اصابعهم في آذانهم حتى لا يسمعوا ما يقوله الناس وما يريده الناس اصبحوا الآن يسمعون جيدا ما يريده الناس.

المهم ان نعرف ان التوقيت في السياسة مهم جدا فالقرار العظيم اليوم يصبح قرارا تافها بعد عام، والاجراء الذي يتأخر عن موعده يضيع اثره، وقد يحدث العكس لما اردناه.

لم يعد في التاني السلامة وفي العجلة الندامة، فالندامة الآن من نصيب المترددين والحائرين والنجاة في البت السريع وفي اختيار الطريق الصحيح.

اما الذين يريدون ان نستمر في تجاهل ما يحدث في العالم ويصروا على ان نبقى في مكاننا «محلك سر» فهؤلاء هم الذين يطربون لنعيق البوم ويفضلونه على غناء ام كلثوم. هؤلاء نقول لهم كفى! كفى التجارب الفاشلة التي اعاقت تقدمنا واوقفت انطلاقنا بل اعادتنا الى الوراء عشرات السنين

/ فلنحذر ان يفوتنا القطار...
/ فهذا القطار هو القطار الاخير..
/ وسوف نلحقه بإذن الله..

الشرق الاوسط تتابع الكارثة البيئية التي تهدد سواحل المغرب

أضرار «خرج ٥» قد تتجاوز خسائر «أكسون فالديز»

البقعة النفطية تقترب من الساحل رغم جهود الخبراء المغاربة والأجانب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي:

حذر خبراء البيئة العالميون من ان تتجاوز حادثة ناقلة النفط الايرانية «خرج ٥» حادثتي الناقلتين «اموكو كاديس» و«اكسون فالديز» في خطورتها. وتسود حالة الاستنفار أهم الموانىء المغربية لمكافحة آثار التلوث التي ما يزال يخلفها حادث الانفجار الذي تعرضت له الناقلة الايرانية منذ اسبوعين عندما كانت متجهة الى روتردام يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. على مسافة ٣٠ كيلومترا من شاطىء مولاي بوسلهام شمال غرب المغرب، واندلع حريق هائل فيها اتى على عشرين مترا من الجانب الايسر لهيكلها. وتمكنت مطافىء البحرية المغربية في اليوم التالي من اخماد الحريق وتدخلت سفينتان بحريتان امريكية واسبانية لانقاذ طاقم الباخرة.

ولا تعرف حتى الآن الاسباب الحقيقية للحادث رغم التكهنات التي أشارت الى ان عاصفة أدت الى مضاعفة خلل في هيكل الباخرة «خرج ٥» نتج عنه تسرب كميات كبيرة من النفط الخام.

وقد هرعت البحرية المغربية بالاضافة الى بواخر اسبانية وهولندية والمانية - انسحبت في ما بعد - لمحاصرة الحادث واحتوائه بمحاولتين فشلت الاولى في جر الباخرة الى ميناء الدار البيضاء، والثانية الى ميناء قادس الاسباني فشلت بدورها نتيجة رداءة حالة الطقس وارتفاع الامواج. واستمر الطقس السيء حتى يوم ٢٥ من الشهر الماضي مما دفع بالباخرة على مقربة من سواحل المغرب في الجديدة وآسفي باتجاه الجنوب حيث ظلت كميات النفط تتدفق منها رغم جهود فرق فنية مغربية لازمت متابعة الاوضاع من داخل هيكل السفينة. وأفادت مصادر بحرية مغربية انه امكن السيطرة على الباخرة الايرانية منذ اسبوع فقط عندما احكمت عمليات جرها الى عرض سواحل المحيط الاطلسي.

وذكرت المصادر ان سفينة اسبانية تساهم في هذه العمليات وبأن طائرات استكشافية مغربية تداوم على مراقبة المنطقة وشكلت فرقا مختصة لمتابعة التطورات.

ولا تزال القطارات البحرية المغربية والاسبانية تجر الباخرة الايرانية في عرض المحيط الاطلسي غربا في اتجاه جزر الخالدات الاسبانية والتي لم يعد يفصلها عنها سوى ١٥٠ كيلومترا، وبذلك ابتعدت الباخرة عن ساحل الصويرة بمسافة تناهز ٢٨٥ كيلومترا الليلة قبل الماضية.

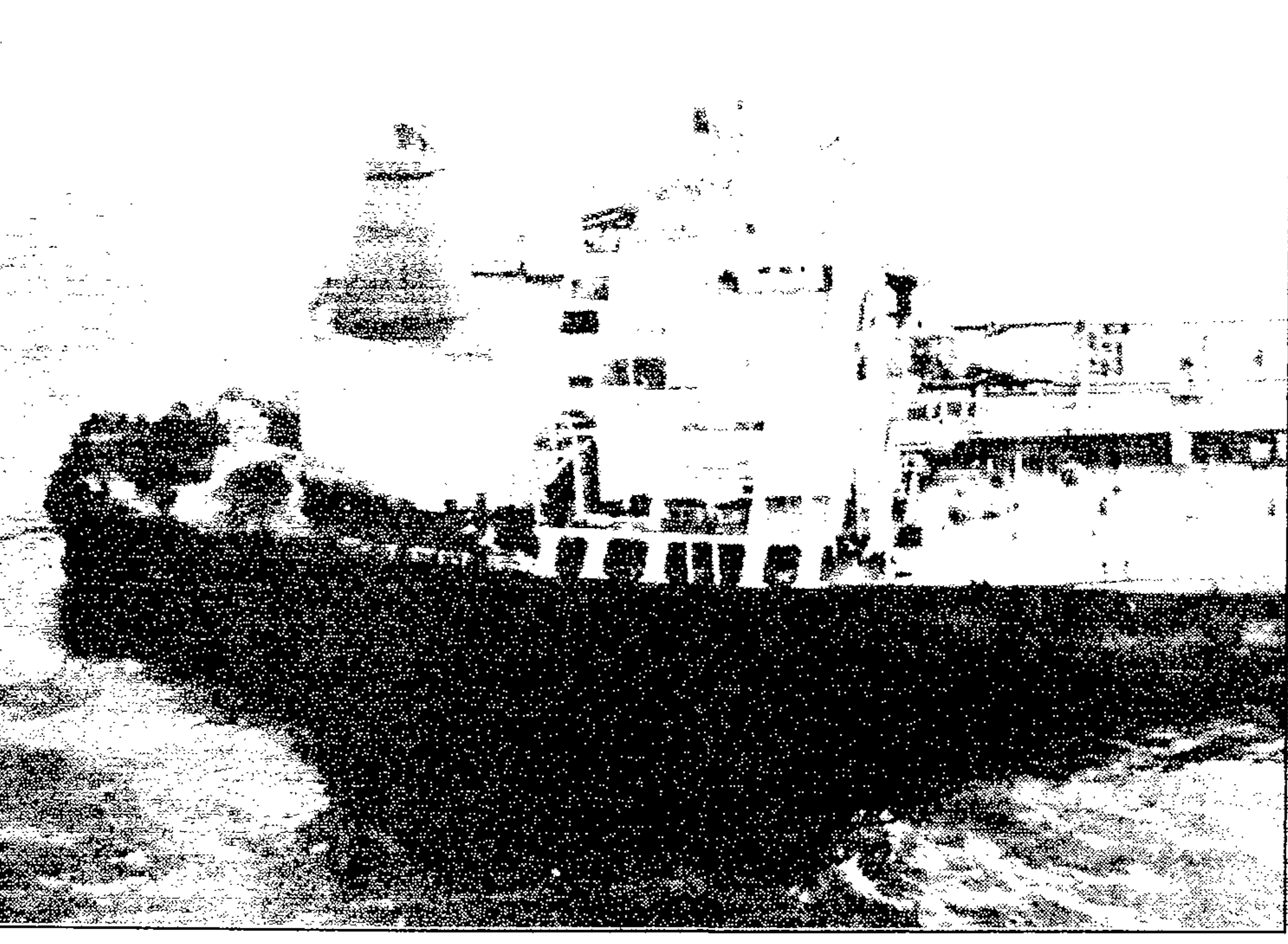
وأفاد الخبراء بأن ما يزيد عن ٨٠ ألف طن من مجموع ٢٧٠ ألفا كانت تحملها الناقلة الايرانية، قد تسربت واحدثت تلوثا كبيرا على امتداد ما يزيد على ٧٠٠ كيلو متر وهي المسافة التي قطعتها الباخرة منذ تاريخ انفجارها، وعلى اتساع ٣٠٠ كيلومتر مربع تقريبا في المياه الاقليمية المغربية التي لم يعد يفصل الباخرة عن مغادرتها سوى مائة كيلومتر من عرض يبلغ ٣٦٠ كيلومترا، وهو ما يتطلب يوما وليلة كاملتين على الاقل. ويتوقع الا تقل كميات النفط التي سيستمر تسربها عن ٥٠ ألف طن حسب توقعات الخبراء الذين يتخوفون من امكانية تردي حالة الطقس من جديد في الايام القليلة المقبلة.

وكانت الحكومة المغربية قد سارعت بعد ايام قليلة من اندلاع الحادث الى توجيه نداء الى الهيئات الدولية والدول التي تربطها معها اتفاقيات ومعاهدات في ميدان الوقاية المدنية والمحافظة على البيئة كفرنسا وبريطانيا والبرتغال واسبانيا، وذلك في محاولة لانقاذ ثروة سمكية كبيرة توفر العمل لما لا يقل عن مائة ألف عامل مغربي. كذلك يسعى المغرب لتجنب اضرار اقتصادية واجتماعية اخرى يمكن ان يحدثها توسع البقع النفطية التي لم يعد يفصلها عن شواطىء «الوليدية وآسفي والصويرة» سوى ٢٧ كيلومترا رغم جهود قطع البحرية المغربية التي تسلمت اخيرا كميات من المواد المزيلة للبقع. ويعمل عدد من الخبراء المغاربة والاجانب على محاصرة الكارثة.

ومن جهة اخرى اقترح الخبير الفرنسي جون ايف كوستو خطة لتفادي كوارث نقل النفط عبر المحيطات تتضمن عشرة اجراءات اهمها دعم القوانين الدولية المعمول بها لتفادي مثل هذه الحوادث بتوحيد جنسية العاملين على ظهر السفن الناقلة للنفط وتشديد المراقبة على رخص القيادة واعطائها طابعا دوليا، معتبرا ان حوادث من هذا القبيل كانت قد وقعت سابقا نتيجة «اخطاء انسانية».

ودعا كوستو الى ضرورة تشغيل عدد من الضباط في سفن النفط كما هو معمول به في نظام قيادة الطائرات المدنية. واكد على ضرورة التكوين الممتاز للبحارة وتقوية هياكل السفن النفطية وجعلها اكثر سمكا.

واعتبر كوستو ان الظروف مناسبة لقبول خطته لنقل النفط عبر المحيطات على الرغم من ان رؤساء الحكومات لم يردوا عليه بصفة رسمية حتى الآن. ويعتقد الخبراء ان حادثة الناقلة «خرج ٥» الايرانية يمكن ان تتحول الى كارثة تتجاوز في خطورتها، على البيئة، حادثة الناقلة اكسون فالديز، سواحل الاسكا. لاسيما وان عمليات المكافحة تحكمها ظروف موضوعية اهمها حالة الطقس التي لا يستبعد ان تتردى من جديد، بالاضافة الى محدودية الامكانيات المغربية التقنية في هذا الميدان باعتباره بلدا لا ينتج النفط.



مؤخرة ناقلة النفط الايرانية التي تعرض جانبها الايسر للانفجار كما بدت من الطائرة

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير عبد اللطيف الصيباري

خبراء بريطانيون توجهوا الى الرباط لتقديم العون

الكارثة تهدد صناعة صيد الاسماك المغربية وخطر التلوث النفطي قد يمتد الى اوروبا

لندن - «الشرق الاوسط»: من امام محمد امام

يشكل تسرب النفط الخام الذي نتج عن سلسلة الانفجارات التي ضربت الناقلة الايرانية «خرج - ٥» تهديدا مباشرا لاهم مصادر الدخل القومي في المغرب.. وقد تسبب هذا التسرب النفطي على قبالة الساحل المغربي في كارثة بيئية اجمع خبراء الدراسات البيئية على انها تعتبر من اخطر الكوارث التي تهدد المسطحات المائية. ودفع هذا الامر خبراء البيئة العالميين الى المسارعة بتقديم عونهم الفني لمحاصرة هذا الضرر البيئي في نطاق ضيق لان امتداده لا يشكل خطرا على السواحل المغربية فحسب بل ربما يمتد تأثيره على بعض السواحل الاوروبية.

وعلى الرغم من ان بعض التقارير الاولية كانت قد اشارت الى ان كمية التسرب النفطي من الناقلة الايرانية في التاسع عشر من الشهر الماضي بلغت ٢٧ الف طن من النفط الخام الا ان تقارير لاحقة اكدت ان الكمية المتسربة تقدر بنحو ٦٠ - ٧٠ الف طن اي اكثر من ضعف الكمية النفطية المتسربة قبالة ساحل ولاية الاسكا في الولايات المتحدة الامريكية في مارس (آذار) من العام الماضي.

ويشير خبراء البيئة الى ان هناك عاملا قد يؤثر سلبا على محاولاتهم الانقاذية للسواحل المغربية الا وهو عامل الطقس اذ انه من المعروف ان السواحل المغربية طقسها اكثر دفئاً من ساحل الاسكا مما يعني ان كمية من هذا التسرب النفطي ستتسرب الى اعماق عميقة لتشكل خطراً كبيراً ليس على الثروة السمكية فقط بل على كثير من الاحياء المائية سواء اكانت حيوانية او نباتية.

اضافة الى ان هذا التسرب النفطي يشكل تهديدا مباشرا لمصير حوالي ١٠٠ الف من صيادي المغرب الذين يعتبرون صيد الاسماك مصدر رزقهم الوحيد بجانب ان الثروة السمكية تمثل عاملا مهما في الاقتصاد المغربي.

كما ان هذا التسرب النفطي يؤثر سلبا على السياحة التي تعتبر معلماً بارزاً من معالم التركيبة الاقتصادية المغربية. يضاف الى ذلك انه سيؤدي الى القضاء على بعض المواقع الساحلية التي تتكاثر فيها الطيور النادرة في فصل الشتاء.

وسافر امس عدد من خبراء البيئة البريطانيين الى المغرب بغية الانضمام لفرق الانقاذ الدولية العاملة في السواحل المغربية بقيادة فريق من خبراء البيئة الفرنسيين لتدارك اضرار هذه الكارثة البيئية التي امتدت الى مساحة ١٢٠ ميلا مربعا. ويخشى ان تزداد المساحة المتضررة من هذا التسرب النفطي خلال الساعات المقبلة اذا لم يتمكن هؤلاء الخبراء البيئيون من محاصرته في مساحة معينة.

ومازالت اسباب الانفجارات التي حدثت للناقلة الايرانية «خرج - ٥» يكتنفها الكثير من الغموض على الرغم من مضي اسبوعين على الحادث.

والمعروف ان طاقم الناقلة الايرانية يتكون من اثنين وثلاثين شخصا وكانت الناقلة تحمل ٢٨٤٦٠٠ طن من النفط الخام عندما حدثت سلسلة الانفجارات فيها. واشار فريق خبراء البيئة البريطانيون الذي انضم امس الى فرق الانقاذ العالمية الى ان المقارنة بين التسرب النفطي الذي حدث قبالة ساحل ولاية الاسكا في مارس (آذار) الماضي وما حدث في الساحل المغربي غير واردة. واوضح جو نيكلوس الخبير البيئي البريطاني ان الحادثتين مختلفتان وليست هناك اوجه للمقارنة بينهما لذلك سيعمل الخبراء على منع تسرب بعض كميات النفط الخام المتسرب من الناقلة الايرانية الى عمق المسطح المائي لتقليل الضرر على الاحياء المائية الموجودة في اعماق المسطحات المائية.

ومن جهة اخرى حذرت الجمعية الملكية البريطانية لحماية الطيور من ان هذا التسرب النفطي اذا لم يتدارك سيؤدي الى انقراض بعض الطيور النادرة في العالم التي تقضي فصل الشتاء قبالة السواحل المغربية.

وقد ناشدت السلطات المغربية خبراء العالم في شؤون البيئة للعمل جاهدين على تدارك هذه الكارثة البيئية ومحاصرتها لما تشكله من خطر مباشر على حياة الآلاف من الصيادين المغاربة الى جانب خطورتها على السواحل المغربية التي تعتبر من المواقع السياحية المهمة عالميا، اضافة الى ما تشكله من خطر محدق على الاقتصاد المغربي.



بقع النفط فوق مياه المحيط الاطلسي على بعد ٣٠٠ كيلومتر من الشواطىء المغربية



بقعة النفط المهددة لشواطىء المغرب

المغرب

أفريقيا

اسبانيا

المنطقة المهددة ببقعة النفط المتسربة

طنجة

المحيط الاطلسي

الرباط

الدار البيضاء

صافي

المغرب

١٩ ديسمبر

انفجار في ناقلة النفط الايرانية خرج ـ ٥

٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩

كميات من النفط المتسرب تغطي ٢٨٠ كيلومترا مربعا امام السواحل المغربية

جزر الكناري

لاس بالماس

الجزائر

٢٠٠ كلم

خريطة تبين المنطقة التي يهددها زحف البقعة النفطية التي اقتربت من الساحل المغربي بفعل الرياح والامواج

سباق مع الزمن في عرض المحيط

وزير البيئة الفرنسي يحذر وإيران تقلل من خطورة الكارثة

الرباط ـ باريس ـ طهران ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في الوقت الذي واصل فيه فريق من خبراء مكافحة التلوث العالمين سباقه مع الزمن لاحتواء بقعة الزيت المتسربة من الناقلة الايرانية قبالة الساحل المغربي مهددة بأسوأ كارثة بيئية أدت رداءة الطقس وشدة الرياح الى تضخم البقعة وتواصل اقترابها من الساحل المغربي.

وحذر وزير البيئة الفرنسي، برايس لالوند، الذي يجري مشاورات مع المسؤولين المغاربة في الدار البيضاء من ان البقعة قد تضرب الساحل المغربي على المحيط الاطلسي خلال يومين.

ورغم فداحة الكارثة المنتظرة فقد اختارت ايران ان تقلل من شأنها قائلة ان التسرب الذي حدث من الناقلة «خرج ـ ٥» امر معتاد تماما!

وقد حذر خبراء الارصاد الجوية من ان الهواء الذي يسود البحار حاليا ويساعد جهود مكافحة التلوث قد يتبدل في غضون الساعات القادمة مما قد يؤدي الى تفرق البقعة التي اقتربت كثيرا من الشاطىء.

وقد تم قطر الناقلة بعيدا عن الساحل بمسافة ٢٠٠ ميل تقريبا.

وقال مسؤولون ان ١٤ طائرة وسبعة زوارق بعضها يحمل خبراء دوليين ترش مذيبات عضوية وتضع حواجز امام البقعة الضخمة.

وقال لالوند للاذاعة الفرنسية ان النفط لا يزال يتسرب من الناقلة وان ناقلة ثانية تبحر الى المنطقة لمحاولة نقل ما يقدر بنحو ٢٠٠٠٠٠ طن لا تزال بها.

ويرأس لالوند فريقا فرنسيا لمكافحة التلوث البحري. وقال ان وقتا ثمينا مر بعد ان ترك البحارة الناقلة في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وذلك بسبب مجادلات على الكلفة بين اصحاب الناقلة الايرانيين وشركة انقاذ هولندية.

وقال: تساوموا أياما وأياما قبل ان يتفقوا،، تساوموا وسط موقف ينذر بكارثة واثناء ذلك اقتربت الناقلة من الساحل.

وأضاف ان البقعة قد تصل الى الساحل خلال اليومين القادمين وان من بين النقاط المهددة الدار البيضاء.

وكمية النفط التي تسربت من الناقلة «خرج ـ ٥» تبلغ مثلي الكمية التي تسربت من الناقلة «اكسون فالديز» في مارس (آذار) الماضي عندما جنحت في مضيق برنس وليام في الاسكا في أسوأ حادث من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة.

وتغطي البقعة الآن منطقة مساحتها ١٢٠ ميلا مربعا تقريبا وقد تتسبب في كارثة لبعض من اغنى مصايد الاسماك في العالم، في منطقة يهبط بها انواع من اندر فصائل الطيور.

وذكرت انباء صحفية اسبانية ان النفط ما زال يتسرب من الناقلة الايرانية بنحو مائتي طن كل ساعة.

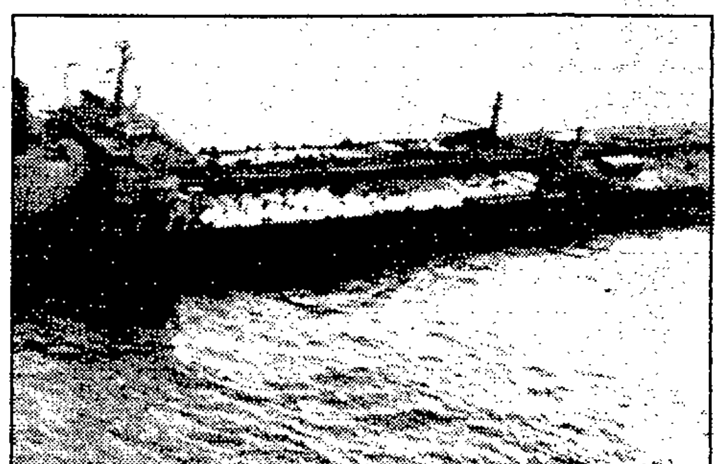
في طهران، نقلت وكالة الانباء الايرانية عن الدكتور حسن محمدي رئيس مكتب العلاقات الدولية لمنظمة حماية البيئة الايرانية زعمه ان مثل هذه الحوادث امر معتاد وقد يحدث لأي ناقلة تحت اي ادارة لدى اي دولة. ووصف التقارير حول الخطر الذي يهدد المغرب بأنها استعمارية اخبارية «خبيثة» تريد احداث صخب حول الأمر.

تسربان نفطيان جديدان احدهما يتجه للمغرب

لشبونة ـ بنسلفانيا ـ اب: وقع تسربان نفطيان آخران خلال اليومين الماضيين، الاول في المحيط الاطلسي قبالة جزيرة ماديرا البرتغالية والثاني في احد انهار ولاية بنسلفانيا الامريكية.

فقد ذكرت السلطات البرتغالية ان العواصف البحرية العاتية اعطبت الناقلة الاسبانية «اراجون» وتسببت في تسرب نحو ٢٥ الف طن من النفط الخام على بعد ١٣٠ كيلومتراً من ارخبيل ماديرا، وان البقعة التي تنتشر على مساحة ١٨ كيلومتراً مربعاً تتجه بدورها ناحية الساحل المغربي.

وفي ولاية بنسلفانيا الامريكية ارتطم صندل يحمل ٣٥٠ الف جالون من البنزين بجسر على نهر «مونونجاهيلا» ليلة امس مما احدث فجوة فيه تسربت منها عشرة آلاف جالون الى مياه النهر المتجمدة جزئياً.



الناقلة «خرج ٥» معطوبة في مياه الاطلسي بينما ما يزال النفط يتسرب منها

القوات الأمريكية تبدأ الانسحاب من بنما

مشاورات حول صيغة «مقبولة» لاعتقال نوريجا دون إحراج الفاتيكان

بنماسيتي - وكالات الانباء: بدات القوات الامريكية انسحابها من بنما وسط توقعات تفيد بامكانية التوصل سريعا الى اتفاق بين واشنطن والفاتيكان حول صيغة لخروج الجنرال المبعد انطونيو نورييجا من السفارة البابوية في بنما. والارجح ان ما يبحث فيه حاليا هو عملية تكييف دبلوماسي وقانوني لاعفاء الفاتيكان من حرج الاخلال بالاعراف الدبلوماسية بعد لجوء نورييجا الى سفارته.



دوريات مشتركة بنمية امريكية.. جندي من قوات الولايات المتحدة مع «زميله» البنمي في دورية في احد شوارع العاصمة البنمية امس..

وقد اعلن المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ليلة امس ان عددا قليلا من الجنود الامريكيين (١٤١) من ضمن القوات الامريكية التي اجتاحت بنما في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بدأت العودة الى الوطن.

واوضح المتحدث ان مجموعة من ٦٨ جنديا وصلت الى الولايات المتحدة وان مجموعة ثانية تضم ٧٣ اخرين في طريقها الآن الى «فورت اورد» في كاليفورنيا.

وقال فيتزووتر: ان الرئيس مرتاح لعودة عدد من الجنود الى الولايات المتحدة ويأمل ان يعود الباقون عندما يصبح ذلك ممكنا.

واضاف: اننا نريد عودتهم عندما يصبح ذلك ممكنا باستثناء اولئك الذين يتمركزون بشكل دائم في بنما (١٢ الفا). لكنه لم يحدد وتيرة لانسحاب القوات.

وكان حوالي ١٤ الف جندي امريكي قد ارسلوا الى بنما في اطار عملية القضية العادلة اضافة الى ١٢ الف جندي يقيمون في بنما.

وقد واصل الجنود الامريكيون عمليات التمشيط وسط مدينة بنما وفي ضواحيها.

وكان الجنرال مانويل انطونيو نورييجا لايزال لاجئا في السفارة البابوية في بنما. واعلن الرئيس البنمي جييرمو اندارا ليلة امس انه طلب الى الفاتيكان تسليم رجل بنما القوي السابق الى الولايات المتحدة.

صيغة

وعلم ليلة امس من مصادر دبلوماسية في العاصمة البنمية ان الفاتيكان يأمل في التوصل بسرعة الى صيغة اتفاق مع الولايات المتحدة يؤدي الى خروج نورييجا من السفارة البابوية في بنما.

وحسب قول دبلوماسي طلب عدم مكشف هويته ويتابع عن كثب تطور قضية نورييجا، فان السفير البابوي المونسنيور سبستيان لابوا اشار الى انه يمكن التوصل الى اتفاق يصاغ بشكل جيد ولا يسيء لا الى مبدأ حق اللجوء ولا الى الوضع القانوني للحصانة الدبلوماسية ومن دون ان يهرب نورييجا من العدالة.

وكان لابوا قد توجه يوم الاحد الى مدرسة قريبة من السفارة البابوية اقامت فيها القوات الامريكية قاعدة لها لاجراء مناقشات مع مسؤولين في القيادة الجنوبية للقوات الامريكية حسب ما ذكر مراسلو الصحف.

ويذكر ان الرئيس البنمي الجديد جييرمو اندارا كان قد اعلن للصحافة انه طلب في اليوم نفسه من الفاتيكان ان يسلم نورييجا الى السلطات الامريكية. وقامت السلطات الروحية في بنما بمسعى مماثل عبر توجيهها رسالة بهذا الشأن الى البابا يوحنا بولس الثاني.

لا خيار

على الصعيد نفسه، اعلن ماركوس مكجرات كبير اساقفة الكنيسة الكاثوليكية في بنما ان الجنرال مانويل انطونيو نورييجا ليس امامه خيار آخر سوى مواجهة العدالة في بنما او الولايات المتحدة، وذلك بعد بقائه تسعة ايام في سفارة الفاتيكان.

وقال مكجرات ان الجنرال نورييجا لا يمكنه السعي للحصول على حق اللجوء السياسي لأن عليه ان يرد على الاتهامات الجنائية الموجهة اليه كما ان بنما لن تمنحه حرية الخروج من البلاد.

وقال: امامه خياران. اما ان يسلم الجنرال نفسه للحكومة البنمية او يسلم نفسه للحكومة الامريكية مباشرة اذا رغب. وكان نورييجا قد لجأ الى سفارة الفاتيكان في بنماسيتي في ٢٤ من الشهر الماضي بعد اربعة أيام من الغزو الامريكي لبنما.

وقد تسبب هذا في اثارة خلاف سياسي بين الولايات المتحدة التي تريد محاكمته بتهم تتعلق بتهريب المخدرات والفاتيكان الذي يرفض تسليمه للامريكيين.

وقد حث الرئيس البنمي جيليرمو اندارا الفاتيكان على اخراج الجنرال نورييجا من سفارته ومن ثم تمكين القوات الامريكية من القبض عليه.

تحليل اخباري

الرئاسة الايرلندية للمجموعة الاوروبية تبدأ عهدا لتصفية الحسابات الالمانية - الفرنسية

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي

مع بداية العام الجديد تحتل ايرلندا رئاسة المجموعة الاوروبية لمدة ستة أشهر بعد انقضاء فترة الرئاسة الفرنسية بنهاية النصف الثاني من عام ١٩٨٩ المنصرم، وقبل ان يحل موعد انتقال الرئاسة الاوروبية الى ايطاليا في النصف الثاني من العام الحالي ١٩٩٠. وعلى الرغم من المهام الصعبة التي تنتظر ايرلندا في ولايتها هذه التي تأتي في مرحلة صعبة من الخلافات الناشبة بين دول الاسرة الاوروبية الـ ١٢ وتطور الاحداث في وسط اوروبا وشرقها وما تحمله من انعكاسات على اوروبا الغربية والمجموعة الاوروبية والتحالف الاطلسي، فان اكثر الدول الاوروبية ارتياحا لانقضاء فترة رئاسة فرنسا للاسرة الاوروبية هي حقا المانيا الغربية التي عاشت شهورا طويلة من التوتر السياسي بينها وبين فرنسا، ووصلت فيها العلاقات الالمانية - الفرنسية الى ادنى مستوى لها منذ سنوات طويلة.

رئيس الوزراء الايرلندي، تشارلز هوفي، يلقي بيان ليلة امس في قلعة دبلن بمناسبة بدء الرئاسة الايرلندية للمجموعة الاوروبية، ويرى الى جواره ابنه شين عمدة دبلن.

مع انتقال رئاسة المجموعة الاوروبية من فرنسا الى ايرلندا تتذكر المانيا الغربية الموقف الفرنسي المتحفظ تجاه حديث الوحدة الالمانية والمتردد القلق بعد زوال جدار برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين والحملة السياسية والاعلامية التي شنتها باريس على بون وقيادتها السياسية وهجوم الصحافة الفرنسية على اعلام الالمان باعادة الوحدة، ونظرتها السوداء التي حملتها الى المواطن الفرنسي العادي عندما اثارت في نفسه ذكريات الاحتلال الالماني لباريس واجتياح القوات الالمانية الاراضي الفرنسية ثلاث مرات خلال مدة لا تزيد عن قرن واحد من تاريخ اوروبا الحديث.

حملة المانية

ومع نهاية العام المنصرم وانتهاء رئاسة فرنسا للمجموعة الاوروبية تشن وسائل الاعلام الالمانية، ومن خلفها الاحزاب السياسية والشخصيات البرلمانية والقيادية الالمانية، حملة شديدة على فرنسا لابراز الاخطاء التي ارتكبتها خلال ولايتها للمجموعة الاوروبية في الشهور الستة الماضية، مشددة على موقفها السليم والمتحفظ من القضية الالمانية، بل ان هذا الهجوم المركز قد انصب بصورة رئيسية على الرئيس الفرنسي ميتران نفسه وموقفه في مؤتمر القمة الاستثنائي الذي دعا اليه في باريس بعد فتح الحدود الالمانية في التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ثم في مؤتمر القمة الاوروبي الاخير الذي عقد في ستراسبورج قبل انتهاء فترة رئاسة فرنسا للجماعة الاوروبية الذي توصل الى تسويات مؤقتة ابرزت بوضوح الخلافات الالمانية - الفرنسية العميقة والمخاوف الاوروبية من قيام دولة اوروبية موحدة في وسط اوروبا تضم ٨٠ مليون نسمة وتمثل قوة سياسية واقتصادية وعسكرية يصعب كبحها في المستقبل.

وقد تركز هجوم الاوساط السياسية والاعلامية والحزبية الالمانية على فرنسا على اقتناص الاخطاء التي جرت خلال رئاستها للمجموعة الاوروبية، اذ اتهمت بون باريس بانها فشلت في حسم موضوع الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية بصورة نهائية في مؤتمر القمة الاوروبية الاخير في ستراسبورج وبالتالي صعوبة تحقيق قيام السوق الاوروبية الداخلية الموحدة المنشودة في مطلع عام ١٩٩٣ التي سوف تحقق مكاسب ضخمة للاقتصاد الالماني يزيد من قوة موقف المانيا الغربية داخل الاسرة الاوروبية.

مساعدات فرنسية

وترى الاوساط المطلعة في بون ان موافقة فرنسا على تقديم مساعدات اقتصادية وانمائية اوروبية الى بولندا والمجر كانت بهدف تقليص النفوذ الاقتصادي الالماني على هاتين الدولتين وبالتالي تقليص نفوذ المانيا الغربية وتدخلها في التطورات السريعة التي تجري في اوروبا الشرقية. اذ ان فرنسا ومعها عدد كبير من دول اوروبا الغربية، تفضل ان يحمل اي امتداد غربي باتجاه اوروبا الشرقية الطابع الالماني او الاطلسي، في الوقت نفسه الذي ترى فيه هذه الاوساط الالمانية ان هناك اخطاء كثيرة ارتكبتها فرنسا خلال فترة رئاستها للمجموعة الاوروبية خلال الشهور الستة الماضية، منها فشلها في ايجاد قاعدة ثابتة للتعاون بين المجموعة الاوروبية ودول منطقة التجارة الحرة في اوروبا الغربية. وكذلك فشلها في الوصول الى تجديد اتفاقية لومي الرابعة واضطرارها الى تقديم تسويات غير واضحة في آخر لحظة، واخيرا النتائج التي توصلت اليها اتفاقية التعاون مع الاتحاد السوفياتي التي ابرمت مؤخرا ولا يمكن ان توصف بانها ناجحة او مناسبة للمستقبل.

دور الماني اكبر

وتأمل المانيا الغربية الآن، بعد انتهاء فترة رئاسة فرنسا للمجموعة الاوروبية وتولي ايرلندا مهمة الرئاسة الاوروبية خلال الشهور الستة المقبلة ان تلعب دورا اكبر مما سمحت فرنسا لها به خلال النصف الثاني من العام المنصرم، وخاصة في اطار التطورات المقبلة في اوروبا الشرقية والخطوات القادمة في ميدان العلاقات بين الدولتين الالمانيتين بعد الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الشرقية في مطلع شهر مايو (أيار) القادم، ومدى احتمال موافقة الشرق والغرب، واوروبا الغربية نفسها، على مشروع المستشار الالماني كول بشأن اقامة اتحاد كونفدرالي بين الدولتين الالمانيتين وهما في الطريق الى اقامة دولة فيدرالية واحدة.

لقد اعربت المانيا الغربية مع بداية العام الجديد، بصراحة تحسد عليها، عن ارتياحها الكبير لانتهاء فترة ولاية فرنسا على المجموعة الاوروبية، وسوف تمارس حتما دورا اكبر في اوروبا خلال فترة رئاسة ايرلندا للاسرة الاوروبية، وخاصة تجاه احداث اوروبا الشرقية والعلاقات مع المانيا الشرقية، اذ ان عام ١٩٩٠ الجديد هو - ايضا - عام الانتخابات العامة في المانيا الغربية وسوف يحدد مستقبل الحكم فيها خلال التسعينات القادمة.

ردا على قلب الدين حكمتيار

«الجمعية الاسلامية» تقلل من شأن الأزمة الجديدة في صفوف المقاومة الأفغانية

بيشاور (باكستان) - أ.ف.ب: قللت الجمعية الاسلامية، إحدى أحزاب المقاومة الأفغانية السنية السبعة، امس من أهمية الأزمة الجديدة في صفوف المجاهدين اثر تنفيذ أحد قادة الجمعية الاعدام في أربعة مجاهدين تابعين للحزب الاسلامي.

وقال عمر شرديل، المتحدث باسم الجمعية الاسلامية في اسلام اباد (المدينة الباكستانية التي تتخذها المقاومة الأفغانية مقرا لها) إلى وكالة فرانس برس: «لقد اشرنا منذ وقت طويل إلى أن العدالة ستطبق في حق المسؤولين عن مجزرة تاخار».

وأضاف المتحدث: «كانت لدينا أدلة، وقد تم تطبيق العدالة». وكان يرد على سؤال حول شنق الجمعية الاسلامية أخيرا للقائد سيد جمال وشقيقه واثنين آخرين من المنتسبين إلى الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار بعد اتهامهم بنصب كمين وقتل ٣٠ مجاهدا قريبين من القائد مسعود في اقليم تاخار (شمال شرق أفغانستان) في يوليو (تموز) الماضي.

واستنادا الى الجمعية، فقد تمت محاكمة الاعضاء الاربعة في الحزب الاسلامي أمام ٤٣ رجلا من رجال الدين، وقد نفذ الحكم قبل عشرة أيام في حديقة عامة في تالوقان عاصمة اقليم تاخار.

وردا على سؤال حول التهديد الذي أطلقه حكمتيار بالتعرض لكل قافلة سلاح مخصصة للجمعية الاسلامية تعبر الاراضي التابعة لسلطة الحزب الاسلامي في أفغانستان، قال شرديل: إن ذلك ليس جديدا، فمنذ أشهر عديدة يحاول رجال الحزب الاسلامي عرقلة طريق قوافلنا ولسنا الحزب الوحيد الذي يشكو من الأمر.

وكان حكمتيار قد نصح في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد الجمعية الاسلامية بعدم عبور المناطق الخاضعة لسلطة حزبه حتى يحال المسؤولون عن «المحاكمة المهزلة» في تالوقان الى المحاكمة بدورهم. واتهم القائد السياسي للجمعية الاسلامية برهان الدين انه أمر بالاعدام «الوحشي» لرجاله.

الحقيقة تتكشف بعد ١٩ عاما

الحزب الشيوعي الفيتنامي يعترف بتزوير وصية هوشي منه

هانوي - «الشرق الاوسط» من مايكل قاذرز:

اقتضى للحزب الشيوعي الفيتنامي ١٩ عاما للكشف عن الحقيقة، ذلك ان خلفاء هوشي منه زوروا وصية وتاريخ وفاته، بل حتى انهم ابقوا جثته، لان العم هو كما يسمى، كان قد طلب ان يوضع رماده في ثلاث جرار، احداها في الشمال والاخرى في الوسط والثالثة في جنوب البلاد. ولكن بدلا من تنفيذ الوصية ما يزال جثمانه مسجى في مقبرة ذات كلفة عالية جدا بسبب دوام تشغيل اجهزة التبريد، وفي كل عام يأتي خبير في التحنيط من موسكو للاستمرار في عرض جثة هوشي منه للجمهور بين كل يوم وآخر.

وفي وصيته الاولى عند احتفاله بميلاده الخامس والسبعين عام ١٩٦٥ كتب مؤسس الحزب الشيوعي الفيتنامي ان من الافضل ان يترك تعليمات خاصة بجثمانه قبل ان يغادر العالم ولكنها لم تنفذ.

في العام المقبل ستحل الذكرى المئوية لولادة هوشي منه وقد قررت كل من الفيتنام ومنظمة اليونسكو الاحتفال بهذه المناسبة بشكل يماثل ما يدعى في بريطانيا بالاحتفال الماسي عند مرور قرن واحد. وصف هوشي منه وصيته بانها «سرية للغاية» ولكن من جاءوا بعده اعملوا ايديهم في تغييرها وتعديلها وحذف فقرات منها.

ولكن ما لا يسمحون به في فيتنام الان هو الحديث عن حياته الخاصة ولكن كيف يكون ذلك.

الان عند اخراج فيلم عن هوشي منه اذ اكتشفوا اثناء العمل عليه ان ذلك الرجل البسيط الاعزب كان ذا علاقة مع امرأة في قريته وقبل ذلك كانت له علاقة بامرأة في موسكو حين كان يعيش هناك وانه كان ابا لطفلين في الصين قبل ان يعود الى فيتنام لدى نهاية الحرب مع اليابان.

وهكذا يجد اعضاء المكتب السياسي امامهم مشكلة فهل يباح ام لا يباح ذكر هذه الحقائق التي برزت الان من مكمنها؟

بنجلاديش: مقتل واصابة ١٧ في خصومات سياسية

داكا - ر: اعلنت الشرطة البنجالية ان طالبين قتلا بالرصاص واصيب ما لا يقل عن ١٥ بجروح في جنوب بنجلاديش في اشتباكات بدا انها وقعت نتيجة خصومات سياسية.

وقالت المصادر ان الطالبين اللذين قتلا في المعركة مساء الاثنين كانا من مؤيدي الحزب الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه وزيران سابقان كانا قد استقالا من حكومة الرئيس حسين محمد ارشاد في اوائل العام الماضي.

وقالت الشرطة انها تحقق في الامر وان احدا لم يعتقل حتى الآن.

الفلبين: قوات الجيش تصعد حملة المطاردة لقادة محاولة الانقلاب الفاشلة

مانيلا - د.ب.ا: ذكرت السلطات الفلبينية امس أن القوات المسلحة صعدت حملتها لاعتقال قادة محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في الاول من ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتوزيع صورة فوتوغرافية للافراد المطلوب القبض عليهم وتقديم مكافآت مجزية لمن يقبض عليهم.

وعرضت السلطات منح مكافآت تقدر بمليون بيزو (ما يعادل نحو ٤٥٠٠٠ دولار) عن كل من ستة افراد من المتمردين الخمسة عشر الذين تضمهم قائمة المطلوبين وقد رفعت قيمة المكافأة مؤخرا نتيجة مساهمات من القطاع الخاص.

وتضم قائمة «اكثر الاشخاص المطلوبين» كولونيل الجيش جريجوريو هوناسان المعروف باسم «جرينجو» المطرود من الخدمة والذي سبق ان تزعم محاولة انقلاب فاشلة اخرى عام ١٩٨٧ بالاضافة الى اثنين آخرين برتبة بريجادير وهما ادواردو ابنتيا وخوسيه زومل.

ويذكر ان زومل وهو ضابط بالسلاح الجوي من انصار فرديناند ماركوس الرئيس الفلبيني السابق الذي توفي في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

كما حددت قيمة المكافأة المخصصة لتسعة متمردين آخرين بنصف مليون بيزو لكل منهم ويأتي على رأسهم كولونيل الجيش الكسندر نوبل رئيس الاركان السابق لحرس قصر الرئاسة الخاص بالسيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين. ومن المقرر ان تنشر صور هؤلاء المتمردين في الصحف وتجدر الاشارة الى ان المكافأة المخصصة لمن يقبض على المتمردين توازي تلك المخصصة لمن يلقي القبض على كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي الفلبيني المحظور وجناحه العسكري المعروف باسم «الجيش الشعبي الجديد».

وقد ادت المحاولة السادسة للاطاحة بالرئيسة اكينو بحياة ما لا يقل عن ١١٩ من الجنود والتمردين والمدنيين واصابة نحو ستمائة آخرين بجراح. وقد اتهمت اكينو اثنين من كبار معارضيها على المستوى الداخلي وهما سلفادور لوريل نائب الرئيسة والسيناتور خوان بونسي انريل بالتورط في حركة التمرد رغم نفيهما ذلك.

وقد وافق الكونجرس في الفلبين امس على اجراء بتفويض لجنة رئاسية لتقصي الحقائق بفحص الايداعات البنكية للمشتبه في قيامهم بتمويل محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت خلال الشهر الماضي وسماع الشهود ومنح العفو.

ومن المنتظر ان توقع اكينو اليوم هذا التشريع الذي نوهت بضرورة اصداره على وجه السرعة ليصبح قانونا، وكانت اكينو قد شكلت هذه اللجنة لتقصي اسباب محاولة الانقلاب، إذ ان اللجنة لم يكن لها أي صلاحيات قضائية.

وكان تسعة على الاقل من الضباط المتمردين المعتقلين قد شككوا في شرعية اللجنة ورفضوا الاجابة على الاسئلة الموجهة لهم أو الادلاء بالشهادة.

وذكر فيديل راموس، وزير الدفاع، ان الجيش عرف هوية الاجانب الذين ساعدوا في وقوع محاولة الانقلاب في مانيلا، إلا أنه لم يذكر اسماءهم.

شيوعيو السلفادور: الدعم الامريكي للحكومة يتراجع

سان سلفادور - ر: زعم متمردون شيوعيون في السلفادور في رسالة وجهوها في مطلع العام الجديد، بأن مساندة الامريكيين لحكومة السلفادور بدأت تتضاءل. واعربوا عن اصرارهم على مواصلة الحرب الاهلية المستمرة منذ عشرة اعوام في التسعينات.

وقال رجال جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ان الهجوم المكثف الذي بدأوه في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) اثار مناقشة حادة في الولايات المتحدة التي تمد السلفادور بمساعدات اقتصادية وعسكرية مقدارها ١.٣ مليون دولار كل يوم.

وقالت القيادة العليا للجبهة المؤلفة من خمسة اعضاء في الرسالة التي حصلت رويتر على نسخة منها، ان ذلك هو اهم انجاز للهجوم الذي بدأ في نوفمبر ولقتال استمر عقداً.

وكان الهجوم الذي استمر ستة اسابيع قد فجر معارك ضارية بين المتمردين وقوات الحكومة في قلب العاصمة لاول مرة خلال الحرب.

واعلن المتمردون هدنة خلال عطلات الاعياد الغربية انتهت في منتصف ليلة امس.

مقتل ١٦ سنهاليا في اشتباك مع الشرطة

كولومبو - ا.ف.ب: قتل ١٦ متمردا سنهاليا في اشتباك مع الشرطة داخل مغارة ليلة رأس السنة في قرية بدراواتيكندا (اقليم كاندي في وسط سريلانكا).

واوضح مصدر ان الشرطة صادرت بنادق ومتفجرات وبزات عسكرية اثناء هذا الهجوم المفاجئ على مخبأ جبهة تحرير الشعب (جاناتا).

واعلن ناطق باسم الشرطة ان اشخاصا يشتبه بانهم اعضاء في جبهة تحرير الشعب قتلوا بوحشية ثلاث نساء ورجلين. وتحمل هذه الجبهة مسؤولية قتل الالوف من خصومها السياسيين وعناصر قوات الامن خلال العامين الاخيرين.

وتستمر العمليات الواسعة النطاق التي تقوم بها قوات الامن والجيش ضد هذه الجبهة التي تشير التقديرات الرسمية الى ان حوالي ثمانين في المائة من اعضائها قد اعتقلوا.



السفير البابوي، خوزيه سباستيان لابوا، يدخل الى مقر سفارة الفاتيكان في بنما سيتي، مروراً بالقوات الامريكية المحاصرة لها انتظاراً لخروج الجنرال نورييجا.


الإنتاج المُميّز من المزرعة المثالية
ندى
NADA
1 LITRE
ندى
NADA
4
SR
الآن
1 LITRE
ندى
NADA
fresh
LABAN
ندى
NADA
لبن طازج
٤ ريال
المزرعة المثالية التي تجمع المميزات التالية:-
★ تعتمد الطريقة الأمريكية في عملية البستره "FAIL SAFE"
★ لاتدخل بودرة الحليب مصنعها مطلقاً.
★ لاتصنع سوى إنتاج مزرعتها من الحليب.
★ تحظى بتقدير أكثر المستهلكين تشدداً في المواصفات الصحيه.
★ ترحب بزيارتكم للإطلاع على المستوى المميز لمرافقها.

اقتصاديات سريعة

التجارة الاماراتية - السوفياتية

* ابو ظبي - ذكر مصدر رسمي في دولة الامارات ان احد اهداف زيارة وزير الاقتصاد والتجارة، سيف علي الجروان، الحالية الى موسكو هو التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني لتطوير حجم التبادل التجاري الثنائي بين البلدين. والجدير بالذكر ان حجم هذا التبادل في عام ١٩٨٨ بلغ حوالي ٤٢ مليون دولار فقط

الاتحاد الجمركي الخليجي

* دبي - دعا محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات العربية، عبد الملك الحمر، الى اقامة اتحاد جمركي بين دول مجلس التعاون الخليجي. واكد ان هذه الخطوة تفتح الطريق امام قيام السوق الخليجية الموحدة التي اكدت قمة مسقط الاخيرة تصميم دول المجلس على تحقيقها.

الامن الغذائي العربي

* تونس - اظهر بيان لصدرته الجامعة العربية، بمناسبة الاحتفال باليوم العالم للغذاء، ان الامن العربي ما يزال هدفاً يتطلب تحقيقه المزيد من التطوير الزراعي وان العالم العربي قد ازداد اعتماده على الاستيراد لتلبية احتياجاته الغذائية اذ ان حجم الواردات الغذائية الى الاقطار العربية يزيد على ٢٢ مليار دولار سنوياً وحجم وارداتها من الحبوب فقط يزيد على ٢٢ مليون طن.

السياحة في مصر

* القاهرة - بلغ عدد السياح الذين زاروا مصر في العام الماضي ٢,٢٧ مليون سائح اي بزيادة ٢٥ في المائة عن العام الاسبق. وتشكل السياحة المصدر الرابع للعملة الصعبة بعد تحويلات المصريين العاملين في الخارج وعائدات قناة السويس وعائدات صادرات النفط. وقد شكل السياح العرب نحو ٣٨ في المائة من اجمالي عدد السياح الذين زاروا مصر العام الماضي وشكل الاوروبيون نحو ٥٠ في المائة. وللمرة الاولى تجاوز عدد السياح الليبيين عدد القادمين من الدول العربية الاخرى وذلك في اعقاب فتح الحدود بين البلدين.

٣٧ مليون دولار لموريتانيا

* نواكشوط - وقع وزير المالية الموريتاني محمد ولد الناني ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، المدير العام، أسامة الفقيه على قرض شرطي لموريتانيا قيمته ٣٧ مليون دولار.

٣١٣ مليون ريال عجز الموازنة العمانية:
٣٨٪ من الانفاق لقطاعي الدفاع والامن

مسقط - «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش:

اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مرسوما بالتصديق على الموازنة العامة لعام ١٩٩٠..

اشارت الموازنة الى ارتفاع ايرادات السلطنة هذا العام الى ١٤٣٣,٣ مليون ريال عماني بزيادة قدرها ٢٢٤ مليون ريال عن العام الماضي بسبب التحسن الذي طرأ على سعر النفط وارتفاع مساهمة القطاعات غير النفطية من الناتج القومي.. كما اشارت الموازنة ايضا الى زيادة حجم الانفاق المقدر هذا العام بنسبة ٨٪ اذا تبلغ جملة الانفاق ١٧٤٦,٧ مليون ريال عماني في مقابل ١٦١٧ مليون في العام الماضي..

واظهرت أرقام الموازنة العامة وجود عجز يبلغ ٣١٣,٤ مليون ريال لحظت للموازنة تغطية ١١ مليون ريال منه فقط.

وتركز الموازنة الجديدة على دعم الانفاق الاستثماري لكي يساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية في السلطنة.. فتم تخصيص ٣٨٢ مليون ريال للمصروفات الراسمالية للوزارات المدنية والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي والمصروفات الانمائية للوزارات.. كم تم توزيع ٥٥٢ مليون ريال على مصروفات الدفاع والامن القومي ٩٢٤,٧ مليون ريال على الوزارات المدنية.. وخصص ١٩,٨ لخدمة القروض ودفع الاقساط فضلا عن تخصيص ٧١,٨ مليون ريال لتغطية المصروفات الجارية لشركة تنمية نفط عمان.. وفي تصريحات للصحفيين اوضح قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية ان الزيادة في الانفاق الجاري تصل الى ٤٥٪ عن المصروفات المقدرة لعام ١٩٨٩ وذلك لمقابلة النمو الحتمي للخدمات التي تقدمها الدولة مثل التعليم والصحة والخدمات الاخرى..

وقال ان قطاع التعليم حظي بالنصيب الاكبر من المصروفات إذ بلغ ٢٤٪ يليه قطاع الخدمات العامة بنحو ٢٠٪.. وبلغ نصيب كل من قطاعي الطاقة والصحة على ١٦٪ و١١٪. وكانت موازنة السلطنة في العام الماضي قد وضعت على اساس ان سعر البرميل من النفط ١٣ دولارا فقط تحسبا لاية اهتزازات تطرأ على سوق البترول وحتى لا تتعرض الموازنة العامة لاية انتكاسات قد تهدد حركة النمو في المجتمع.. واشار الزواوي الى ان التحسن الذي طرأ على اسعار النفط خلال عام ١٩٨٩ كان له الاثر الايجابي على ايرادات الدولة الفعلية المحققة وتقليل العجز الفعلي عما كان مقدرا وقت اعداد تقديرات موازنة عام ١٩٨٩.. ولذلك فقد تم تقدير الايرادات النفطية لهذا العام وانسجاما مع الاسعار الفعلية المحققة..

واستطرد قائلا: رغم ان سوق النفط قد شهدت تحسنا ملموسا خلال النصف الثاني من العام الماضي الا انه نظرا لما صاحب اسعار النفط من تذبذب فان ذلك يستدعي الاستثمار في سياسة ترشيد الانفاق.

وقد اوضحت الموازنة ان دخل السلطنة من النفط والغاز ارتفع الى ١١٩٠ مليون ريال اي بنسبة ٨٣٪.

وزير التجارة والصناعة المغربي لـ «الشرق الأوسط»

الاستثمار العربي بات يشكل ٢٠٪ من الاستثمارات الأجنبية في الصناعة المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي:

التقت «الشرق الاوسط» وزير التجارة والصناعة المغربي عبد الله ازماني في حديث شامل تناول واقع الاستثمار العربي والاجنبي في المغرب، واوضاع الاقتصاد المغربي والتجمعات الاقليمية العربية ومستقبلها.

وتناول الوزير المغربي في حديثه الميزان التجاري المغربي مع الدول العربية مشيرا الى انه ما زال يتميز بعجز وان كان قد اتجه الى التحسن اخيرا بفضل تراجع فاتورة الاستيراد (والتي يشكل النفط اهم عناصرها) وتزايد الصادرات المغربية الى الاسواق العربية (ارتفعت بنسبة ٢٠٪ بين ١٩٨٤ و١٩٨٨).

وكشف ازماني ان حجم الاستثمار الاجنبي في المغرب بلغ بنحو ١٥٪ من مجمل رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعات التمويلية في المغرب في نهاية ١٩٨٨. وان نحو ٢٠٪ من هذه الرساميل تعود لمستثمرين عرب. كما قال ان رأس المال السعودي يمثل نحو ٣١٪ من الاستثمارات العربية او ما يقارب ٦٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية في الصناعة المغربية.

وهنا حديث الوزير ازماني:

● كيف تقيمون حركة الاستثمار العربي والاجنبي في المغرب وهل تعتقدون ان مناخ الاستثمار اصبح ملائما وخاليا من اسباب الشكوى؟

- ترحب جل الدول العربية بالاستثمار، لكن هنالك تفاوتا من حيث الاستقرار الاجتماعي والسياسي وتفاوتا في التجهيزات التحتية، وكذلك الاطار المؤسسي والتشريعي والقرب الجغرافي من الاسواق الغنية وتوفر مشاريع الربط ما بين هذه البلاد والمغرب، بالاضافة الى التسهيلات الجمركية والمعاملة الضريبية التفضيلية، بيئة استثمارية ميسرة ومربحة من خلال فرص الاستثمار في مجالات كثيرة كالصناعة والتجارة والسياحة والمعادن وغيرها، بالاضافة الى وجود عمالة ماهرة وجيل عريض من الشباب اكتسب المهارات وتعلم وتخرج من الجامعات ومعاهد التكنولوجيا. وهذا من اهم العوامل التي تؤمن للمشاريع الادارة الكفاة والتشغيل الاقتصادي الملائم.

وقد تحسن اداء المشاريع فعلا بفضل اطقم الفنيين والاداريين المدربين

حوافز ضريبية

● ما هي سياسة المغرب على صعيد تخفيف الاعباء الضريبية؟

- الشركات العربية والاجنبية عموما تتمتع بالحقوق نفسها التي كان يمنحها قانون الاستثمار لعام ١٩٨٣م بالاضافة الى الغاء قانون المغربة الذي اصبحت بموجبه جميع القطاعات مفتوحة امام الاستثمار الاجنبي الذي يشجعه التشريع المغربي بحق تحويل الارباح ورأس المال المتحول وفائض القيمة.

● ما الذي ستجنيه الخزينة المغربية من هذا التوجه؟

- الظروف المالية للخزينة المغربية لا تسمح بانجاز المشاريع الكبرى التي يحتاجها الاقتصاد المغربي، والاستغلال الامثل لكل الفرص الاستثمارية المتعددة. كما ان الاستثمارات تتطلب جزءا مهما من النقد الاجنبي، وهو ما لا يتوفر بقدر كاف لدى الخزينة ولدى الخواص. ومن ثم كانت الحاجة الى توفير اقصى الحوافز للاستثمار الاجنبي تحقيقا لتمويل هذه المشاريع التي يجري بناؤها. واصبحت هنالك حاجة لبنائها.

● هل ستكون هناك اولوية للمستثمرين العرب؟

- اعتقد ان السياسة الاستثمارية التي ينتهجها المغرب تعتمد في الدرجة الاولى على الربحية كحافز اساسي للاستثمار وكعنصر للاستثمار. والحركة الجارية الآن، الهادفة الى دفع الاستثمار وتشغيله، تحاول ان تخفف من اعباء المستثمر وتوجد حلولا للمتاعب التي يعاني منها نتيجة الاختناق والقيود والعوائق. فالمناخ الاستثماري العام الآن هو مناخ مناسب، وهذا عامل جذب بالنسبة للاستثمار العربي، وبالاضافة لكل المزايا التي يستفيد منها الاستثمار الاجنبي، يتمتع المستثمر العربي، بكل التسهيلات التي يقتضيها التبادل بين الدول العربية من اعفاء جمركي ومعاملة تجارية تفضيلية.

وفود امريكية واوروبية

● لقد زارت وفود استثمارية امريكية واوروبية المغرب اخيرا، فهل لهذه الزيارات انعكاسات استثمارية مباشرة؟

نحن الآن على ابواب اوروبا ١٩٩٣، وهذا يجعل المغرب مرشحا لاستضافة الاستثمارات التي تستهدف السوق الاوروبية الموحدة والغنية. وطبيعي ان يوفر المغرب التسهيلات للاستثمارات الاجنبية التي تستهدف انتاجا بكلفة اقل بسبب اتجاهه نحو هذه السوق الاوروبية الموحدة. وفي ظل هذا الاعتبار، استقبل المغرب وفودا مهمة امريكية وكندية وبريطانية وفرنسية واسبانية وايطالية، وهؤلاء يأتون لاستطلاع وجهات نظر المسؤولين المغاربة، ولمعرفة ظروف عوامل الانتاج ومدى قدرة البنية الاقتصادية المغربية على استضافة الاستثمارات ذات الحجم الكبير والواسع النطاق.

● ولكن لم يعلن عن اتجاه فعلي للاستثمار بالمغرب، من قبل هذه الجهات لحد الآن؟

- لقد جرت مقابلات مع رجال الاعمال وتمت اتفاقات على مشاريع تفيد المغرب، وستتجسد هذه اللقاءات والافكار في مشاريع بالمغرب في اجل قريب.

ونظرا لكون القطاع الخاص هو صاحب المبادرة في هذا المجال وبموجب القوانين السائدة، فقد لا يحتاج المستثمر الاجنبي الى مشاركة طرف مغربي، ولذلك فالقرار الاستثماري قد لا يظهر على شكل فكرة بل يمكن ان يتحقق وينجز ليدخل في الاحصاءات.

مشاريع صناعية

● لو تناولنا مثلا، القطاعات الصناعية، ما هو حجم اهتمام هؤلاء المستثمرين بها؟

- القطاعات الصناعية واردة في المشاريع التي نوقشت. وقد بدأنا الدخول في التفاصيل، وكانت موضع اهتمام كبير من قبل المستثمرين، وهي تحديدا الصناعات الهندسية الكيمياوية والزراعية والانتاج الغذائي ومصبرات السمك ومصبرات حيوانية.

● حسب المصادر المالية الرسمية لم يتعد معدل تغطية الصادرات للواردات ٦١,٦٥٪ بالنسبة لهذا العام. بالإضافة الى عجز في الميزان التجاري. فما هو تفسيركم لهذا الوضع؟

- اذا تجاوزنا النقص في تصدير الحامض الفوسفوري فان نسبة تغطية الواردات للصادرات بلغت ٧١٪، وهذا رقم مهم وتغطية جيدة، باعتبار حجم الاستثمارات التي تنجز سنويا في المغرب.

ان نسبة تكوين راس المال الثابت هي نسبة عالية، والمغرب يستورد جل مدخلاته ومستلزماته الانتاجية وتجهيزاته الآلية وغيرها. بالرغم من هذا فان ميزان المدفوعات يسجل فائضا طفيفا، ولكنه في النهاية فائض سنحاول تنميته بفضل تحويلات جالياتنا في الخارج واجراءات السياسة الاقتصادية الجديدة.

عبدالله ازماني

قانون الدفع بالشيك

● ما هي الاجراءات التي تم الاتفاق عليها اخيرا بين الجهات المالية المغربية، والتي تفرض الاداء بواسطة الشيكات؟

- هذا مشروع مطروح امام البرلمان للنقاش، واعتقد ان الآراء ستتضح حوله. ويتناول البرلمان الاداء بالشيك حتى تثبت النفقات في المحاسبة التجارية، والمطلوب الآن هو الاداء بالشيك بين التجار حتى لا يدفع جانب كبير من الصفقات التجارية نقدا لأنه يسهل من التهرب الضريبي.

وقد قال ممثلو التجار ورجال الاعمال رأيهم، في هذا الامر، وتبقى الكلمة الاخيرة للبرلمان الذي يجري في اطاره نقاش الموضوع.

اتجاهات الاقتصاد المغربي

● كيف تقيمون واقع الاقتصاد المغربي حاليا؟

- كان معدل النمو لسنة (١٩٨٨) ١٠٪ من الناتج القومي الاجمالي. وتمثل نسبة المنتجات الصناعية في هذا المعدل نسبة عالية ومتزايدة، وهذا دليل ومؤشر على ان التطور الانمائي يركز على القطاع الصناعي، سواء تعلق الامر بالمنتجات الصناعية التي تعوض وتستبدل الواردات او الانتاج الغذائي الذي يرتكز على الموارد الزراعية المتاحة في المغرب او تصنيع الثروات السمكية والحيوانية عموما، من المصبرات السمكية والنباتية والزيوت النباتية والصناعات السكرية وغيرها من الانتاج الغذائي.

ان هناك قطاعا عريضا من الصناعات المنتجة للسلع الاستهلاكية وجزءا مهما من المعدات الميكانيكية، فضلا عن التحسن الكبير الذي حصل في مجال الخدمات من سياحة ونقل وخدمات اخرى مرتبطة بمختلف القطاعات الانتاجية.

الكتل الاقليمية

● لم يعد يفصلنا عن عام ١٩٩٣ سوى فترة وجيزة، فما هو تقييمكم للموقف الاقتصادي المغربي والعربي؟

- يتطلع العالم كله الى سنة ١٩٩٣ حيث تستكمل اوروبا وحدتها وانفتاحها، ولا شك ان الدول الاعضاء في السوق ستستفيد من هذه الوحدة. وليس من المعقول ان نتوقع ان الدول غير الاعضاء في السوق ستعامل على قدم المساواة مع الدول الاعضاء فيها ففي كل مرحلة يتقدم فيها اندماج دول السوق الاوروبية المشتركة تتضرر مصالح وقطاعات الدول التي كانت لها معها علاقة ثنائية.

وكما قلت في البداية، فان الفترة الاستعمارية ربطت ما بين منتجات الدول المستعمرة والمستعمرة. لكن الآن نشأت سوق اوروبية مشتركة، فبدل ايطاليا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا هناك مجموعة. وعلاقاتنا مع اوروبا لم تعد تحكمها العلاقات الثنائية التاريخية بل هناك الآن كيان متباين لدول السوق، يتعامل مع الغير كمجموعة ومن ثم كان الوعي بضرورة التعامل معها كمجموعة.

واعتقد ان تأخر الحوار العربي الاوروبي كان بسبب عدم توفر العرب على تصور لمصلحة قومية يبيعونها او يشترونها من اوروبا وهذا يعود لحرص كل بلد على التعامل الثنائي بدل التعامل القومي الذي سيمكننا الرؤية المنطلقة منه، من دخول المواضيع الجدية في الحوار مع اوروبا.

● هل يمكن للتجمعات الاقليمية، ان تحقق فعليا لبلدانها الاستقلال الاقتصادي ازاء القوى العالمية؟

- ان التكتل الاقليمي في اطار اتحادات جهوية، امر يفرضه الواقع لأن اوروبا ستزداد انفتاحا على بعضها وستزداد انغلاقا على غيرها بل ان اوروبا قد يفلت زمام الامر فيها من الناحية الاقتصادية للمجموعة الاوروبية كمؤسسة، وينتقل القرار الاقتصادي من القرار السياسي الى الشركات الاقتصادية الكبرى فتصبح اوروبة شركات وليست اوروبة حكومات.

ان ما نشاهده الآن من تسارع تكنولوجي اي تحديث المصانع والمعامل الاوروبية واعتماد التكنولوجيا المتقدمة، وما تشهده الشركات الاوروبية الصغيرة والمتوسطة من حركة اندماجية قوية تؤكد هذا التوجه نحو المؤسسة الاقتصادية، اي تأسيس شركات كبيرة تتعامل مع الشركات الامريكية واليابانية الكبرى وتفرض سياستها ومصالحها على الدول النامية التي لا قدرة لها لمواجهة هذه الشركات التي اصبحت حقيقة كبرى في الاقتصاد العالمي.

العمالة الافريقية الشمالية تدفع ضريبة العام ١٩٩٣

الرباط - «الشرق الاوسط» - رويتر:

بدأ العام ١٩٩٣، عام السوق الاوروبية الموحدة، يضغط منذ الآن على مستقبل اليد العاملة العربية في دول السوق وسط تخوف متزايد من ان تتحول السوق الى «قلعة اوروبية» مغلقة في وجه العمالة الوافدة. ومما يزيد هذا التخوف حدة الانفتاح الاوروبي الشرقي المتنامي على اوروبا الغربية الامر الذي يوحي باحتمال اكبر للاستعانة بالعمالة الاوروبية الشرقية كبديل للعمالة «الاجنبية».

منذ عشرات السنين والعمالة الافريقية الشمالية تتدفق على دول اوروبا الصناعية المتقدمة سعيا وراء حياة افضل. الا ان آمال استمرار هذه الهجرة في التسعينات باتت ضئيلة وربما شبه مستحيلة.

من المتوقع ان تغلق اوروبا ابوابها امام المهاجرين الذين يسعون للحصول على عمل يوفر لهم حياة افضل من العيش في بلادهم. رغم تعرضهم اكثر الاحيان لاضطهاد عنصري او سياسي يجبرهم احيانا على الرحيل.

ومنذ مدة قال ميشيل روكار رئيس وزراء فرنسا «لا نستطيع ان نكون ملجئا لكل فقراء العالم». وهي اشارة اعتبرت موجهة، بالدرجة الاولى، الى العمال الافارقة الشماليين في فرنسا

ومقابل ١٠٠ دولار يستطيع اي مواطن من شمالي افريقيا الذهاب الى اوروبا عبر البحر المتوسط في قارب او سفينة في رحلة محفوفة بالاخطار.

وفي العام الماضي غرق ١٧ مغربيا كانوا يحاولون الوصول الى اسبانيا عندما انقلب قاربهم في عاصفة عند مضيق جبل طارق.

ويتعرض بعض الراغبين في الهجرة لاستغلال وخداع من بعض المحتالين في بلادهم الذين يبيعونهم وثائق سفر مزورة وفي الرباط حوكم عدد من المسؤولين لبيعهم جوازات سفر مغربية بعد الحصول عليها حتى بطريقة قانونية. وقد سرقت عصابة جوازات خالية من البيانات من احدى المطابع وفتح اعضاؤها مكتبا في احدى ضواحي الرباط لبيع الجوازات وفي الدار البيضاء قضت محكمة بسجن رجلين لبيعهم عقودا مزورة للعمل في كندا مقابل ٣٠,٠٠٠ درهم (٣٦٠٠ دولار) للعقد الواحد.

ويعيش حوالي ١.٨ مليون افريقي شمالي في دول المجموعة الاوروبية الاثني عشرة بطريقة مشروعة بجانب ما بين ٦٠٠ الف ومليون شخص يعيشون بطريقة غير قانونية.

وتعتزم المجموعة الاوروبية تشديد قيود الهجرة في ١٩٩٠ لوقف سيل العمال الوافدين بطريقة غير مشروعة علما بأن الذين وصلوا الى هناك بالفعل يواجهون احتمالات متزايدة بالطرد.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان رياح التغيير في اوروبا الشرقية قد تحول دون تحقيق احلام العديد من العمال المغاربة والجزائريين والتونسيين في الهجرة الى اوروبا.

وقال ملحق عمالي في احدى السفارات الاوروبية «اذا كانت هناك فرص عمل في الغرب فان اصحاب العمل بالطبع سيفضلون المانا شرقيين مثلا على افارقة شماليين».

ويرسل المهاجرون الى اوطانهم مئات الملايين من الدولارات كل عام. وقد اصبحت هذه التحويلات مصدر دخل رئيسي من العملة الصعبة لبلد المهاجر.

الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية:
التوسع هو السمة الرئيسية للموازنات الخليجية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب غراب:
ذكرت دراسة للامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية ان موازنات دول مجلس التعاون اتجهت نحو التوسع عام ٨٩ حيث صدرت في جو مفعم بالثقة بعد تجاوز المرحلة الحرجة من مسيرة الاقتصاديات الوطنية ودخول مرحلة جديدة بدأت فيها مؤشرات الاداء الاقتصادي تؤكد تسارع الخطى نحو الانتعاش والتنمية.

وأشارت الدراسة الى ان لتوقف الحرب العراقية الايرانية منذ يوليو (تموز) ١٩٨٨ اثرا عظيما على مناخ الاستثمار بما وفره من استقرار سياسي واقتصادي، واعتبرت الدراسة ان التحسن الكبير في اسعار النفط بعد عودة التماسك لمنظمة اوبيك يشكل اولى ثمار السلام في منطقة الخليج.

وأكدت الدراسة ان ابرز سمات الموازنات الخليجية لعام ١٩٨٩ هو طبيعتها التوسعية، مما يعني ان لحظة الوقوف على عتبة عقد التسعينات جاءت مبشرة بمستقبل باهر للمنطقة. وهناك سمة اخرى لموازنات عام ٨٩ تشير الى تنامي الاعتماد على التمويل بأذونات وسندات الخزينة بديلا للتمويل بالسحب من الاحتياطي العام. وقد اعتمدت هذا الاسلوب اربع دول خليجية. وعجز الموازنة يعد في حد ذاته سمة مهمة من سمات الموازنات الخليجية باعتباره ظاهرة وافدة على الاقتصاد ولم تعرفها الا مؤخرا.

وأشارت الدراسة الى ان ظهور العجز في الموازنات الخليجية يعد نهاية لحقبة طويلة شهدت خلالها دول المنطقة تناميا مضطردا في الفوائض التي تولدت نتيجة لزيادة معدلات النمو في الايرادات النفطية على معدلات نمو الانفاق العام.

وذكرت الدراسة ان السمة التي تستحق النظر في هيكل تمويل الموازنة هو مقاومة الدول العربية الخليجية لضغوط العجز على قيمة عملاتها المحلية. وهناك سمة مهمة اخرى اتسمت بها الموازنات الخليجية لعام ١٩٨٩ وهي استمرار استبعاد الضرائب المباشرة على الدخل وارباح الاعمال كوسيلة من وسائل تمويل الانفاق العام فضلا على التأكيد على عدم وضع قيود تحويلات العمالة الوافدة. واستعرضت الدراسة الزيادة التي حدثت على الموازنة العامة لدول الخليج لعام ٨٩ حيث حملت ميزانية الكويت زيادة كبيرة في الانفاق بلغت ١٢,١٪ والبحرين ٨,٢٪ وسلطنة عمان ٤٪ وقطر ٧,٧٪.

وذكرت الدراسة ان هناك العديد من المؤثرات الايجابية الاخرى مثل زيادة اسعار الاسهم والنمو المضطرد في الانتاج للقطاعات غير النفطية وزيادة الصادرات والتبادل التجاري والاقتصادي بين دول المنطقة واتجاه القطاع الخاص لتبني المشروعات الكبيرة والاكتتاب في اسهم الشركات المساهمة العامة.

واستعرضت الدراسة الدور المتنامي في الاعتماد على المصادر غير النفطية لتمويل الانفاق العام حيث يشكل ذلك ضمانة اكيدة لتلافي التأثيرات الضارة لتقلبات السوق النفطية.

وأشارت الدراسة الى أن متانة الاقتصاد الخليجي ستتيح له تجاوز اهتزاز السوق النفطية خلال الاعوام الثلاثة القادمة.

واوضحت الدراسة ان السمة التي تستحق النظر في هيكل تمويل للموازنة هي مقاومة الدول الخليجية لضغط العجز على قيمة عملاتها المحلية. وجاءت الموازنات الخليجية لعام ٨٩، وما حوته من توسع في الانفاق، مؤشرا بارزا لبداية الصعود على سلم الانتعاش الاقتصادي والخطوة الاولى نحو الخروج من الركود وتدني حجم الطلب الكلي.

دراسات جدوى المانية لمشاريع صناعية في قطر

الدوحة «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
انتهت شركة كولوكين الالمانية الغربية بالتعاون مع ادارة الصناعة في وزارة الصناعة والاشغال العامة من اعداد دراسات الجدوى لثمانية مشاريع استثمارية في مجالات الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

في قطر قال احمد محمد السبيعي وزير الصناعة والاشغال انه تم تحديد فرص الاستثمار الملائمة في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة الامر الذي يتطلب بذل جهود مركزة من القائمين على الدراسات الصناعية في الوزارة مع الاستشارية المتخصصين في هذا المجال مشيرا الى ان فرص الاستثمار السهلة والملائمة قد تم استغلالها على مستوى دولة قطر ودول مجلس التعاون الاخرى. واضاف ان تحديد فرص الاستثمار في هذه المرحلة يجب ان يتوخى تفادي التكرار والازدواجية مع المشروعات الصناعية المماثلة والقائمة في المنطقة

وقال وزير الصناعة والاشغال العامة: لقد وضعت عدة ضوابط للاسترشاد بها عند اختيار فرص الاستثمار، ومن بينها الصناعات التي تتوافر خاماتها محليا، سواء كانت من ثروات البلاد الطبيعية او من منتجات الصناعة القائمة بالاضافة الى الحد من الصناعات التي تحتاج الى عمالة مكثفة والى كميات كبيرة من المياه المحلاة والابتعاد عن الصناعات القائمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وخاصة التي يوجد فيها فائض كبير للطاقة او تكون نسبة طاقاتها المستغلة متدنية.

«غاز»: مليون ساعة عمل بلا اصابة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكملت الشركة الوطنية للغازات الصناعية «غاز» - التابعة لسابك - مليون ساعة عمل بلا اصابة واحدة او مقعدة او معطلة عن العمل.

اعلن ذلك ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب مشيرا الى ان هذا الحدث يضيف شهادة جديدة لسجل السلامة المشرف الذي سطرته مجمعات «سابك» الصناعية. ويعكس في الوقت نفسه دأب العاملين في «غاز» وغيرها من شركات سابك على تطبيق ادق الانظمة العالمية في مجالات الامن والسلامة الصناعية دفعا للعمليات الانتاجية وحماية للارواح وصيانة للمنشآت وحفظا للبيئة من التلوث.

واوضح بن سلمة بأن مجمع غاز القائم في مدينة الجبيل الصناعية يمثل علامة من علامات التكامل بين «سابك» والقطاع الخاص الوطني حيث تمتلك سابك نسبة ٧٠ في المائة ويشارك بالنسبة الباقية عدد من شركات ومؤسسات القطاع الاهلي المشتغلة في حقل الغازات الصناعية.

وتبلغ الطاقة الانتاجية السنوية لهذا المجمع ٢١٩ الف طن نتروجين و ٤٣٨ طن اكسجين تغذي بها مصانع سابك ومنشآت الجبيل الصناعية.

في دراسة لبنك الخليج الدولي
التعاون الصناعي الخليجي يستوجب تسريع القضاء على ازدواجية الانتاج

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج
من وهيب محمد غراب:
اكد تقرير اقتصادي صدر مؤخرا عن بنك الخليج الدولي ان عملية تطوير القطاع الصناعي في منطقة الخليج تتوالى بوتيرة متسارعة بفضل الجهود الهائلة التي تبذلها دول المجلس لانشاء قاعدة صناعية قوية وايجاد البنى التحتية الضرورية لحفز القطاع الخاص على اقامة المشاريع الصناعية في المستقبل واشار التقرير الى ان الكثير من المعنيين بشؤون الاقتصاد الخليجي يرون ان ايجاد آلية صناعية لها قدرة على النمو الذاتي هي افضل السبل المتاحة التي يمكن ان تقود عملية نمو الاقتصاديات الخليجية في التسعينات.

واوضح التقرير ان التحدي الرئيسي الذي تواجهه عملية تطوير القطاع الصناعي في دول مجلس التعاون خلال التسعينات يتمثل في القدرة على التصنيع وبيع المنتجات بصورة تنافسية في الاسواق المحلية والعالمية.

ويشير التقرير الى ان الجهود التنموية الهائلة التي بذلها القطاع العام في هذه الدول لتنفيذ المشاريع الصناعية الكبيرة وتماثل الموارد الهيدروكربونية لكافة الدول تجعل القواعد الصناعية التي تقام في المنطقة متشابهة، الامر الذي من شأنه ان يحد من امكانية التجارة الاقليمية ويزيد بصورة كبيرة خطر المنافسة في اسواق التصدير سواء ضمن حدود المنطقة او في الخارج وعليه فإن دول مجلس التعاون بحاجة الى تطوير استراتيجية صناعية شاملة ومتنافسة تستهدف القضاء الى الازدواجية وتعزيز التعاون الصناعي الاقليمي حيث من المؤكد ان يساعد تنفيذ هذه الاستراتيجية على زيادة حجم السوق المحلية وتحقيق تكامل صناعي بين مختلف بلدان المنطقة بحيث يشجع الاستثمار في احدى الصناعات قيام صناعات اخرى مكملة له.

وأشار التقرير الى ان الاسراع في تطوير القطاع الصناعي في منطقة الخليج يتطلب معالجة العديد من المعوقات القائمة مثل ارتفاع تكلفة السلع الوسيطة المستوردة ومحدودية حجم السوق المحلية ونقص الخبرات الادارية والمهارات الفنية الصناعية بين ابناء البلاد وضعف فاعلية نظم التسويق المستخدمة وعدم توفر قواعد المعلومات الضرورية والابحاث الكافية حول التقدم التقني وانفتاح اسواق الخليج اما كافة الواردات نتيجة السياسات الحمائية التي يوفرها نظام التعرفة. ويرى التقرير ان من بين العقبات الاخرى التي تعيق التقدم الصناعي هي عدم تحمس المستثمرين للمشاريع الصناعية وحصر اهتماماتهم في النشاطات التقليدية وهي التجارة والخدمات التي تحقق الارباح العالية والسريعة بينما تعتبر النشاطات الصناعية ذات مخاطر عالية وتتطلب وقتا اطول قبل ان تحقق العائد المطلوب.

وذكر التقرير ان رجال الاعمال في المنطقة لم يدركوا سوى منذ فترة وجيزة ان في مقدورهم ممارسة النشاطات التي يمكن ان توفر العائد المربح وتشتمل القائمة على المنتجات التي تغطي الاحتياجات المحلية (احلال الواردات) او المنتجات التي يمكن ان تصدر للخارج دون ان تحتاج الى دعم وحماية حكومية لفترات طويلة لتصبح مربحة.

واستعرض التقرير الميزة الايجابية التي تتمتع بها القاعدة الصناعية في المنطقة والمتمثلة في توفر مصادر الطاقة وخامات التشغيل الرخيصة والمواد الاولية التي تنتجها مصانع البتروكيماويات والالمنيوم والحديد فضلا عن وجود سوق متنامية للمنتجات الاستهلاكية تقوم على توفير ما يحتاجه اكثر من ١٦ مليون نسمة تتمتع باحد اعلى معدلات القوة الشرائية في العالم. وأكد على تمتع القطاع الصناعي بمنطقة الخليج بالعديد من المزايا الاخرى مثل توفر العمالة الماهرة الوافدة ووجود مجموعة كبيرة من الحوافز الصناعية ووسائل الدعم في جو من الاستقرار السياسي والتوجه الواضح لسياسات التصنيع الحكومية وتوفر البنية التحتية الحديثة.

وأشار التقرير الى انه من المنتظر ان تتصدر قطاعات الصناعة الخليجية مسيرة النمو الاقتصادي في المنطقة خلال سنوات العقد التاسع ومن ابرز الدلائل على ذلك ان التصنيع يحظى باهمية قصوى في استراتيجيات التنمية التي اختطتها دول المجلس لحقبة التسعينات مع تركيزها على الدور المهم الذي ينبغي على القطاع الخاص ان يلعبه في تطوير نشاطات القطاع المذكور.

وأوضح التقرير انه على الرغم من تراجع النسبة المئوية لمساهمة ايرادات النفط في اجمال الناتج المحلي في دول الخليج ككل فإن اقتصاديات المنطقة ما تزال شديدة الاعتماد على مواردها الهيدروكربونية ولذلك ينتظر ان يتم تنويع القاعدة الاقتصادية بفرض الحد من تأثير تقلبات اسعار النفط على اقتصاديات المنطقة.

وأكد التقرير على ان الارقام تشير الى ان حصة القطاع الصناعي في اجمالي الناتج المحلي لدول المنطقة قد ارتفعت من حوالي ٨,٤٪ عام ١٩٧٥ الى ٥,٥٪ ثم الى ٩,٦٪ عام ١٩٨٧ وينتظر ان ترتفع النسبة الى ١٥٪ في منتصف التسعينات وتتمتع الكويت باعلى نسبة بين دول الخليج في مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي حيث يصل نصيبه (بما فيه نشاطات التكرير) الى حوالي ١٣,٧٪ تليها البحرين ١٢,٥٪ وقطر ٩,٩٪ ودولة الامارات ٩,٤٪ في حين ارتفعت النسبة في المملكة العربية السعودية من ٥٪ عام ١٩٨٠ الى حوالي ٨,٣٪ عام ١٩٨٧، واستنادا الى الدراسات التي اجريت مؤخرا لوحظ ان حجم مبيعات الشركات الصناعية السعودية ارتفع بنسبة ٣١,٧٢٪ في ٨٨ ووصلت نسبته من اجمالي المبيعات حوالي ١١,٤٪ مقارنة ٧,٥٪ عام ١٩٨٥. وسجل قطاع الصناعة السعودي ثاني اكبر نسبة زيادة معدلات بعد الشركات العاملة في مجال التجارة والتي بلغ الارتفاع في اجمالي مبيعاتها ٧١٪.

ويشير التقرير الى ان الباب ما يزال مفتوحا على مصراعيه امام المشاريع الصناعية الجديدة التي يمكن لها ان تستفيد من المزايا التي تتوفر لها في الوقت الراهن او في المستقبل المنظور. كما ان الفرص المتاحة لنشاطات التصنيع في المنطقة في تزايد مستمر نتيجة للروابط الجديدة التي قد تنشأ بين صناعة واخرى.

وتناول التقرير تشجيع الاستثمارات الاجنبية حيث اشار الى تمتع رؤوس الاموال الاجنبية بحرية الحركة في مختلف دول مجلس التعاون. الا انه من الضروري ان تكون الرساميل المستثمرة محليا موجهة نحو مشاريع وطنية وتشكل جزءا من مشروع مشترك واستعرض التقرير ما تقدمه السعودية من الحوافز لرؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في قطاع الصناعة ومنها الاعفاء من ضريبة الدخل والضريبة على ارباح الشركات لمدة عشر سنوات ولا تفرض السعودية ضرائب على الصادرات فضلا عن توفيرها احيانا جمارك حمائية للصناعات الوطنية تصل الى ٢٠٪ كما تقدم القروض الميسرة.

وأشار التقرير الى نظام الاستثمار في دولة الامارات العربية المتحدة لا يسمح بأن يتجاوز رأس المال الاجنبي ما نسبته ٤٩٪ من اجمالي رأس مال اي مشروع في البلاد وتقتصر مدة اعفاء مختلف المشاريع الصناعية في الامارات على ٥ سنوات فقط.

وفي قطر نص القانون الصادر في ١٩٨٥ على عدم السماح بمشاركة رأس المال الاجنبي في الصناعات الصغيرة والمتوسطة مع جواز استثمار رأس المال هذا في الصناعات الكبيرة وقد سمح للمساهمين الاجانب بامتلاك نسبة ٤٩٪ من رأس مال الشركات القطرية كحد اعلى.

وأشار التقرير الى ان توفير التمويل المطلوب للمشاريع الصناعية لا يمثل مشكلة على الاطراف في منطقة الخليج، فالمستثمرون الخليجيون لديهم ثروات كبيرة يحتفظون بها محليا او يستثمرونها في الخارج كما ان صناديق التنمية العامة توفر تسهيلات الائتمان طويلة الاجل باسعار فائدة رمزية في الوقت الذي تمتلك فيه المصارف التجارية سيولة فائضة لم يتم استغلالها بصورة مناسبة.

وقدر التقرير ان القطاع الخاص الخليجي يتمتع بثروات تقدر قيمة المستثمر منها في الخارج في حدود ١٥٠ مليار دولار اضافة الى ارتفاع معدلات الادخار في المنطقة بشكل عام. ويمكن للمستثمرين ان يرفعوا نسبة ملكيتهم في المشاريع الصناعية عن مستوياتها الراهنة وهي ٢٥٪ الى حدود ٥٠٪.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٧٤٠٤	١,٦٨٨٥
ين	٣٩٦,٤١٧٨	٢٤٤,٢٥٠٠
استرليني	١,٠٠٠٠	١,٦٢٣٠
فرنك سويسري	٢,٥١٩٧	١,٥٥٢٥
فرنك فرنسي	٩,٣٧٠٤	٥,٧٧٣٥
ريال سعودي	٦,٠٨٧١	٣,٧٥٠٥
دينار كويتي	٠,٤٨٦٦	٠,٢٩٩٨
درهم اماراتي	٥,٩٦٠٥	٣,٦٧٢٥
دينار اردني	١,٠٨٧٤	٠,٦٧٠٠
دينار بحريني	٠,٦١١٩	٠,٣٧٧٠
ريال قطري	٥,٩٠٩٣	٣,٦٤١٠
درهم مغربي	١٣,٠١٦٥	٨,٠٢٠٠
ريال عماني	٠,٦٢٤٩	٠,٣٨٥٠

اسعار الفائدة لدى البنوك - لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٢٥٠٠	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٠٠٠
استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٥٦٢٥	١٤,٤٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٩١٥,٨٧	٣٨٩١٥,٨٧	٠,٠٠		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٧٠	١٤٧٠	٠,٠٠		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٢٣٠	٤٢٣٠	٠,٠٠	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٣٠	٣٧٣٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٤٠	٣٤٤٠	٠,٠٠	٤٢٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٣٨٠	٦٣٨٠	٠,٠٠	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٥٣,٢٠	٢٧٣٢,٣٠	٠,٧٦	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٤,١٣	٩٤,١٣	٠,٠٠	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٥٠	٥٠,١٣	-٠,٢٥	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٤,٥٠	٦٤,٠٠	٠,٧٨	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٢,٢٥	٤٢,٢٥	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٣	١٢٣,٢٥	-٠,٢٠	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر للواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفايننشال تايمز لمائة سهم	٢٤٣٦,٧٠	٢٤١٨,٨٠	٠,٧٤	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٣١٠	٣٠٧	٠,٩٨	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٤٠	٣٤٠	٠,٠٠	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٨٨	٧٨٥	٠,٣٨	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٣٥	١١٢٩	٠,٥٣	٣٦١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٩٧	٥٠٠	-٠,٦٠	١٨٣٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر للواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٧٠٥,٩٧	٧٠٥,٩٧	٠,٠٠	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٨١٧	٨٢٧,٥٠	-١,٢٧	٤٦٥,٠٠	٧٦٦,٠٠
سيمنز	٧٢٤	٧٢٧,٥٠	-٠,٤٨	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٤٥٥	٢٤٤٠	٠,٦١	٨٥١,٠٠	٣٢٧,٠٠
البنك الالماني	٨٣٨,٥٠	٨٤٣	-٠,٥٣	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٣١٥,٥٠	٣١٥,٥٠	٠,٠٠	٣٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر للواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦١٩,٤٠	٦١٩,٤٠	٠,٠٠	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٨٢٠	٨٨٢٠	٠,٠٠	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٦٠٠	٧٦٠٠	٠,٠٠	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٧٤٠	٣٧٤٠	٠,٠٠	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٥٢٥	١١٥٢٥	٠,٠٠	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٤١٠٠	٤١٠٠	٠,٠٠	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر للواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٥٣,٧٠	٥٥٢	٠,٣١	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥٠٩,٠٠	٥٠٨	٠,٢٠	١٣٤٥٠,٠	٢٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥٣,٩٠	١٥٣	٠,٥٩	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٨٤	٦٨٠	٠,٥٩	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٥٠
بيجو	٨٢٤	٨٢٤	٠,٠٠	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٧	١٦٦	٠,٦٠	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٧,٩٦٢٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٧,٩٦٩٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٢٥,٠٠	نيويورك
بن	٧٩,٧٥	نيويورك
سكر	١٢,٤٥	نيويورك
قطن	٦٩,٠٧	نيويورك
قمح	٤٠٩,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٠١,٠٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٧,٢٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٥١٣,٠٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٦٢٧,٠٠	دولار
النيكل	(طن)	٨,٢٥٠,٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٣٣٥,٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٧,٣٥	لندن
برنت	٢٠,٢٠	لندن
غرب تكساس	٢١,٧٥	نيويورك
المتوسط		

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال - تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ - تلكس: 885124LG

رفع اسعار النفط الخام في ابو ظبي وعمان

دبي - ر: قال تجار نفط في الخليج ان امارة ابو ظبي وسلطنة عمان رفعتا اسعار نفطهما لشهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي باكثر من دولار للبرميل. وتحدد ابو ظبي وعمان اسعار مبيعاتهما من الخام باثر رجعي في نهاية كل شهر على اساس الاتجاه العام في السوق العالمية.

وكانت اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية في شهر ديسمبر (كانون الاول) اعلى من نوفمبر (تشرين الثاني) نظرا لأن الشتاء البارد في الولايات المتحدة زاد من حجم الطلب على وقود التدفئة.

وقال تجار النفط ان شركة بترول ابو ظبي الوطنية «ادنوك» ابلغت عملائها بانها رفعت سعر خام مربان لشهر ديسمبر (كانون الاول) بواقع ١,٠٣ دولار للبرميل الى ١٨,٣٥ دولار بعد ان كان ١٧,٣٢ دولار في نوفمبر (تشرين الثاني).

كما رفعت «ادنوك» سعر خام حقل زاكوم الصغرى بواقع ١,٠٣ دولار للبرميل الى ١٨,١٠ دولار لشحنات ديسمبر بعد ان كان ١٧,٠٧ دولار في نوفمبر (تشرين الثاني). ورفعت سعر خام ام شيف بواقع ١,٠١ دولار للبرميل الى ١٧,٩٥ دولار من ١٦,٩٤ دولار وخام زاكوم الكبرى بواقع ٩٣ سنتا للبرميل الى ١٧,٢٥ بالمقارنة مع ١٦,٣٢ دولار في نوفمبر تشرين الثاني.

ورفعت سلطنة عمان ايضا سعر نفطها لشهر ديسمبر (كانون الاول) بواقع ١,٠٥ دولار للبرميل الى ١٧,٧٠ دولار للبرميل من ١٦,٦٥ دولار. ويقدر انتاج عمان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بحوالي ٦٢٠,٠٠٠ برميل يوميا.

الانتفاضة تضغط على اقتصاد اسرائيل والناتج المحلي الاجمالي يرتفع بأقل من ١٪

لندن - «الشرق الاوسط»:
اخفق الاقتصاد الاسرائيلي - وللسنة الثانية على التوالي - في تسجيل معدل نمو يذكر عام ١٩٨٩ فقد تراجع الاستثمار والاستهلاك الفردي. غير ان تحسنا طارئا في حركة الصادرات ساعد على تقليص عجز الميزان التجاري. هذا ما اظهره تقرير مكتب الاحصاءات الاسرائيلي الذي نشر امس واكد ان الناتج المحلي الاجمالي ارتفع، العام الماضي، بنسبة تقل عن واحد في المائة، اي أنه تراجع بعض الشيء عن معدل نموه عام ١٩٨٨ وبنسبة كبيرة عن معدله في السنوات السابقة للعام ١٩٨٨ اي سنوات ما قبل الانتفاضة. وقد ذكر تقرير مكتب الاحصاء، ان الانتاج الصناعي تراجع بنسبة ٢ في المائة تقريبا عام ١٩٨٩ وان حجم الاستثمارات تراجع ايضا بنسبة ٥ في المائة الامر الذي يعكس تباطؤ الاقتصاد الاسرائيلي. الا ان انخفاضا في حجم الواردات كان سببه الرئيسي تقلص الانفاق الفردي مما أدى الى خفض عجز الميزان التجاري من ٥,٣ مليار دولار في عام ١٩٨٨ الى ٣,٩ مليار دولار في العام الماضي. وقال مكتب الاحصاء ان الانفاق العسكري - بما في ذلك نفقات استيراد الاجهزة والمعدات العسكرية - انخفض بنسبة ١٤ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٨٨ رغم التكاليف العسكرية الاضافية التي رتبتها الانتفاضة الفلسطينية

دبي: اجراءات الهند تخفض ارباح الذهب

دبي - «الشرق الاوسط»
انخفضت ارباح تجارة الذهب بالتجزئة في دبي، خلال العام ١٩٨٩، بسبب ازدياد عدد المتاجر التي تتعامل في بيع المصوغات الذهبية بنسبة ٢٥٪، عن العام ١٩٨٨، إذ بلغت ٣٠٠ محل تقريبا.

وذكر بعض التجار ان تشديد القيود الجمركية في الهند، على الذهب الآتي من الخارج مع المغتربين الهنود، ساهم في تقليص للبيعات.

الدولار بـ ٥١٠ ليرات

بيروت - الوكالات: بلغ سعر الدولار امس الثلاثاء لدى اقفال سوق القطع في بيروت ٥١٠ ليرات لبنانية (٥٠٩,٥٠ للشراء و ٥١٠,٥٠ للمبيع) مقابل ٥٠٥ ليرات يوم الجمعة الماضي.

ويلغ متوسط سعر الفرنك الفرنسي ٨٨,٥٨ ليرة لبنانية مقابل ٨٧,٠١ ليرة يوم الجمعة الماضي.

الانتفاضة

الانتفاضة [illegible] الشرق الاوسط صباح كل [illegible] بالمتابعة والتحليل [illegible] الاحتلال الاسرائيلي.

انعكاسات الانتفاضة على المؤسسة الاسرائيلية والرأي العام

إحساس متزايد بالاحباط في صفوف أجهزة الأمن واهتزاز في القناعات التي روجتها الحركة الصهيونية

بقلم: سليم الجنيدي

تمثل الانتفاضة، بصورتها الصدامية والتنظيمية، وابعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، شكلا من اشكال صراع الارادات بين طرفي هذا الصراع، الشعب العربي الفلسطيني، والعدو الصهيوني بمختلف مؤسساته واجهزته وأدوات قمعه والانتفاضة هي شكل مكمل لاشكال وأساليب النضال الوطني الفلسطيني وهي شكل من اشكال صراع الارادات، تستهدف في ما تستهدف، التأثير الفاعل على ارادة العدو، واجباره على القبول بالحقيقة الفلسطينية، مع ما يقتضيه ذلك من تأثير على مختلف مستويات الوجود الاسرائيلي، من رأي عام وقوى اجتماعية وسياسية، اضافة الى المؤسسات التشريعية والتنفيذية، وأساسا المؤسسة العسكرية ـ الامنية التي تمثل اداة القمع، بحيث تصل الى اقناع أكبر قطاع من هذه القوى جميعا، او اجبارهم على الاقتناع، بعدم جدوى الاحتلال، وبعدم جدوى فرض السيطرة على شعب اخر، وبعدم جدوى القمع وفرض ارادة المحتل على مواطني الاراضي المحتلة، وبضرورة القبول بالواقع الفلسطيني وتجسيده سياسيا على الارض الفلسطينية باقامة الكيان السياسي، الدولة الفلسطينية المستقلة، الهدف المرحلي للنضال الوطني الفلسطيني. فالى اي مدى استطاعت الانتفاضة التأثير في ارادة العدو وتطويعها باتجاه القبول بحقائق الواقع الفلسطيني؟!

في البدء يمكن الاشارة الى ان القراءة المجردة لاتجاهات الرأي العام تظهر استقطابا متزايدا نحو التطرف والعداء العنصري، تؤكده شواهد كثيرة من ضمنها استطلاعات الرأي العام، وتزايد اهمية وتاثير قوى واحزاب اليمين الاكثر تطرفا وقدرتها على استقطاب قطاع متزايد الاهمية من الجمهور الاسرائيلي، هذا عدا عن ازدياد تأثير المستوطنين في الاراضي المحتلة، وارتفاع وتيرة الدعوات لانتهاج مزيد من الشدة في التعامل مع المنتفضين وتنفيذ عمليات الطرد والابعاد على نطاق واسع، تصل لدى بعض المتطرفين الى الدعوة علنا لتنفيذ عملية ترحيل (ترانسفير) واسعة النطاق. وهذه المؤشرات تؤدي بالمراقب الى القول، بأن الانتفاضة، ربما ادت على غير ارادة من قواها الفاعلة، الى تعزيز وتصلب ارادة العدو والى تعزيز قوى التطرف التي تنفي اساسا وجود الطرف الآخر في الصراع وعمليا يعني هذا الامر ان الانتفاضة لم تستطع، حتى الان على الاقل، التأثير على ارادة الخصم وارغامه على الاعتراف بالحقيقة الفلسطينية.

لكن استقراء، اكثر جدية للواقع، يشير الى بروز مؤشرات تفيد بأن الانتفاضة قد اثرت بعمق في القناعات الاسرائيلية على مختلف الاصعدة والمستويات، باتجاه القبول مرغمة بحقائق الواقع الفلسطيني، ومن ابرز هذه المؤشرات:

اولا: وصول قوات الاحتلال، من جيش وحرس حدود واجهزة امن ومخابرات الى الاحباط اثر المواجهة اليومية مع مواطني الاراضي المحتلة، والاقتناع اكثر فاكثر بعدم جدوى التصدي بالقوة لجماهير عزلاء الا من العلم والحجر والسكين وزجاجة المولوتوف. ويمكن القول هنا ان ازدياد حدة بطش وقمع قوات الاحتلال، هو تعبير عن هذا الاحباط، اكثر من كونه ميلا متزايدا نحو التطرف والعنف. ويمكن ان نستذكر كتدليل على ذلك النقاش، بل المواجهة الحادة التي دارت بين شامير وجنود الاحتلال في نابلس في اواسط يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

ثانيا: الاحباط والشعور بالعجز لم يقتصرا على اجهزة الامن فحسب بل امتدا الى المستوى السياسي ايضا، حيث ازداد الاقتناع اكثر فاكثر بعدم القدرة على تصفية الانتفاضة، وبعدم جدوى التصدي بالقوة لشعب متراص الصفوف صمم على التحرر من السيطرة والاحتلال، رغم تعاظم حجم التضحيات بالشهداء والمصابين، ورغم قهر الاحتلال وبطشه، ورغم المعاناة اليومية في سبل العيش واشتداد حدة الضائقة الاقتصادية.

ثالثا: نجاح الانتفاضة في ضرب فكرة «التعايش» بين العرب واليهود، التي حاولت الدعاية الاسرائيلية الصهيونية زرعها ليس في الوجدان الاسرائيلي فحسب، بل وفي الخارج ايضا. فقد نجحت الانتفاضة في قطع الكثير من الروابط التي سهر الاحتلال على اصطناعها اكثر من عشرين عاما ويأخذ الوضع الخاص لمدينة القدس مكانة مميزة في هذا المجال، حيث استطاعت الانتفاضة ضرب فكرة «القدس الموحدة» حين اخضعت القسم الشرقي من المدينة لنفس ظروف الضفة والقطاع، من حيث انتشار كل اشكال واساليب وفعاليات الانتفاضة فيها، الى الحد الذي قطع اكثر الروابط الاقتصادية والحياتية بين شطريها، بحيث اصبح اليهود من سكان غربي المدينة يخشون الحركة والتجول في شطرها العربي ويتجنبون التعامل مع المواطنين العرب.

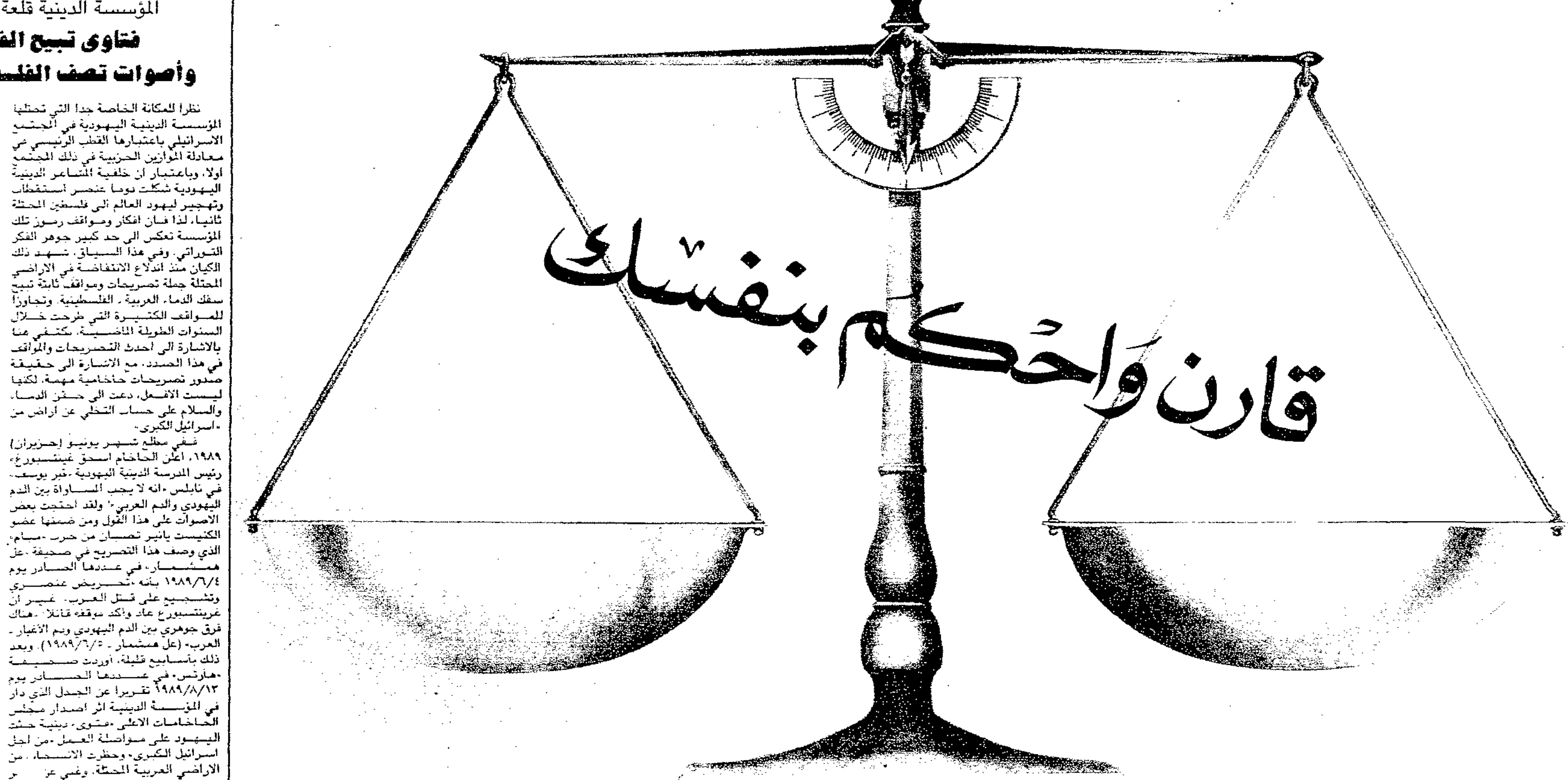
رابعا: اهتزاز في القناعات الايديولوجية التي ينشأ عليها افراد المجتمع الصهيوني منذ طفولتهم المبكرة، والتي تعتبر الاراضي المحتلة شأنها شأن المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ «جزءا من ارض اسرائيل» يحرم التخلي عنها

برنامج تقسيط

عادل ومريح

إن مفهوم عصر التسعينات لدى نيسان يعني التطور في كل مجال وعلى كافة الأصعدة. وتمشياً مع هذا المفهوم فقد قررت نيسان فتح نظام تقسيط

عادل ومريح لموديلات ٩٠ بعد أن طورت نظامها السابق وجعلته أكثر ملاءمة للمشتري.. لمزيد من التفاصيل تفضل بزيارة فروعنا وموزعينا.



التسعينات.. عصر نيسان!

NISSAN نيسان

شركة الحمراني والسليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.

الموزعون الرئيسيون:

المنطقة الغربية: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، جدة ـ طريق المدينة ـ ت ٦٦٩٢٨٤٠

منطقة الرياض: ★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد، الرياض ـ شارع الاحساء، ت ٤٧٦٦٩٦٩/٤٧٦٠٦٥٦

المنطقة الشرقية: ★ شركة الجبر التجارية، الدمام ـ شارع الملك سعود ـ ت ٨٣٢٤٢٣٠/٨٣٢٤٢٨٥/٨٣٤٥٧٢١

منطقة القصيم: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، القصيم ـ طريق عنيزة بريدة ـ ت ٣٦٤٣٥٥١

منطقة حائل: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، حائل ـ طريق القصيم ـ

المنطقة الجنوبية: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، ابها ـ مركز الجنوب، ت ٢٢٧١٩٧٥/٢٢٧١٩٦٣

الفروع:

جدة: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، فرع الجامعة ـ ت ٦٨٨٥٣٦٠، فرع المحجر ـ ت ٦٣٦٦٦٥١

الرياض: ■ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد، فرع طريق خريص ـ ت ٢٣١١٩٢٧، ٢٣٢٤٧٤٥

تبوك: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، طريق المدينة ـ ت ٤٢٣٥٩٠٨

الخبر: ■ شركة الجبر التجارية، ت ٨٩٥٢٥٨٤

الهفوف: ■ شركة الجبر التجارية، ت ٥٨٦١٠٣٨

حفر الباطن: ■ شركة الجبر التجارية، ت ٧٢٢١٢٠٢

القطيف: ■ شركة الجبر التجارية، ت ٨٥٥٤٩٩١

الجبيل: ■ شركة الجبر التجارية، ت ٣٦١١٥٥٤

الاحساء: ■ شركة الجبر التجارية، ت ٥٨٢١٥٢٨

مكة المكرمة: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، فرع شارع المنصور ـ ت ٥٣٦٥٥٢٢، فرع الرصيفة ـ ت ٥٣٦٥٩٥٩، فرع التيسير ـ ت ٥٤٢٤١٢٧

المدينة المنورة: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، ت ٨٦٦٢٨٢٦

الباحة: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، ت ٧٢٥٣٣٣٦

الرس: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، ت ٣٣٣٥٩١٤

بيشة: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة، ت (٠٧)٦٢٢٦٦٨٥

موزعو التجزئة المعتمدون:

جدة: ■ مؤسسة جزاء للتجارة، طريق مكة ـ ت ٦٢٠٩٩٠٧

الرياض: ■ مؤسسة القريباني للسيارات، ت ٤٢١٠٨٩١

الطائف: ■ مؤسسة ناصر سالم التجارية، ت ٧٣٦٨٤٥١

جيزان: ■ مؤسسة محمد سالم، ت ٣١٧٠٢٨٠

نجران: ■ مؤسسة اليامي، ت (٠٧)٥٢٢٣٦٠٣

■ مؤسسة حمد المعيقل للسيارات، عرعر ـ ت (٠٤)٦٦٢٣٧٦٠، سكاكا ـ ت (٠٤)٦٢٤١٤٧١، القريات ـ ت (٠٤)٦٤٢١٢٨٠

منطقة النماص: ■ مؤسسة أحمد علي عبدالله الشهري، المعرض ـ ت (٠٧) ٢٨٢٠١٥٧، قطع الغيار ـ ت (٠٧) ٢٨٢٠٧٤٢

منطقة وادي الدواسر: ■ معرض سالم حمد المرزوق الدوسري، ت (٠١) ٧٤٤١٦٤٢

اثنان من المستوطنين اثناء تعرضهما لعائلة عربية في القدس المحتلة

لنا كلمة

الانتفاضة والنصائح التي لا تنتهي

بقلم د. اسعد عبد الرحمن

ينبغي على «الانتفاضة ان تفعل هذا وذاك» وينبغي على المنتفضين ان يقوموا بكذا وكذا» وينبغي على الجماهير المنتفضة ان تؤدي المهمات العلانية او العلائية» وعلى هذا النحو، يمضي اصحاب نهج التفكير الينبغياتي، المعرمون بتجاهل الواقع المادي القائم، مضيقين على انفسهم واعتقين او مضطرين او سفطرين» وهم، لو ادركوا الظروف المادية المحيطة، لتحول «منطق» بعضهم ليقول: ينبغي علينا نحن اهل الخارج ان نفعل هذا وذاك اولا، وينبغي على غير المنتفضين قبل غيرهم ان يقوموا بكذا وكذا وينبغي على المنخرطين على جماهير المنتفضين ان يؤدوا المهمات العلانية والعلائية هذا على الصعيد العام.

اما على الصعيد المحدد، يلاحظ المرء، ومحصلة التظاهرات الجماهيرية والفكرية والسياسية المباشرة المتحمسة للانتفاضة، ان كثيرين هم اولئك الذين يطالبون الانتفاضة والمنتفضين وجماهير الوطن المحتل ومنظمة التحرير الفلسطينية بضرورة تطوير الانتفاضة وايصالها الى العصيان المدني وفي هذا المطلب «قول حق» لكن يأتيه الباطل من الجهات الاربع ومن تحته ومن فوقه، كذا!

لأن للعصيان المدني شروطا لا يمكن تجاهلها فلكي تصل الانتفاضة الى درجة العصيان، على جماهير الوطن المحتل المنتفضين ان ينجحوا في ثلاث «عمليات جوهرية» لخصها الاستاذ وحيد عبد المجيد، مدير مكتب مركز دراسات الوحدة العربية في القاهرة، على النحو التالي: «الانقطاع عن العمل داخل اسرائيل، ومقاطعة السلع الاسرائيلية، والامتناع عن دفع الضرائب» وفي هذا السياق، يلاحظ المراقب ان اصحاب الفكر الينبغياتي، ومن يتأثر بهم من الببغاوات، يكررون دعواتهم الى العصيان دون ان يحسبوا ان هنالك ما يتراوح بين ١٢٠ ـ ١٥٠ الف عامل فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة، يعملون في الدولة الصهيونية لاعالة ما يتراوح بين نصف مليون ومليون نسمة لانه ليس لهم اي مصدر رزق اخر. وباعتبار ان الافكار عن وحدة التاريخ ووحدة المصير هي حتى الآن وعلى امتداد (٢٥) شهرا من عمر الانتفاضة المديد افكار مجمدة حتى اشعار اخر! وفي هذا الصدد، لنتصارح قائلين بأن التقصير يقوم على المستويين الرسمي والشعبي.

ورغم كل ذلك، ووسط الصورة المظلمة القائمة هذه، اولا انقطع الكثير من العمال الفلسطينيين عن العمل في «اسرائيل» الى درجة تجويع انفسهم واطفالهم ولمدد قصرت او طالت، حسب الحالة، بانتظار الدعم الذي لم يأت بالحجم المطلوب ولا هو ات حتى بحجم الحد الادنى المطلوب! ورغم كل ذلك، نجح المنتفضون ثانيا في مقاطعة السلع الاسرائيلية بنسب تراوحت ما بين (٢٠ ـ ١٠٠٪) حسب نوع البضاعة والحاجة اليها ومدى توافر البدائل ورغم كل ذلك، نجحت جماهير الداخل ثالثا في عمليات رفض دفع الضرائب على قدر ما استطاعوا، مقتربين ما في وسعهم من «نموذج بيت ساحور» التي رفع اهلها شعار «رفض دفع الضرائب قضية مبدأ وليس قضية مبلغ» وكان لكل ذلك ثمنه الباهظ دفعه اهلنا المنتفضون من معانهم وحرياتهم، في حين تكاثرت مقولات اصحاب النهج الينبغياتي، بل فرخت في اوساط كثير من الببغاوات على امتداد الارض العربية!

فمتى نتوقف عن تقديم المواعظ ونقدم الدعم؟ ومتى نتوقف عن موعظة «عليهم ان يفعلوا...» ونستبدلها على الاقل «علينا ان نفعل»، ناهيك عن ضرورة ان نستبدلها بالدعم المباشر الملموس؟!

المؤسسة الدينية قلعة التطرف ضد العرب

فتاوى تبيح القتل و التمييز وأصوات تصف الفلسطينيين بـ«الغرباء»

بقلم: نواف الزرو

نظرا للمكانة الخاصة جدا التي تحتلها المؤسسة الدينية اليهودية في المجتمع الاسرائيلي باعتبارها القطب الرئيسي في معادلة الموازين الحزبية في ذلك المجتمع اولا، وباعتبار ان خلفية المشاعر الدينية اليهودية شكلت دوما عنصر استقطاب وتهجير ليهود العالم الى فلسطين المحتلة ثانيا، لذا فان افكار ومواقف رموز تلك المؤسسة تعكس الى حد كبير جوهر الفكر التوراتي. وفي هذا السياق، شهد ذلك الكيان منذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة جملة تصريحات ومواقف ثابتة تبيح سفك الدماء العربية ـ الفلسطينية. وتجاوزا للمواقف الكثيرة التي طرحت خلال السنوات الطويلة الماضية، نكتفي هنا بالاشارة الى احدث التصريحات والمواقف في هذا الصدد، مع الاشارة الى حقيقة صدور تصريحات حاخامية مهمة، لكنها ليست الافعل، دعت الى حقن الدماء والسلام على حساب التخلي عن اراض من «اسرائيل الكبرى».

ففي مطلع شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٩، اعلن الحاخام اسحق غينتسبورغ، رئيس المدرسة الدينية اليهودية «قبر يوسف» في نابلس «انه لا يجب المساواة بين الدم اليهودي والدم العربي»! ولقد احتجت بعض الاصوات على هذا القول ومن ضمنها عضو الكنيست يائير تصبان من حزب «مبام» الذي وصف هذا التصريح في صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر يوم ١٩٨٩/٦/٤ بانه «تحريض عنصري وتشجيع على قتل العرب» غير ان غرينتسبورغ عاد واكد موقفه قائلا «هناك فرق جوهري بين الدم اليهودي ودم الأغيار ـ العرب» (عل همشمار ـ ١٩٨٩/٦/٥). وبعد ذلك بأسابيع قليلة، اوردت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر يوم ١٩٨٩/٨/١٣ تقريرا عن الجدل الذي دار في المؤسسة الدينية اثر اصدار مجلس الحاخامات الاعلى «فتوى» دينية حثت اليهود على مواصلة العمل «من اجل اسرائيل الكبرى» وحظرت الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وغني عن [illegible] ان تلك «الفتوى الحاخامية» وصفت شعب فلسطين بـ«الغرباء»، وجاءت هذه «الفتوى» الدينية اليهودية على لسان الحاخام الاكبر للتجمع اليهودي في فلسطين وهو الحاخام عوباديا يوسف.

وفي تصريح ادلى به يوم ١٩٨٩/٨/١٥ امام المؤتمر (٣١) للتوراة الشفوية الذي عقد في القدس، اكد الحاخام «ابراهام ابيدان» وهو عقيد احتياط، ونائب الحاخام الاكبر للجيش الاسرائيلي سابقا «ان العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش الاسرائيلي ضد الانتفاضة هي بمثابة جهاد ـ غرض ديني ـ رغم ان الحكومة لم تعلن عن حالة الحرب» (يديعوت احرونوت ١٩٨٩/٨/١٦).

وفي تصريح اخر امام المؤتمر نفسه، اعلن الحاخام الرئيسي لحيفا الياهو دورون «مسموح لنا، بل انه الواجب الديني يحثنا ان نقوم باغلاق اسواق العمل والتجارة امام عرب المناطق، في الوقت الذي يجب ان نشجع فيه العمل العبري (يديعوت احرونوت ١٩٨٩/٨/١٦) وبعد ذلك بايام، اوردت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر يوم ١٩٨٩/٨/٢٠، ان الحاخام الرئيسي لبلدة «زخرون يعقوب» يكوتيئيل عزرائيلي «وصف العرب بالقتلة، وانه لم يتغير شيء عند العرب منذ احداث ١٩٢٩».

وفي تطور لاحق على صعيد الكنيست الاسرائيلي، رفضت الاحزاب الدينية اليهودية الموافقة على «القانون الاساسي لحقوق الانسان» يوم ١٩٨٩/١١/١٥ باغلبية (٣٣) صوتا مقابل (١٩) صوتا وامتناع اربعة اعضاء عن التصويت، فحذر «اريه درعي» وزير الداخلية واحد زعماء حزب «شاس» الليكود قائلا «ان تأييد قانون حقوق الانسان بالقراءة التمهيدية عبارة عن كرة ثلج ستتدحرج وتقود الى سقوط حكومة الوحدة» وحول الموضوع نفسه، علق «البروفسور ابيرشاكي» الزعيم الثاني في حزب المفدال قائلا «لقد طرح القانون دون التفكير بالاشياء الفارغة التي ينطوي عليها والتي قد تؤدي الى المس بأمن الدولة والنظام العام، وليس فقط بنمط الحياة الديني» وفي هذا السياق، احتج شاكي بشكل خاص على البند الثاني الذي يقول ان البشر متساوون في الحقوق «حيث ان اسرائيل ـ كدولة ـ يهودية تعترف بحقوق خاصة لابناء الشعب اليهودي»! وكان «رحبعام زئيفي» زعيم حركة «موليدت» العنصرية قد اباح الدم العربي الفلسطيني في تصريح ادلى به امام الكنيست واوردته صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر يوم ١٩٨٩/١٠/٢٥، اذ قال «ان كل يهودي يساوي الف عربي» وجاء في حديثه على خلفية احداث الانتفاضة، اي انه يدعو الى قتل الف عربي مقابل كل يهودي يقتل على ايدي العرب»!!

ان هذه الجملة من التصريحات والمواقف الواردة على لسان كبار حاخامات اليهود، علاوة على استخدام المدارس الدينية اليهودية في الاراضي المحتلة كترسانات اسلحة وقواعد تدريب وتخطيط وارهاب ضد الفلسطينيين، انما تبين لنا بوضوح الدور الذي تضطلع به المؤسسة الدينية اليهودية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في زمن الانتفاضة، شأنها في ذلك شأن المؤسسة السياسية الحاكمة الموغلة في نهج التطرف الفاشي والممارسات الدموية ضد جماهير الانتفاضة وحقوقها المشروعة.

مسابقة «صفحة الانتفاضة»

تفتح «صفحة الانتفاضة» المجال لجميع الكتاب الراغبين للاسهام في «مسابقة صفحة الانتفاضة»، علما بأن «لجنة التحكيم» متميزة ستشرف على منح شهادات التميز لكل دراسة بحدود (١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ كلمة) ولكل مقالة (بما لا يتجاوز ٥٠٠ كلمة) ولكل قصيدة، ولكل رسم كاريكاتير يعبر تعبيرا متميزا عن ابعاد ومعاني وآفاق انتفاضة عرب فلسطين المحتلة ـ عرب المستقبل. وللفائز مكافأة رمزية، علما بأن نتائج المسابقة ستعلن مع نهاية شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.

نرحب بكتاباتكم الى:
د. اسعد عبد الرحمن
صندوق بريد (٩٢٧٢٧٣) عمان ـ الأردن

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم



الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

الناقلة الايرانية ومكمن الخطر

في المؤتمر الأخير لمكافحة التلوث الذي عقد في الولايات المتحدة في أوائل عام ١٩٨٩، أبرز العلماء أن نحو ٦٠٪ من الحياة الفطرية البرية، و٤١٪ من الحياة المائية، في البحيرات والمستنقعات والانهار، معرضة للزوال خلال السنوات العشرين أو الثلاثين المقبلة، بسبب التلوث ونفايات المصانع التي تلقى في العراء أو في مجاري المياه.

والتلوث في البحار، خاصة تسرب النفط والنفايات من السفن، بدأ يهدد ما يسمى «البلاكتون»، وهي احياء دقيقة جداً تعيش عليها الأسماك. كما أن التسرب ذاته بدأ يصيب هذه الأسماك بأمراض عديدة، منها السرطان والتشوه الخلقي.

وكارثة ناقلة النفط الايرانية، في المياه المغربية، هي واحدة من الكوارث التي تهدد العالم العربي. ومن حسن الحظ أن أصواتاً، هنا وهناك، تتحدث عن مخاطر التلوث، سواء كان ذلك في بحارنا العربية، أو في أجوائنا ومدننا التي زحفت الى الصناعة، دون اتخاذ احتياطات مشددة في هذا الاطار.

المغرب ليس وحده الذي يعاني من مخاطر التلوث، وإن كان مثالاً واضحاً في الوقت الحاضر، فالبحار العربية التي ما تزال مسرحاً لعبور السفن والناقلات تتعرض تدريجياً، وبشكل محسوس، الى مخاطر التلوث البيئي، الكلي، بسبب افتقار هذه الناقلات الى مواصفات السلامة حيناً، وبسبب عدم اصرار بعض الجهات العربية المختصة على إلزامها بسن قوانين وإجراءات صارمة لحماية البيئة من التلوث.

واذا كانت هناك حملة كبرى موفقة، لمجابهة تلوث الانسان بالمخدرات وانواع السموم، فإن الواجب أن تدعم بحملة مماثلة لمجابهة تلوث البيئة، الذي هو ايضاً خطر على الانسان والنبات والحيوان.

التساؤلات المهمة في موضوع الناقلة الايرانية خطيرة كخطورة آثارها والنتائج التي ستنجم عن هذه النكبة، لأننا بقراءة متأنية نجد أن هذا الحادث يدخل ضمن نطاق الجريمة، ولا دخل للمصادفة فيه.

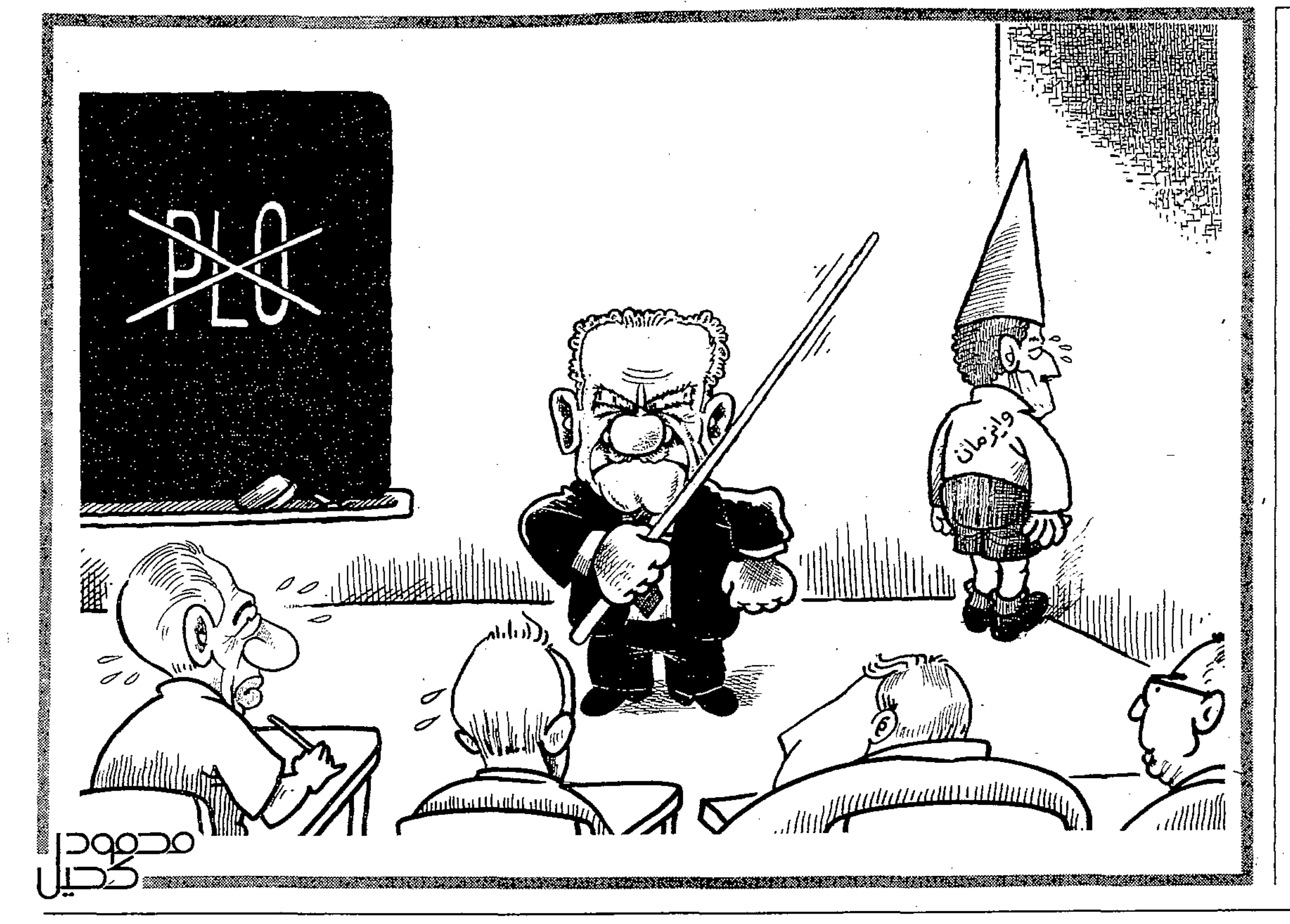
فالناقلة أصيبت مرتين في حرب الخليج، ومع ذلك تناسى القائمون عليها هذا العامل. وهناك ناقلات نفطية كثيرة، أصيبت في حرب الخليج، وما زالت تعمل دون اجراء اصلاحات جذرية عليها.

والناقلة تسرب منها النفط منذ إثني عشر يوماً، دون ان تتنبه الشركة المالكة لهذا التسرب وتعمل على تلافيه قبل تضاعفه.

فهل هذه الناقلة، وعداها من الناقلات، ملتزمة بنصوص الاتفاقات الدولية التي نصت على مواجهة اضرار التلوث، ووقعت في عام ١٩٧٣، وكذلك البروتوكول المماثل الموقع في عام ١٩٧٨؟

المسألة لا تحتاج فقط الى دعم للمغرب، ومساندة له في أزمته التي تهدد أكثر من مليون صياد وموسم السياحة، اضافة الى تلوث البحر مدة طويلة ـ وهذا واجب عربي ودولي قطعاً ـ بل يجب الخروج الى المحاسبة لتلافي مثل هذه الاخطار في المستقبل، ووضع الاجراءات والقوانين الدولية موضع التنفيذ، وهي القوانين الخاصة بتصنيف السفن المستوفاة لشروط نقل النفط والمواد الخطرة، وكذلك الاهتمام المكثف بالبيئة في عالمنا العربي، التي تحتاج الى وقفة موضوعية صادقة، وقرار سياسي بالدرجة الأولى وقبل أي شيء آخر.

«الشرق الأوسط»



عالم بلا أسوار

أهل الخبرة بين أهل الثقة وأهل السياسة

بقلم غسان الإمام

نظلم «أهل السياسة» اذا قلنا إن أمور هذا العالم تسير بمشيئتهم. ونظلم «أهل الثقة» اذا قلنا انهم ما زالوا هم وحدهم المقربين والمفضلين لدى أهل السياسة، وهم وحدهم يفعلون ما يرضيهم ويركز اقامتهم على تخت السلطة.

اننا نعيش في عصر «أهل الخبرة»، عصر التقنيين (التكنوقراط) في اللغة الادارية الحديثة. انهم هذه الشريحة المتضخمة من المديرين والخبراء والمستشارين الفنيين التي باتت تصنع في العالم المتقدم القرار الاقتصادي والانمائي والاجتماعي، ويكتفي أهل السياسة ببصمة بأصابعهم واضفاء الشرعية الرسمية عليه واكسابه الطابع الايديولوجي لنظام الحكم.

لم يعد القرار السياسي أو الاقتصادي الهاماً يهبط على الزعيم أو المسؤول السياسي في لحظة انشراح أو «انفتاح» أو كيف. انه محكوم بجملة اسباب وظروف يعرفها ويقدرها رجال التكنوقراط الذين يمسكون اليوم بزمام التخطيط والتوجيه والادارة، سيما في القطاعات الاقتصادية والصناعية والعسكرية.

ونحن في العالم العربي ما زلنا نعيش على هامش العصر التقني. لكن الشريحة التقنية تتشكل بصورة متسارعة في السنوات العشرين الاخيرة.. وأهل الخبرة اليوم يحتلون المرتبة الثالثة تحت أهل السياسة وأهل الثقة في الدولة العربية، وباتوا يسيطرون على قطاعات في الجهاز البيروقراطي المهلهل والمترهل وشركاته ومؤسساته العامة، سيما تلك التي تتطلب خبرتهم واختصاصهم، ويتنافسون من «تحت لتحت» أهل الثقة من مديرين وحزبيين لدى أهل السياسة.

لكن رجال التكنوقراط العرب لم يصلوا بعد الى المشاركة الفعلية في السلطة أو فرض القرار في قطاعات اختصاصهم، انما بدأوا يعدون اسباب وموجبات القرار وحيثياته وبرامجه. وما خطط التنمية التي نسمع عنها ليل نهار في الاعلام الرسمي سوى من اعدادهم وتخطيطهم.

لم ندخل بعد العصر التقني ليس لأن اهل السياسة وأهل الثقة لا يريدون، وانما لأن المجتمع العربي لم تتوفر له بعد شروط العصر التقني من صناعة متوسعة وتكنولوجيا متقدمة واقتصاد متطور وتوزيع في العمل ومؤسسات ضخمة على هيئة شركات ومصانع في القطاعين العام والخاص، وكلها يلعب دوره في الانتاج والاستهلاك وفي المنافسة التي هي أساس البقاء للاصلح في السوق الرأسمالية.

أوروبا وعت الحاجة للادارة الحديثة مع تطورها الصناعي الراسمالي في القرن التاسع عشر. سان سيمون أبو الاشتراكية المثالية يتوقع باكرا ان تكون السلطة السياسية في عالم الغد في ايدي التكنوقراط. ماركس راهن ايضا على المجتمع الصناعي وتطور التكنولوجيا، لكنه فوض مخطئا، كما تدل التجربة في الدولة الماركسية، البروليتاريا في ادارة العمل والمصنع والدولة.

لكن العصر التقني لم يبدأ إلا على عتبة الحرب العالمية الاولى. راح دور الرأسماليين واصحاب المال والاعمال والصناعة يتراجع ليتقدم دور التقنيين والفنيين من اداريين وخبراء ومهندسين وعمال مهرة. وكان الوعي بأهمية الادارة التقنية الحديدة متوفراً في العالمين الراسمالي والماركسي. كان لينين يقول:

«الشيوعية هي السوفييت مضافا اليهم الكهربة»، لكن الانتكاسة حدثت بعده. لم يفقد بوخارين ورفاقه من التقنيين الاقتصاديين مناصبهم ونفوذهم في الحزب والدولة، وانما ايضا رؤوسهم في تصفية اهل السياسة لأهل الخبرة في العصر الستاليني الوسيط، العصر الدموي الذي عرى الدولة السوفييتية من خبرتها الاقتصادية والعسكرية وجعلها مكشوفة أمام الغزو الهتلري.

الرأسمالية تركت الماركسية تتخبط في الصراع بين أهل الخبرة واهل السياسة والثقة، ليتولى الاميركيون تطوير الادارة التقنية الحديثة، وحسموا عبرها، وعبرها فقط، في النهاية الصراع لصالح الراسمالية ضد الماركسية. الطريف هنا ان نذكر لصالح أولئك الذين يفتحون اشداقهم على الآخر في العالم العربي مطالبين ببيع مؤسسات الدولة والاقتصاد للقطاع الخاص، ان الرأسمالية من الذكاء بحيث كانت تترك للاقتصاد المتطور حريته في ايام ازدهاره وتفرض على الدولة التدخل لاعادة تخطيطه وتوجيهه في ايام أزماته وركوده.

وهكذا، فعلماء وفلاسفة الادارة التقنية الحديثة حذروا منذ بداية القرن من خطر الرأسمالية الفالتة المتروكة في ايدي سماسرة المال واصحاب الاعمال الذين يبغون تحقيق الربح بأسرع وأسهل طريقة. وكان تحذيرهم صائبا، فقد ضربت ازمات العشرينات والثلاثينات اقتصاد النظام الراسمالي. نعم، الرأسمالية جعلت من الديمقراطية صمام امان للطبقة البورجوازية المسيطرة، لكنها عند الحاجة تلجأ الى أية وسيلة غير ديمقراطية للمحافظة على بقائها. فكان الانقاذ في المانيا مثلا على حساب الديمقراطية بتحالف السلطة الفاشية الهتلرية مع رجال التكنوقراط لبناء المانيا صناعية وعسكرية. أما الولايات المتحدة فقد حافظت على ديمقراطيتها بتحالف الحزب الديمقراطي بزعامة فرانكلن روزفلت مع شريحة التكنوقراط. وعبر ما يسمى بـ «العقد الجديد» ـ The New Deal ـ أعيد تخطيط الاقتصاد وتوجيهه وتطوير الخدمات الاجتماعية بتدخل الدولة وفرض توجهات نظريات التكنوقراط على القطاع العام والمشروع الخاص.

وترسخت سلطة الاداريين التقنيين في الدولة والمشروع الخاص في الولايات المتحدة الى درجة سمحت لفيلسوف الادارة الحديثة جيمس بيرنهام باصدار كتابين في الاربعينات بعنوان «ثورة الاداريين» و«عصر الاداريين» توقع فيهما موت الرأسمالية بأمراض البطالة والازمات المالية والعجز عن استخدام الامكانات التقنية، إذا لم تتحقق صيغة «الدولة التكنوقراطية» التي يمسك فيها المديرون التقنيون بكل السلطات، ويديرون الانتاج والعمال في العالمين الرأسمالي والماركسي.

بيرنهام، هذا العبقري الذي كان ماركسيا وانقلب راسماليا، كان ايضا حالما بقدر ما كان صائبا. انه لمن الصعب تصور عالم بلا ساسة. من الصعب تصور أن أهل السياسة يتركون السلطة لأهل الثقة. فكيف يتركونها بهذه السهولة لأهل الخبرة، لرجال التكنوقراط المجردين من أية قاعدة شعبية والغافلين في مكاتبهم الانيقة عن الاعداء المحيطين بهم من كل جانب؟ نعم، لم تتحقق بعد تماما السلطة التكنوقراطية، وربما لن تقوم الدولة التكنوقراطية، لكن العالم المتقدم دخل فعلا العصر التقني. بات لكل رئيس «ثلة تكنوقراطية» تحيط به وتعد له قراره الاقتصادي، وتتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي عن رجال السياسة والمال واصحاب المشروع الخاص ونقابات العمال.

لم تفرغ بعد جعبة الرأسمالية. انها تملك دائما القدرة على تجديد نفسها. تملك أولا الديمقراطية صمام أمانها الذي تتنفس وتحتج من خلاله الطبقات المحكومة كلما شعرت بغبن اللامساواة في الفرص التي هي أساس النظام الرأسمالي. وتملك ثانيا التقنية الصناعية والادارة الحديثة لتجديد انتاجها وتطويره وتنويعه واغراق السوق الاستهلاكية به. راحت جامعات ييل وكولومبيا وهارفارد وبرنستون وأوكسفورد وكامبريدج تمد النظام الرأسمالي ومشروعه الخاص بسيل لا ينقطع من التقنيين والاداريين. مدارس الادارة العليا الفرنسية صاغت على اليمين وعلى اليسار الاجيال التي تحكم فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية، بحيث لا يكاد سياسي أو عسكري بارز الا وهو خريج لهذه المدارس التقنية الرفيعة التي باتت في صلب المؤسسة الحاكمة وصميمها.

وفي المقابل، في العالم العربي لا توجد مدرسة واحدة عليا ومتخصصة لتخريج الاداريين التقنيين، فيما مدارس الايديولوجيا تخرج الاداريين العقائديين الذين زرعوا الفوضى في الدولة وقطاعاتها الانتاجية، واستعاروا كل ما في جعبة العالمين الماركسي والرأسمالي من آليات وتقنيات التحقيق والتعذيب.

في الدولة الماركسية، اذن، ادار أهل السياسة والثقة منذ ستالين الحكومة والمصنع والنقابة والتعاونية والتخطيط والتنفيذ، فكانت الكارثة. غياب الادارة الحديثة وضع المجتمع في مواجهة الدولة والايديولوجيا، وخسرت الماركسية سباقها في النهاية مع الراسمالية. انها ثورة رجال التكنوقراط بقيادة غورباتشوف ودينغ هكسياو بينغ التي تقدم اليوم أهل الخبرة على أهل الثقة وربما ايضا على أهل السياسة، وصولا الى العصر التقني والتحاقا به.

لكن القطاع الراسمالي الخاص احتاج الى عشرين سنة بعد كتابي بيرنهام لكي يتنازل اصحاب الشركات وكبار حملة الأسهم، مكرهين وبالتدريج واعتبارا من منتصف الستينات، عن التحكم بالادارة لرجال التكنوقراط تحت ضغط العصر التقني ومتطلبات التوسع في الانتاج وتلبية ازدهار التجارة الدولية. وكان هذا التحول البارز انعطافا جديدا في حياة الراسمالية الصناعية لصالح تطوير التكنولوجيا حققه رجال الادارة الحديثة الذين مارسوا مهمتهم من المكتب. انه المكتب اليوم رمز العصر التقني. فمع الثورات الهندسية والالكترونية في قطاع المواصلات والاتصال، انتقل مركز الثقل في الانتاج من المصنع الى المكتب، ومن البروليتاريا العمالية الى رجال الطبقة الوسطى، الى رجال التكنوقراط الذين تمكنوا من تحويل الجانب الاكبر من الموارد والارباح لتطوير التجارة وتكنولوجيا الانتاج على الرغم من ممانعة اصحاب المشروع. وما الغزو الصناعي الياباني للعالم، بما فيه العالم المتقدم، إلا مثال على انتصار رجال الادارة الحديثة في تطوير تلك الحيوانات اليابانية الاسطورية صانعة السيارات والتلفزيونات واجهزة الراديو والفيديو والتسجيل والاشرطة.

توقفوا هنا لحظة لأقول ان السادة الذين يخططون لبيع الشركات ومصانع القطاع العام الى القطاع الخاص للعالم العربي، ينسون ان الادارة التقنية الحديثة لم تتوفر بعد لدى رجال المال والاعمال العرب. انهم ما زالوا يديرون شركاتهم ومصانعهم لانفسهم بالمشاركة مع الابناء والاقارب، ويعتمدون الغريزة التجارية لا التخطيط العلمي المبرمج في عملياتهم، وبالتالي كيف يستطيعون ان يديروا قطاعات مهمة تنتقل اليهم ملكيتها بتسهيلات مالية كبيرة ويعدوها لتلبية الحاجات الملحة والاساسية في الحياة الاستهلاكية واليومية للمواطن العربي؟

اترك السؤال معلقا على راس «صرعة» الانفتاح التي تأخذ بالالباب وتفتن العقول في العالم العربي اليوم. لأعود للبحث عن عصرنا التقني المفقود.

قد يكون ضعف القطاع الصناعي والانتاجي وغياب التكنولوجيا حائلا دون تشكيل الشريحة التقنية الادارية العربية، ومع ذلك فوجود قطاع عام كبير كان أدعى بصياغتها. وكانت التغيرات السياسية وفشل التخطيط والتطبيق الاقتصاديين عوامل مساعدة في اتاحة الفرصة لرجال التكنوقراط العرب بفرض انفسهم على أهل الثقة وأهل السياسة.

لكن لا هذا ولا ذاك حدث وما زالت النواة الادارية العربية الحديثة لا تعي الشعور انها فئة متميزة. لن استعير لغة أهل الايديولوجية لاتهام رجال التكنوقراط العرب «بخيانة» مهمتهم الحقيقية، لكن لعلي لا أغالي اذا قلت انهم كانوا خائري الارادة لانتهاز الفرص لفرض التخطيط العلمي الصحيح في مجالات الاقتصاد والمال والصناعة على أهل السياسة والثقة بعد تسلمهم المريع بادارة القطاعات الاقتصادية.

نعم، كثير من التكنوقراط العرب تركوا منذ البداية خطأ الخيارات الاقتصادية، فرفضوا ان يشاركوا في تنفيذها. وأشير هنا الى نخبة من ألمع التكنوقراط الاقتصاديين الذين غادروا سوريا في صمت وحزن منذ الخمسينات اما لأنهم رفضوا المشاركة، واما لأنهم لم يجدوا لنصحهم اذنا صاغية لدى أهل السياسة والثقة والايديولوجيا. هؤلاء التكنوقراط جزء من نزيف الادمغة الذي ما يزال العالم العربي يعاني منه بفقدان خبراته وتقنييه المهاجرين الى العالم المتقدم ليجدوا موقعا وحياة افضل في المنفى الابدي بدلا من الاهمال واللامبالاة بهم في الوطن.

لكن غالبية رجال التكنوقراط، في مصر مثلا، رضيت بأن تشارك في التطبيق الايديولوجي في القطاعات الاقتصادية. وكان التناقض محزنا بقدر ما هو طريف: اداريون وخبراء تدربوا في ارقى معاهد العالم الرأسمالي يخططون ويطبقون الاقتصاد المستورد من العالم الاشتراكي.

وقد يكون من المغالاة تحميل شريحة اجتماعية كالتكنوقراط فوق ما يطيق خوفها التقليدي من أهل السياسة والثقة. لكن ما يسجل على التكنوقراط العرب انهم اليوم يشكلون بسكوتهم ورضاهم جزءا لا يتجزأ من «العصر البيروقراطي» الرث والمهلهل الذي تعيشه الدولة العربية، والموروث بالتعاقب منذ العهدين الاستعماريين العثماني والاوروبي، والمقاوم لكل محاولة لتحديث الادارة الحكومية العربية وعصرنتها.

العصر التكنوقراطي لا يستطيع ان يتنفس الا بالتداخل مع العصر الديمقراطي. ازدهار الادارة التقنية ترافق مع ازدهار الديمقراطيات الغربية الرأسمالية. التكنوقراط بطبعهم محازبون تقليديون للديمقراطية ومتحمسون للحرية، لكنهم في العالم العربي اختاروا ان يتناسوا مثلهم وأمانيهم الديمقراطية ليقوموا بدور المساند لأهل السياسة والثقة في التخطيط الاقتصادي الليبرالي دون ان يطالبوا بليبرالية سياسية، ودون ان يطالبوا بحصة الشريك او برتبة الحليف. حسبهم انهم يعيشون في بحبوحة نسبية في «العصر البيروقراطي» الذي يساهمون في حمل اعمدته على أكتافهم. ويبقى السؤال: ما هي نتائج العصر التقني وآثاره على الحضارة الصناعية، وعلى مسيرة الرأسمالية والبورجوازية؟

الجواب، ليس عندنا نحن ابناء القرن العشرين، وسنتركه للقرن المقبل، للجيل الذي سيستلم راية القيادة والادارة. لكن العصر التقني يبدو منذ الآن اكثر استقرارا، وأشد حذرا، واعمق علما وتخطيطا، واقل طيشا وازمات. والفضل لهذه النخبة الممتازة من رجال الادارة الحديثة، لرجال التكنوقراط.

وبعد، لعلي أثقلت على القارىء في موضوع ليست له جاذبية التعليق على الحدث الحار المثير. لكن لا بد بين الحين والحين من رفع غطاء الصفيح الساخن عن السطح لمس ولمس قضايا ومشاكل تحته تندرج في صميم أزمة المجتمع العربي. تلك هي في ظني امانة في عنق الصحافة العربية تؤديها في رفق ولين وبقدر ما تسمح به طاقة الاحتمال لدى أهل السياسة والثقة... وطاقة الصبر لديكم انتم ايها السادة، أهل الصمت، أهل القراءة.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

عرفت محمد سلمان من بعيد: كنت أسمعه يطلق الاغاني الخفيفة في بداية الستينات. وبعد ذلك التقيته غير مرة في الكويت فعرفت فيه رجلا في غاية الظرف، ونديما من الندماء وسميرا يسمونه «أبا سمر».

وأحيانا كنا نلتقي، أيام بيروت، في امسيات الروشة التي تمتد الى الفجر، لكن من بعيد، فقد كان للرجل رفاق وكان له صحبة وشلة ودائرة لا يدخلها الا أهل الفن من ملحنين ومطربين وفنانين آخرين.

وهكذا، من بعيد، عرفت محمد سلمان، إما فنانا يطلق الأغاني الخفيفة ومخرجا يطلق الأفلام الخفيفة، او ظريفا يطلق النكات حتى يأسر مجالسه ويطقطق احنك سامعيه وهو يكر ويفر ويقبل ويدبر معا!

وكان يقال في بيروت ان محمد سلمان استاذ مدرسة سابق قرر ان يحترف الفن.. فخيل اليّ دائما ان محمد سلمان كان استاذ اطفال، او انه مجرد مدرس يستظهر الدروس مثل تلاميذه.

لكنني لم أكن اعرف محمد سلمان!

او بالأحرى لم يكن هذا محمد سلمان على وجه الضبط او على وجه التحديد. لم يكن هذا فقط محمد سلمان.

فقد امضيت الأيام القليلة الماضية في احد فنادق الرياض التي صدف ان محمد سلمان كان نزيلها ايضا. وهناك تعرفت الى احد بلغاء العرب واحد شعراء العرب وأحد الذواقة العرب الكبار. وكان اسمه ايضا محمد سلمان.

لقد اصغيت ساعات طويلة الى محمد سلمان وهو يشرح او يسهب في تفسير او يروي عن مجالس الشعر والشعراء، او يقارن بين المحدثين من شوقي الى الجواهري... ومن ثم ينتقل الى الادب الفرنسي او الى آخر اخبار العلم او آخر مستجدات الطب، لكي يعود الى الفقه.

وكنت أصغي في متعة وفي... ذهول.

وفي جلسات اخرى كان الرجل يلقي نكتة او يطلق لحة او يدندن اغنية في صوت رخيم لم تغيره السنون بل زادته صقلا وفنا! وفي جلسة ثالثة كان يشرح لنا مراحل الفن والتطور والقصور عند الموسيقار عبد الوهاب. فتشعر انك امام استاذ في المعهد الفني.

أستاذ كبير. يقول لنا ان من «غير ليه» هي سيدة الروائع الغنائية. لكن الذي لم يفعله عبدالوهاب هو انه لم يقدم بعد كل هذه الموهبة وهذه الخبرة، على وضع ملحمة غنائية... كان يلحن مثلا بعضا من رائعة عمر ابو ريشه: «محمد»، او كان يعيد تلحين «قيس وليلى».

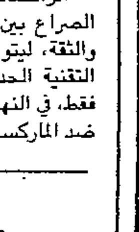
لكن الأكثر اهمية في محمد سلمان انه استاذ من اساتذة اللغة وسيد في بحورها، وكم هو ممتع حين تصغي الى سلمان المخرج، يحلل اللقطات الفنية او اللوحات السينمائية في الشعر وفي النثر. ولابد ان تصغي اليه لكي تعرف ماذا يفعل الفن حين يمتزج بالفكر، او ماذا يحدث للكلمة الجميلة حين يحلل بلاغتها احد رجال اللحن الجميل.

ولست اعتقد انني عرفت محمد سلمان بعد. فهذا الاستاذ المقاصدي قد خدعنا يوم اختار الطرب الخفيف، وهذا الشاعر المرهف خدعنا يوم اختار التقعر اللغوي، وهذا العلامة اللغوي خدعنا يوم اختار ان يوحي للناس وكان مهنته الوحيدة في الحياة هي القاء النكات والسيطرة على مجالس الظرف.

واذا كنت في الماضي قد اطربتني جلسات محمد سلمان فان الجلوس الى الاستاذ محمد سلمان فرح ادبي كبير، وكنت في السابق اناديه «ابا سمر» احتراما للفارق بيننا ومن باب التأدب. اما الآن وقد ازددت معرفة بالرجل فلني صرت أناديه «استاذ محمد» وأحيانا «أستاذ سلمان». وفي مجالس اللغة اسأل عنه بكلمة واحدة: «الاستاذ»!

فالألفة في العادة تلغي الالقاب، لكنها تفعل ذلك في الالقاب المكتسبة. اما الالقاب المستحقة فتزيد الألفة تكريما. وهناك اناس كلما ازددت الفة بهم كلما ازددت احتراما لهم، ولذا فانني اعتذر من الأستاذ محمد سلمان عن السنين التي ناديته خلالها «ابا سمر».

«بترول جيت؟!»



بقلم الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ



تناقلت الأوساط السياسية والاعلامية منذ عدة ايام انباء صفقة جديدة عقدتها الحكومتان الايرانية والاسرائيلية اشترت بموجبها تل ابيب كميات كبيرة من البترول من طهران. وكانت شبكة التلفزيون الامريكية (ان.بي.سي) هي أول من كشف النقاب عن الصفقة، وقالت الشبكة ان اسرائيل دفعت ٣٦ مليون دولار مقابل شرائها البترول الايراني لمساعدة ايران على تعزيز دفاعاتها العسكرية ضد العراق ولتشجيعها على استخدام نفوذها مع الجماعات المتطرفة في لبنان التي تحتجز ثمانية جنود اسرائيليين وغيرهم من الرهائن الأجانب، ويمكن ان تكون حاجة تل ابيب الى امدادات بترولية وايجاد مصدر جديد لاحتياجاتها، بعد ان بدأت مصر تختط سياسة مختلفة تجاه تزويد اسرائيل بالبترول المصري، يمكن ان يكون ذلك في رأينا سببا اضافيا وراء الصفقة الايرانية ـ الاسرائيلية.

وقد كذبت كل من حكومتي طهران وتل ابيب انباء الصفقة حيث وصفت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية الأمر بأنه يتعلق بأكذوبة صهيونية وامبريالية وانه لا أساس لهذا النبأ الذي يهدف الى الاضرار بصورة الثورة الايرانية في العالم الاسلامي. وفي نفس الوقت رفض وزير الطاقة الاسرائيلي التعقيب على الأنباء التي وردت بخصوص هذه الصفقة.

وخلافا لكل التكذيبات التي صدرت عن الجانبين الايراني والاسرائيلي فان البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الامريكية يوم الأربعاء الموافق ٢٠/١٢/١٩٨٩م أكد فيه المتحدث الامريكي ان اسرائيل أبلغت الولايات المتحدة منذ شهر انها سبق ان عقدت صفقة مع ايران لشراء النفط الايراني، ورغم ان هذا البيان يفضح الصفقة السرية بين الجانبين ويعترف بما تناقلته الأنباء حول الصفقة الا ان المتحدث باسم الخارجية الامريكية أنكر ما جاء من ان اسرائيل قد قامت بأخذ موافقة مسبقة من واشنطن لاتمام الصفقة مع حكومة طهران وقد اشار المتحدث الامريكي الى «ان الدول الأجنبية لا تطلب موافقة الولايات المتحدة لشراء بترولها من أطراف ثالثة».

ورغم التكذيب الامريكي وانكار المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية وجود أي صلة لواشنطن بموضوع الصفقة البترولية الايرانية ـ الاسرائيلية فان الأحداث السابقة التي رافقت صفقة الأسلحة الامريكية ـ الايرانية التي عرفت باسم «ايران جيت» والتي لعبت فيها تل أبيب دور الوسيط والمحرض والتي وافق الرئيس الامريكي السابق ريغان في عام ١٩٨٦م بموجبها على ارسال أسلحة امريكية الى ايران على أمل أن يؤدي ذلك الى اطلاق سراح الرهائن الأمريكيين يجعلنا لا نستبعد ضلوع الحكومة الامريكية في اتمام الصفقة، خاصة وكما ذكرت شبكة (ان.بي.سي) ايضا ان اسرائيل بحثت مع ايران أمكانية بيعها قطع غيار لمعداتها العسكرية، وهي في غالبها امريكية المنشأ.

اننا نعترف ان أمر صفقة البترول الايرانية الاسرائيلية مازال يكتنفها الغموض وان خيوط المسألة لم تتضح بعد ولايزال دافعنا وراء الاعتقاد بوجود روابط خفية بين الصفقة وبين السياسة الامريكية تجاه المنطقة هو مجرد سوء ظن في توجهات واشنطن نحو المنطقة.

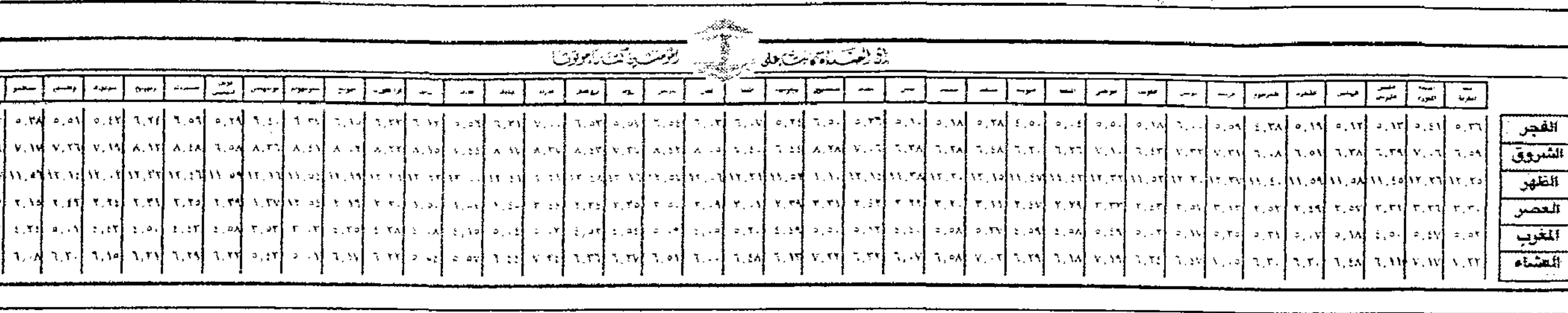
وحيث ان بعض الظن إثم فان ما علينا إلا ان ننتظر لعل الغد يحمل الينا ما يخيب ظننا.. وان غدا لناظره قريب.

وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب (١٩٩)

آل عمران

صدق الله العظيم

القرآن كريم



دعاء اليوم

اللهم صل على أشرف خلقك محمد، ولله الحمد وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

دوران الأرض.. حقيقة علمية أثبتها القرآن

وجهة نظر يكتبها: الشيخ محمد علي الصابوني عضو هيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة في رابطة العالم الاسلامي

عصرنا الذي نعيش فيه عصر العجائب والمدهشات، لا تكاد العين ترى فيه الا كل طريف وجديد. ما كان مستحيلا منذ قرون، أصبح واقعا ملموسا في هذه الأيام. ولا عجب فانه عصر الذرة، عصر غزو الفضاء، عصر الاقمار الصناعية، والمراكب الفضائية، عصر «التكنولوجيا» الحديثة التي تدهش العقول وتحير الالباب. ويمكننا أن نقول بحق إنه عصر ظهور «معجزة القرآن» تأكيدا لقول الله العلي الكبير «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم، حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد» (سورة فصلت آية ٥٣).

والآفاق: هي الأطراف والنواحي، جمع أفق، ومعنى الآية كما يقول المفسرون: سنظهر للبشر عجائب خلقنا، وبدائع صنعنا، في أنحاء السموات والأرض، في الشمس، والقمر، والنجوم والافلاك، وفي عجائب خلق الله في أنفسهم، في تكوينهم بهذا الشكل البديع، حتى يظهر لهم أن هذا القرآن حق، أنزله عليك رب العزة والجلال، أو لم يكفهم يا محمد شاهدا على صدقك ان ربك شهد لك بالنبوة والرسالة؟ وبدأ تعالى في الآية بذكر الآفاق قبل ذكر الأنفس، لأن خلق السموات والارض، أعظم وأكبر من عجائب خلق البشر، كما قال سبحانه: «لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس، ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (سورة غافر آية ٥٧).

غزو الفضاء

لقد غزا البشر الفضاء، وداروا حول كوكبنا الأرضي مرات ومرات، وأرسلوا المراكب الفضائية، تستكشف أخبار الكون، وطافت هذه المراكب حول بعض النجوم، وأرسلت بصور منقلة عن الأرض وما يحيط بها، وعن بعض الكواكب وما تتكون منه، وما يجري فيها من أعاصير ورياح. ووصل رواد الفضاء فعلا إلى القمر ومشوا عليه، ونصبوا عليه اعلاما، وأتوا بشيء من حجارته وتربته، ورآهم الناس رأي العين وهم ينزلون مركبتهم فوق سطح القمر، وقد التقطوا صورا للأرض من على ظهره، وهي تدور، وتشرق وتغرب، كما يشرق القمر على أهل الأرض ويغرب عنهم، ورأوا من عجائب الكون ما لم يكن في الحسبان، كل ذلك قد تحقق في هذه الازمان، تحقيقا لوعد الله عز وجل فيما أخبر عنه، من اطلاع عباده على بعض آياته في هذا الكون العجيب، ولو حدثنا أحد عن هذا قبل مائة عام مثلا، لقلت عنه: إنه مجنون، يتكلم بالمستحيل، من الذي يستطيع أن يطير بين السماء والارض بدون أجنحة؟ وأن يدور حول الارض ويخرج من جاذبيتها، فضلا عن أن يصل إلى القمر، ويجلس عليه ليتناول طعام الغداء أو الافطار!؟

ولكنها الحقيقة تتراءى اليوم للعيان، فهاهم رواد الفضاء، قد اجتمعوا في المملكة العربية السعودية في مؤتمرهم الخامس، منهم من دار حول الأرض مرارا. فيهم رائد الفضاء العربي المسلم سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، ومنهم من وصل إلى القمر كرواد الفضاء الامريكان، ولا ننسى جاجارين، السوفياتي أول رائد للفضاء، دار حول الأرض. وكان أول تصريح له بعد عودته قوله: «لما درت حول الارض بهرتني روعة الكون فأخذت أبحث عن الله». كل هؤلاء أثبتوا لنا «معجزة القرآن» فرأوا آيات الله في الآفاق، كما أثبت لنا التقدم العلمي الباهر، من دراسة الطب الحديث، آيات الله في الانفس، في تكوين الجنين وتخلقه في بطن أمه، وفي السمع، والبصر وسائر حواس الانسان، لتتحقق المعجزة في النفس البشرية كما أخبر عنها القرآن: «سنريهم آياتنا في الآفاق، وفي أنفسهم..» الآية «وفي أنفسكم أفلا تبصرون» (سورة الذاريات آية ٢١ وقبلها «وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون»؟

عجائب الكون تتراءى للأنظار

سينقضي العمر وتبقى عجائب هذا الكون تنشغل عقول البشر، بما خلق الله في هذا الوجود من آثار القدرة والوحدانية، وبما أبدع وأظهر من آثار عظمته وجلاله، بما يدهش العقول، ويحير الالباب، مما يدعو الانسان الى التأمل والتفكر في آثار مخلوقات الله جلا وعلا.

الكون كله يجري ويسير، والفلك يدور، في هذا الفضاء الواسع، الذي لا يعلم مداه إلا خالقه، الشمس، والقمر، والنجوم، والارض، والجبال، والبحار، كلها تدور وتسبح «كل في فلك يسبحون» وهي في جريانها ودورانها تسجد لله، وتسبح بحمده، بلسان الحال أو المقال، فهي منقادة لله الواحد الاحد «ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض، والشمس، والقمر، والنجوم، والجبال، والشجر والدواب..» (سورة الحج آية ١٨) الآية أنها في دورانها مسخرة بأمر الله، منقادة لطاعته وحكمه، كما ينقاد المسلم لربه في صلاته عند ركوعه وسجوده، فهي بهذه الطاعة والانقياد حالها كحال العابد الساجد الخاضع لرب العالمين.

وكلما خطت البشرية خطوة نحو الحضارة والمدنية، وكلما تقدمت المخترعات والمكتشفات، ظهرت آيات الله الكونية في اعجاز القرآن، وازداد ايمان المؤمن بصدق هذا الكتاب العجيب الذي كان أعظم المعجزات المنزلة على سيد المرسلين.

الأدلة على دوران الأرض

لقد أصبح دوران الأرض حقيقة علمية مقطوعا بها، مشاهدة بواسطة الصور التي بثتها الأقمار الصناعية، ورآها رواد الفضاء وهم في مركبتهم الفضائية، ولم تعد نظرية تحتمل الجدل والنقاش. فالأرض تسبح في هذا الفضاء الرحب، شأنها كشأن سائر النجوم والكواكب. ومن دورانها يتكون الليل والنهار، ومن جريان الشمس في مدارها الذي حدده الله لها تتكون الفصول الأربعة. وقد جاء القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرنا من الزمان، مؤيدا لما أثبته العلم الحديث، بل سابقا له في الإخبار عن هذه الظاهرة الكونية، التي اكتشفها رواد الفضاء هذه الأيام، إما بطريق التلميح، أو بطريق التصريح غير المكشوف، لينبهنا الباري جل وعلا على صحة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن الله عز وجل في هذا القرآن المعجز، خاتمه الكتب السماوية.

دوران الأرض حقيقة لا تحتمل الجدل

الدليل الأول

قول الله تبارك وتعالى في سورة الانبياء «وهو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كل في فلك يسبحون» (سورة الانبياء آية ٣٣)، فالآية تشير اشارة دقيقة لطيفة الى حركة الارض ودورانها، للمتمعن في النص القرآني المعجز بنور العلم والبصيرة. فان الليل والنهار ظرفا زمان، لا بد لهما من مكان، والمكان الذي يظهر فيه الليل والنهار هو الأرض، تشرق الشمس وتغرب فيتولد الليل والنهار. ولولا الارض لما ظهر ليل ولا نهار، ولا ظلمة ولا نور.

فكأنه تعالى يقول: «وهو الذي خلق الأرض والشمس والقمر كل في فلك يسبحون» أي كل من الأرض، والشمس، والقمر يسبح في هذا الفضاء الشاسع».

ومعنى «يسبحون»: يدورون كما قال الحافظ بن كثير، قال ابن عباس: يدورون كما يدور المغزل في الفلكة. وقال مجاهد: لا يدور المغزل إلا بالفلكة، ولا الفلكة إلا بالمغزل، كذلك النجوم والشمس والقمر. (تفسير القرآن العظيم للحافظ بن كثير ١٨٧/٣) ومما يدل على ما ذكرناه ان الآية جاءت بصيغة الجمع «كل في فلك يسبحون» ولو كان للشمس والقمر فحسب، لجاء التعبير بالتثنية «يسبحان» ولكنه أراد بذلك الأرض، والشمس، والقمر مجموعة، الارض التي عبر عنها بالليل والنهار، وأطلق عليها لفظة الخلق «خلق الليل والنهار» والخلق لا يكون إلا للشيء الحسي، لا للظرف الزماني. فسبحان من أنزل القرآن بدقائق الأخبار، وبدائع الأسرار، تذكرة لأولي الابصار. واطلاق الظرف وإرادة المحل والمكان، معروف في اللغة ومشهور، كقوله عن أهل الجنة: «وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون» (سورة آل عمران آية ١٠٧). فإن الرحمة صفة لا يمكن أن يحل بها الانسان، ولما كانت الجنة هي مكان تنزل رحمة الله، اطلق ذلك عليها، فهو من باب اطلاق الصفة على الموصوف، ومثل هذا قوله تعالى: «هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا» (سورة غافر آية ١٣)، أراد بالرزق المطر، لأنه سبب للرزق الذي به حياة البشر، ولم يقل أحد من العقلاء: إن القمح والرز والعدس، وسائر الفواكه والثمار تنزل بقدرة الله من السماء، وإنما المراد أنه سبحانه ينزل لهم المطر، الذي هو سبب لخروج الزروع والثمار، ومثل هذا الاطلاق مشهور عند العرب، أن يذكر الظرف ويراد به المظروف، والصفة ويراد بها الموصوف.

وقد يقول قائل: لماذا لم يصرح القرآن الكريم بأن الارض تدور، كما صرح بذكر الشمس والقمر؟ والجواب: إن القرآن حكيم كما قال سبحانه: «ألم. تلك آيات الكتاب الحكيم» فهو حكيم في تعبيره، كما هو حكيم في تشريعه، وقد أمرنا أن نخاطب الناس بقدر عقولهم كما قال علي رضي الله عنه: «خاطبوا الناس بقدر عقولهم، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟» فهل من الحكمة أن يكشف القرآن الكريم عن أمور لا تتحملها عقول البشر، وأن يخاطبهم بما يسارعون إلى انكاره وتكذيبه؟! لو قال لهم: إن وسائل النقل ليست هي البغال والحمير والخيل فقط فستركبون سيارات ضخمة من الحديد لا تجرها خيول، وستطيرون في طائرات نفاثة بين السماء والأرض، بدون أن تكون لكم اجنحة وستدورون حول الكرة الأرضية بالمراكب الفضائية، بل وستصلون إلى القمر فتجلسون على سطحه، لسارعوا إلى تكذيب القرآن، ولهذا السر خاطبهم القرآن بأسلوبه المعجز، بأروع صور البيان والجمال، فقال تقدست أسماؤه «والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون»، وبهذا الاسلوب الرائع، هيأ القلوب والاذهان لاستقبال ما سيتمخض عنه الزمان، بلا جمود ولا تحجر، ولا تكذيب ولا استهزاء، وذلك من روائع حكمة القرآن، وهذا هو السر هنا أنه اطلق على الأرض لفظ الليل والنهار «وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون» أي كل من الارض والشمس والقمر يدور في فلك لا يتعداه ولا يتخطاه.

الدليل الثاني

قوله سبحانه في سورة فاطر: «إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا ان امسكهما من أحد من بعده، انه كان حليما غفورا» (سورة فاطر آية ٤١). فالسموات قائمة بدون عمد، والأرض تدور كبقية الافلاك في هذا الفضاء الواسع، ولو كانت الأرض مرتكزة أو واقفة على شيء، لما احتاجت الى امساك، فكما أمسك تعالى السماء بقدرته أن تقع على الأرض، كذلك أمسك الارض ان تضطرب وتتيه في هذا الفضاء، وأن تقترب من الشمس فتحترق، أو تبتعد عنها فتتجمد، وتنعدم الحياة فوق سطحها.

ومما يدل على حركة الأرض أن الله ثبتها بالجبال، كما قال تعالى: «والجبال أوتادا» (سورة النبأ آية ٧)، كما تثبت السفينة بالقاء الرواسي فيها، فلولا الحركة فيها ما احتاجت الى تثبيت. وقال تعالى: «وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم» (سورة الأنبياء آية ٣١)، أي لئلا تضطرب الناس اضطرابا مخلا، وتتزلزل تحتهم فلا يستقرون عليها، قال الحافظ ابن كثير: أي جعل فيها جبالا أرسى الارض بها، وقررها وثقلها لئلا تضطرب بالناس وتتحرك، فلا يحصل لهم قرار عليها، لأنها غامرة في الماء إلا مقدار الربع، فانه باد للهواء والشمس، ليشاهد أهلها السماء وما فيها من الآيات الباهرات، والحكم والدلالات (تفسير ابن كثير ١٨٦/٣). فالأرض تتحرك حركة منتظمة، ولولا الجبال التي تحفظ توازنها، لاصبحت كالريشة في مهب الهواء، ولكنه الخالق الرحيم بعباده، دعمها بالجبال الشامخات، وأحكم دورانها حول الشمس، وبشكل رتيب منتظم، وجعل بين الارض والقمر جاذبية لئلا تطغى الجبار على البشر فتفرقهم وتهلكهم، فسبحانه من إله رحيم بر كريم.

لقد شاهد رواد الفضاء الارض، تسبح في هذا الافق البعيد، رأوها تشرق وتغرب، وتظهر وتختفي، فصوروها في حالة الاشراق تبدو منها أجزاء، وصوروها قبل أن تغيب، رأوها رأي العين، فلم يجدوها مرتكزة على شيء، إنما هي في هذا الفضاء الواسع، وهذا ما يثبت لنا حاجتها الى أن تمسكها يد القدرة الالهية وصدق الله العظيم «ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا». خذ مثلا يوضح لك الفكرة، الكرسي الذي تضعه على الأرض، لا تحتاج إلى أحد ليمسكه لك، لكن إذا اردت ان ترفعه عن الارض وتجعله في الهواء، فلا بد أن تربطه بحبل والا سقط على من تحته، فكذلك الأرض في ملكوت الله وفضائه الواسع، أمسكتها يد العزيز الرحيم.

الدليل الثالث

وكذلك حكى تعالى لنا في سورة يس ان الكون والفضاء الرحب وما حواه من نجوم وكواكب سيارة، كلها تسبح في افلاكها، وبدأ بالأرض ينسلخ عنها النور فتغرق في الظلام، وهي في دورانها حول الشمس، تستقبل النور والضياء، ثم يلفها شبح الظلام فاذا الأرض مظلمة قاتمة، وجعل تعالى ذلك من دلائل قدرته ووحدانيته، اقرأ هذا البيان المعجز في أسلوبه وتصويره «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم - أي كغصن النخل اليابس اذا تقوس من طول المدة - لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار، وكل في فلك يسبحون» (سورة يس آية ٣٧ - ٤٠). فقد ذكر تعالى الارض، تشرق وتستنير بضياء الشمس، ثم يذهب عنها النور والضياء، فإذا هي مظلمة قد انسلخ عنها الجمال والبهاء، كالشاة التي سلخ جلدها، وذكر الشمس والقمر، ثم ختم الآية بقوله «كل في فلك يسبحون» فجاء بصيغة الجمع الدال على الارض والشمس والقمر، لينبه على حركتها مجتمعة.

الدليل الرابع

وأما الدليل الرابع على حركة الارض ودورانها، فيكاد يكون صريحا على ما ذكرناه، وهو قول الله عز وجل في سورة النمل «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب، صنع الله الذي أتقن كل شيء، إنه خبير بما تفعلون» (سورة النمل آية ٨٨).

والمعنى: وترى أيها المخاطب الجبال، تظنها ثابتة في مكانها وواقفة، وهي تسير سيرا سريعا حثيثا، ذلك هو صنع الله البديع، الذي أحكم كل مخلوقاته، على غاية الكمال والنظام، انه تعالى عليم بما يفعل العباد. قال الفخر الرازي في التفسير الكبير: ووجه حسبانهم أنها جامدة، أن الاجسام الكبار اذا تحركت حركة سريعة، على نهج واحد، ظن الناظر إليها انها واقفة، مع أنها تمر مرا سريعا. (اخرجه البخاري في الرقاق ٣٢٣/١١ ومسلم في البعث والنشور رقم ٢٧٩٠) وقد يقول قائل: إن الآية وردت للحديث عن الآخرة، وليست في الدنيا والجواب: إن هذا القول بعيد، بل يكاد يكون خاطئا للأسباب الآتية:

أولا: الجبال تتناثر وتنسف قبل يوم القيامة «وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة» (سورة الحاقة آية ١٤)، «ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نفسا، فيذرها قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا أمتا» (سورة طه آية ١٠٥ - ١٠٧). فكيف ينظر الانسان إلى الجبال وهي منسوفة؟

ثانيا: حديث الصحيحين: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد» أي أرض بيضاء، شديدة البياض، كقرص الخبز النقي الابيض، ليس فيها معلم لأحد، ولا جبال ولا وهاد، بل هي مستوية من جميع الجهات.

ثالثا: كيف ينظر الانسان الى الجبال في القيامة - على فرض وجودها - وبين أيديهم الاهوال والشدائد التي تنسيهم أحب الناس إليهم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روته عائشة عنه: «إن الناس يحشرون حفاة، عراة، فقالت: واسوأتاه، الرجال والنساء جميعا، ينظر بعضهم الى بعض؟ فقال لها الرسول الكريم يا عائشة: الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض، لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه» (اخرجه البخاري ومسلم والنسائي، وانظر جامع الاصول ٤٢٦/١٠).

رابعا: إن قيل: إن رؤية الجبال تكون عند قيام الساعة، ووقت خراب الدنيا حين ينفخ في الصور، فالجواب أن الناس يكونون وقت النفخة في فزع واضطراب، يفقدهم الرشد والصواب، ليس عندهم مجال لينظروا إلى الجبال وهي تتحرك، لأن الواحد منهم كالسكران «وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» فمن أين لهم الاستمتاع برؤية الجبال وهي تسير؟

خامسا: إن الله تعالى لفت ابصار المتأملين في آياته البينات، لفتة بديعة رائعة، ليشعروا بأن هذا في الدنيا فقال: «صنع الله الذي أتقن كل شيء»، والخراب والدمار لا يسمى صنعا، ولا يدخل في حيز الاتقان، وختم الآية بقوله: «إنه خبير بما تفعلون» أي عالم بما تفعلونه الآن، وليس في الآخرة فعل ولا عمل، إنما هناك دار الجزاء، فكيف يخاطبهم في أرض المحشر بقوله: إنه خبير بما تفعلون، وهم لا يستطيعون أن يلتوا بحركة «وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا»؟

سادسا: وأما مجيء الآية في سياق شدائد وأهوال الساعة «ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، وكل أتوه داخرين. وترى الجبال تحسبها جامدة..» الآية فهذا من الاسلوب الحكيم في مخاطبة عقول البشر، بما يتفق ومداركهم وافهامهم، وهو من خصائص الابداع القرآني. انه تعالى لم يجعل الأمر صريحا مكشوفا حتى يتجرأ تعالى تكذيبه أحد من الكفار، فلو قال لهم: الجبال تسير وأنتم تحسبونها واقفة في أماكنها لقالوا: هذا مستحيل نحن نراها بأم أعيننا ساكنة في أماكنها، فكان من الاسلوب الحكيم ان قدم لها بتقدمة عن أهوال الساعة، حتى إذا جاء عصر الاقمار الصناعية، والمراكب الفضائية، وعصر غزو الفضاء، رأوا بأم أعينهم صدق ما أخبر عنه القرآن، ولهذا غاير تعالى بين اللفظتين «ويوم ينفخ في الصور» «وترى الجبال تحسبها جامدة» فجاء في الآية الاولى بصيغة المجهول، وجاء في الآية الثانية بصيغة الخطاب للناظر المشاهد الذي يرى الجبال بعينيه واقفة مع أنها تسير، وأكدها بالصنع والاتقان والاخبار وعن علمه تعالى بأعمالهم في الدنيا، وهذا ما كشفه لنا الزمان في عصر غزو الفضاء، تحقيقا لقوله تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق..».

وبعد: فهذا الكتاب المعجز الذي أخبر عن هذه الحقائق العلمية الدقيقة، جاء به نبي امي، لم يتلق علما في مدرسة، ولا تتلمذ على أستاذ، ولا يعرف حتى أواخر حياته أن يخط رسالة، أو يقرأ كتابا، من أين عرف هذه الدقائق الكونية، لو لم يوح له بها رب العزة والجلال!؟

ولايزال الزمان يكشف لنا عن غوامض أسرار الكون، وأسرار النفس البشرية، لتتحقق معجزة القرآن «وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا. وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا» (سورة الاسراء آية ١٠٥ - ١٠٦).

من قصص التراث

أنت أسد فاطلب لبؤة

قيل ان جارية لأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ذات ظرف وجمال مرت برجل من بني سعد وكان شجاعا فارسا فلما رآها قال: طوبى لمن كانت له امرأة مثلك. ثم إنه أتبعها رسولاً يسألها: ألها زوج؟ ويذكره لها.

فقالت للرسول: ما حرفته؟

فأبلغه الرسول قولها فقال: ارجع اليها فقل لها:

وسائلة ما حرفتي قلت: حرفتي
مقارعة الابطال في كل شارق
اذا عرضت لي الخيل يوما رأيتني
أمام رعيل الخيل أحمي حقائقي
واصبر نفسي حين لا حر صابر
على ألم البيض الرقاق البوارق

فأنشدها الرسول ما قال، فقالت له: ارجع اليه وقل له: أنت أسد فاطلب لنفسك لبؤة، فلست من نسائك، وأنشدت هذه الأبيات:

الا إنما أبغي جوادا بماله
كريما محياه قليل الصدائق
فتى همه مذ كان خود كريمة
يعانقها بالليل فوق النمارق

TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA SALES OFFICES AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS INT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D6238 Hofheim A-TS, (B-Frankfurt/Main), West Germany,
Tel. 06192 8083, Tlx 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
NEW GINZA BLDG., 3-13, GINZA, 7 CHOME, CHOU-KU,
TOKYO 104, JAPAN, TEL. 035 718748.

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF 7 ASSOCIATES
Pedro Texeira Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D>C> 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

سعيد الكفراوي بين «مدينة الموت الجميل» و«ستر العودة»

القاهرة - «الشرق الاوسط»:
من مصطفى كامل سعد:

الكتابات التي تناولت العلاقة الحميمة بين الانسان والحيوان ممتنوعة في القديم والحديث، ففي مجال الحكاية والاقصوصة تبرز «كليلة ودمنة» ذات الاغراض السياسية والحكمة العالية، شاهدا قويا على هذه العلاقة الفريدة بين الانسان والحيوان دون سائر الكائنات، وايضا قصص «اوفلاهارتي» الايرلندي عن الحيوان التي تعتبر من احسن ما كتب، وفي ادبنا العربي تبرز صورة البطل والفارس في صور شعرية على لسان شاعر العربية الاكبر المتنبي. ومثلها اشعار عنترة العبسي وفيها تظهر الاحاسيس المتبادلة بينه وبين فرسه الأثير، من هنا ليس بمستغرب ان يكتب العقاد ديوانا كاملا عن الكروان هو «هدية الكروان» وان يكتب الحكيم كتابه الشهير حماري قال لي.

وسعيد الكفراوي في مجموعته القصصية الجديدة «ستر العورة» الصادرة عن سلسلة «فصول» التي تصدرها هيئة الكتاب بالقاهرة يهتم بالتصوير الخارجي والطبيعة الحسية التي تنطلق من الغرائز مثل غرائز الخوف والجوع. وتتضح في قصصه علاقة الانسان بالحيوان من جانب وعلاقته بالموت من جانب آخر، والموت هو موضوع مجموعته القصصية الاولى «مدينة الموت الجميل». وقبل ان نتطرق الى مجموعته الجديدة، نجد لزاما علينا ان نشير الى مجموعته الاولى:

* مدينة الموت الجميل:

يقول احد المفكرين المعاصرين ان ثمة شيئين لا يمكن ان يحدق فيهما المرء «الشمس والموت». وسعيد الكفراوي عنون مجموعته بـ «مدينة الموت الجميل» فهل يكون الموت جميلا؟!

«ان آخر ما يفكر فيه الرجل الحر هو الموت لان حكمته ليست تأملا للموت بل تأملا للحياة وعبارة «سبينوزا» هذه تصلح ان تكون مدخلا جيدا لمجموعتنا هذه .. والموت في هذه القصص يعني الوعي به، وارتباطه بالثقافة والشخصية والحرية، وادراك الوجود والوشائج التي تربط بين البشر، الموت هنا علاقة فقد، وافتقاد لاحلام وآمال والام تخايلنا وتراودنا، ومن الحلم والموت والحزن تصنع الالوان والظلال. انها ترنيمة لا تفتأ تعاود الكاتب باشكال مختلفة عن طريق الرؤى والتهاويم والتجسيد والخلط والتداخل والمزج بين الحقيقي واللاحقيقي بين الخيال والواقع، بين الحضور واستدعاء البلى والقدم. وتظل الاحلام والرؤى والتهيؤات والكوابيس معلقة فوق رأس القارئ، طوال قراءته لهذه القصص. ومصدر الجمال في الفن بوجه عام، وفي هذه القصص على نحو خاص بخلاف العاطفة المتقدة والشعور العارم بالطبيعة وقوة الروابط الاجتماعية، هو انها تصور وتعبر، عن تلك المحاولات الدائبة والمستميتة والابدية لاستعادة العلائق والاشخاص والمواقف التي فقدناها ونظل نفتقدها. ويشتعل الحنين الطاغي في اعماقنا وفي ذواتنا واشخاصنا بل في وجودنا كله من اجل ان نحيي هذه المشاعر والاواصر ونستحضر الاشخاص، برغم اننا نعلم يقينا انها محاولات مستحيلة ومقضي عليها بالفشل، ومع ذلك تظل هذه الاحلام والاماني تراودنا نشدانا للمطلق والابدي في الانسان.

وسواء مات بطل (قصة صندوق الدنيا) او مات الجواد (الجواد للصبي .. الجواد للموت) او ماتت الفتاة «الزيارة»، او ماتت الخالة «رحمة»، او مات ابوها واختفت الفتاة اثر انصرافه عن حبها (لابورصانوفا) وعجز عن امتلاكها (القمر المعلق) او ابتلعها البحر (مدينة الموت الجميل) او انقض الطائر الخرافي (الصبي والجسر) فهذه كلها صور لعلاقته بالموت.

وجميع قصص المجموعة تدور في الريف وتعكس جو القرية المصرية، وافضلها واجملها قصة «العشاء الاخير» التي تجمع بين معظم خصائص قصصه، والتي سوف تتكرر بشكل او بآخر في مواضع تالية: فالقاص يعود من غربته الى رواق بمنزله القروي، كان يجلس فيه صغيرا ويتذكر موت ابيه والايام الفائتة في قالب ذاتي حسي صميم يستعين فيه باكبر قدر من الوسائط التعبيرية الصامتة والمنطوقة.

الظلال والالوان، الحركة والاصوات والهمس واساليب الخطاب والنجوى والعاطفة التي تنضح بالنور والنبرة الوانية والصفاء والشفافية. عاطفة قوامها الايقاع الجزئي في مقاطعه القصصية والموسيقى المتناغمة في ارتباط هذه الايقاعات في تسبيح كلي موحد.

مفردات الحياة الريفية، الولائم، صلابة الرجال، البنات الريفيات، جلسات المقهى الخرافة، الخوف والوحدة، الوحشة والغربة الطفولة، الالم للموت والفزع، الاشياء التي ولت ولن تعود ابدا، والحنين الاسيان المضمخ بالشجن والاسى فمن لي باستعادة من مضى وما مضى وولى وكان؟! «تأخذني الرؤية فأراني اطارد ما مضى في الغربة على ظهر جوادي الأشهب والذي ضاع مني مفقوده. هل في قدرتي ان امسك الأيام والم عصف الرياح في راحة يدي». والكاتب يعتمد على السرد بشكل اساسي والحديث الشخصي والتذكر والنجوى ولا مانع من ان يتخلل ذلك الحوار احيانا، ثم الحكايات الشعبية والطقوس البدائية والخرافات وهي العناصر نفسها التي يستخدمها في مجموعته الجديدة.

«ستر العورة»:

تتنوع اماكن القصص في «ستر العودة» ما بين مشارف الصحراء (قصة ابن آوى وصيد الغزلان) والمدينة (خط الزوال - عمر مديد للسيدة) والريف (الجمل يا عبد المولى، زبيدة والوحش، ستر العورة).

يقول الراوي في احدى قصص المجموعة (جرس صغير من فضة): تأكدنا نحن سكان شارع مزهرية الخريف انه قد صار لنا كلب يهش في وجوهنا كلما رآنا، ويمتلك قدرة اللعب مع الفراشات ويقدم لنا المحبة عربونا لعلاقة ممكنة» فما هي هذه العلاقة لتستعرض القصص تباعا معا.

في قصة «صيد الغزلان» يصبح الموت للحيوان حياة للانسان ويتداخل الموت والحياة، فصائد الغزلان جار الراوي، يتبادل معه الحديث بين الفينة والاخرى، ويحكي له عن رحلاته في السودان للصيد والقنص «كانت الغزلان ترمح حتى آخر الشوط، عند ذلك انظر في عيونها، كانت تطلق استغاثة الفرار، وعندما تسقط نفتح بطونها وهي حية وتنتزع اكبادها حية. يعود الراوي لمنزله ليسمع هاتفا كصوت امه يناديه ونغمة الخوف هذه سوف نلحظها في معظم قصص المجموعة.

«خط الزوال»:

والبهلول ابو السعد يسير مترنما فوق كوبري على النيل حاملا قصبة ويتساءل «ما الذي يجعل هذه المدينة التي لم يحبها على هذا القدر من الوحشية والقسوة» يشتبك مع راكبة المرسيدس إثر مشادة كلامية، فتطلق كلبها عليه وينتزع حنجرته فتجتمع بذلك قسوة الحيوان وقسوة المدينة (وان كان الموقف يعوزه الاقناع).

«جرس صغير من فضة»:

عبد المطيع افندي يلتقط كلبا من الطريق ليؤنس وحدته، يعلق في رقبته جرسا يخاطبه كأنه يفهمه ويشعر به «الا تفهم من الضروري ان يفتح المرء قلبه لمخلوق ولو كان كلبا». وتشبه هذه القصة قصة الرجل والحصان لتشيكوف مع الفارق في مستوى المعالجة الفنية. يموت العجوز ويستمر الكلب في العيش حتى يجدوه ذات صباح مشنوقا. وفي هذه القصة توجد عبارات تقريرية مثل:

«على كل فإن اليوم سيصبح ماضيا وكل حي في نهاية الامر الى زواله».

يحلم الصبي عبد المولى بجمل يطارده فيحتمي بصاحب الجبة الخضراء ابي حسين، يستيقظ وترقيه امه، يتحقق الحلم ولكن الصبي ينتصر على خوفه فيشد حزام الجمل ويسيطر عليه. والقاص هنا يحكي بضمير الغائب ثم يفاجئنا بصوت المتحدث دون تمهيد مما يربك القارئ ويفكك بنيان القصة، والشيء نفسه نجده في قصص «صيد الغزلان» و «عمر مديد للسيدة» والحقيقة «ان اجيالا من اصحاب الاساليب المهرة من تشيكوف الى كاثرين مانسفيلد، وجيمس جويس قد حددوا القصة بشكل لم تعد تحتمل صوت الانسان الذي يتحدث».

وفي القصة الاولى من المجموعة «إبن آوى» نجد الولد الذي يحاول استئناس ابن آوى فيموت الحيوان في الأسر، ومن المعروف ان الذئب لا يعيش الا في البراري. والموت / الحرية هنا حقيقة معروفة علميا وقد عولجت بشكل فوتوغرافي ومثلها قصة «عمر مديد للسيدة» المريضة التي يبلغ رعبها من الموت ان يأتيها على هيئة ثور اسود بعد ان فقدت الامل في الشفاء.

«ستر العورة»:

واخر قصص المجموعة هي «ستر العورة» وهي حكاية طويلة مترهلة ومملة عن «الصفطي» الفلاح، الذي سلبه لصوص النور جاموسته في السوق، فيهرب الى خان البوظة وتظل الهواتف تأتيه يدهمه القطار. والموت في هذه القصة ذو معنى مجازي حتى لو تجسد في شكل واقعي، وهي قصة ترتبط بالحياة ومقوماتها من وجود وكرامة اكثر من ارتباطها بالموت. فالذعر والرعب اللذان انتاباه من جراء فقدان الجاموسة التي يعول عليها سلباه الشعور بالأمن والامان، ولهذا فهو قد مات، ومنذ فقدها، وسلسلة المواقف والاحداث التالية: كذهابه الى الشرطة للشكاية - ذهوله ومصرعه، كل منها يصلح موضوعا لقصة قصيرة منفصلة.

ان الجوانب التي يطرقها القصاص في هذه المجموعة مألوفة وعادية، وليس فيها فن او تكتيك قصصي مميز، وهي تكرار لمواقف صاغها البعض عن الريف بشكل افضل، فهي تخلو من الدينامية والدراما، وتعبر عن الحسية الغليظة، وتشكل تدنيا للكاتب عن مجموعته السابقة «مدينة الموت الجميل» وهي ان كانت امتدادا لها في جو الريف لكنها في الاخيرة (ستر العورة) شاحبة وفاترة. ان الادب هو تعبير بالحواس ولكن هدفه امتاع الوجدان وتخليد الجمال وهذا ما لم يتحقق في هذه المجموعة، فضلا عن خلوها من الطرافة التي تميز العلاقة بين الانسان والحيوان في الاعمال الفنية المثيلة.

(ستر العورة)

«لك حق!»

ايها المسكين فينا .. لك حق الصمت، لك حق الاستسلام .. لك حق الهروب .. لكن الهروب جريمة ..!

ايها المعذب فينا .. لك حق الحزن .. لك حق الشفقة .. لك حق البكاء، لكن الغالي بموع ماقينا!

ايها البارد فينا .. لك حق الشتاء .. لك حق الثلج ولك حقوق السبات السنوي .. لكن البرد قارس، فاشعل شمسا فينا.

ايها المحتار فينا .. لك حق البحث .. ولك حق الضياع .. ولك حقوق الدوامات .. لكن الموج العالي ماسينا! ايها المفكر فينا .. لك حق التنكر .. ولك حق استعمال اية لغة .. ولك حق التامل في اي لحظة .. لكن التفكير محذر منه تحذيرا ..!

ايها المشترط فينا .. لك حق الاستنكار .. ولك حق التامر .. ولك حق التعسف .. لكن التشرط مشرط مكسر على شفاه امانينا!

ايها الطموح فينا .. لك حق الحلم .. لك حق التخيل .. لك حق التخطيط .. لكن السحاب عال فاين السلالم فينا؟!

ايها المتسائل فينا .. لك حق التعجب .. لك حق الاستفهام .. لك حق الاجابات، لكن الاندهاش باهت على حواف تلقينا.

ايها المغترب فينا .. لك حق الوحدة، ولك حق الهجرة، ولك حق البعث .. لكن الوطن هو الاساس الحلو فينا!

ايها العادل فينا .. لك حق الانسانية .. ولك حق الحرية .. ولك حق المساواة .. صبرك قابع في حواشينا!!

ايها المشعوذ فينا لك حق التنجيم ولك حق تصديق النجوم ولك حق قراءة الفناجين، لكن الحقوق كلها اضحوكة في مسارات اكاذيبنا!

ايها القلب فينا لك حق الكره ولك حق المحبة .. ولك حق التوازن .. لكن الاحساس عاصفة تقلب بيننا. ايها العقل فينا لك حق المنطق ولك حق الحساب ولك حق الحكمة، لكن الدنيا مجنونة بلا منطق فاحمنا!

ايها الباب فينا لك حق الصد ولك حق الرد ولك حق الفتح، لكن الشبابيك مفتوحة لسارقينا!

ايها العيد فينا لك حق الفرح ولك حق التجدد ولك حق السمر، لكن العيد يضع زمنا يقاسي تجبر الزمن، ايها المقنع فينا لك حق التنكر .. ولك حق التلون .. ولك حق التاقلم .. لكنك ابدا لن تخفي ملامح سؤم تماثيلنا!

انها الكارثة منا وعلينا!!

احساس حر: «المساء يومىء .. ويودي ان اتبع السفر الى الذين اقلعوا في الزورق الاخير لعبور الظلام: منهم من هو راجع الى مقره، ومنهم من يذهب الى الشاطىء البعيد، وكلهم قد اجترا على الرحيل، وانا على المورد وحدي قد تركت مقري واخطات الزورق وذهب مني الصيف وليس لي في الشتاء حصاد. وهانذا انتظر الحب الذي يجمع العثرات والخيبات ليبترها دموعا في الظلام، عسى ان تنبت الثمر حين يطلع النهار الجديد من «تحية الخريف» في شهر اكتوبر من «السنوية التاجورية».

● ناهد عصمت الشوا

الاديب النحوي السوري احمد الخوص وأهم مؤلفاته

دمشق - من هيام منور

اصدر النحوي احمد الخوص في الآوان الاخير عدة مؤلفات تباعا تتعلق بالنحو والصرف والاملاء وتدعو للاهتمام باللغة العربية والحفاظ عليها وطرق تعليمها. وبعض هذه المؤلفات يدرس في المدارس السورية.

حصل احمد الخوص على اجازة في الادب العربي من جامعة دمشق. وفي العام الماضي حصل على شهادة الماجستير بدرجة جيد من جامعة وارسو باشراف الدكتور يانوش دانتسكي، رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية، كما يعمل الآن على تحضير رسالة الدكتوراة.

من مؤلفاته: (قصة الاعراب) اربعة اجزاء، (نظرات في الادب العربي الحديث) وهو كتيب صغير لطلاب الشهادة الثانوية في القطر السوري بفرعيها الادبي والعلمي، ويتضمن الادب القومي، الأدب الاجتماعي، الادب المهجري، القصة، المسرحية، المقالة. (الغلاييني نحوي العصر)، و (قصة الإملاء). وبهذا يكون الاديب احمد الخوص كما قال عنه الشاعر مدحة عكاش في طليعة المؤلفين من جيلنا المعاصر ممن يحملون هموم امتهم ويعملون جاهدين للحفاظ على تراث هذه الامة وسلامة لغتها بعد ان وضع يده على مواطن الضعف في اكثر المؤلفات التي تطرحها المطابع كل يوم.

● «قصة الإعراب»

لا شك ان كتاب «قصة الاعراب» بأجزائه الاربعة هو من اهم مؤلفات الخوص الى الآن، حيث اختار في عرضه الاسلوب الحواري بين الطالب والاستاذ لدى طرح قضايا النحو العربي بدءا من الكلمة وانتهاء بالأدوات النحوية في كتاب مغني اللبيب لابن هشام. تحدث في الجزء الأول عن الفعل بانواعه المختلفة من ماض الى مضارع ونواصبه وجوازمه ثم امر، كذلك تناول فيه المبني للمعلوم والمبني للمجهول والمدح والذم والتعجب مع اعراب الجمل البسيطة من خلال الحوار. وفي نهاية كل بحث استشهد بآية من القرآن الكريم او بيت من الشعر معرب، وشواهد مناسبة لكل بحث. وفي نهاية هذا الجزء تناول اعراب الجمل التي لها محل والتي ليس لها محل من الاعراب بشكل مبسط يسهل على طالب في المرحلة الاعدادية اذا ما قرأه ان يفهمه. وفي نهاية هذا الجزء خمس او ست مقطوعات شعرية معربة اعرابا تفصيليا يشمل كل النواحي التي تطرق لها هذا الجزء.

اما الجزء الثاني من «قصة الاعراب» فقد تضمن الاسم في حالاته المختلفة من فاعل ونائب فاعل الى مبتدأ وخبر ومن مفعول به الى مفعول لأجله، ومن حال الى مفعول مطلق ومفعول معه ومفعول فيه، كذلك المنادى والاختصاص والتحذير والاغراء والمستثنى والتمييز والعدد والتوابع والمصادر باختلاف انواعها ثم المشتقات واسم التفضيل.

ويتضمن الجزء الثالث من «قصة الاعراب» الادوات النحوية التي شملت الجزء الاول من كتاب مغني اللبيب لابن هشام، وينوف عدد هذه الادوات على المئة حيث بسطها للطالب الجامعي. واهم هذه الادوات: الهمزة، ان المكسورة والمفتوحة، لا النافية للجنس، ابدا، بل، سوى، قط، كلا وكلتا، عدا، اللام... الخ.

وفي الجزء الرابع والاخير تناول الخوص «الصرف وبنية الكلمة العربية».

ولا شك ان الابحاث الصرفية التي كتبت قديما وحديثا خالية من الشواهد المناسبة لكل حالة من الحالات، لان اكثر المشتغلين بالصرف كانوا بعيدين عن روح اللغة العربية فجاءت ابحاثهم جافة.

واهم الموضوعات في هذا الجزء:

التصريف، الميزان الصرفي، الجامد والمشتق، الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به والمثنى، والمذكر والمؤنث وجموع القلة والكثرة والاسم المدود والمقصور والمنقوص .. كذلك تصريف الافعال مع الضمائر والابدال والاعلال والوقف والادغام وتوكيد الفعل بالنون.

● «الغلاييني، نحوي العصر»

هذا الكتاب هو موضوع رسالة الماجستير التي تناول فيها احمد الخوص حياة الأديب اللبناني ونحوي العصر الشيخ مصطفى الغلاييني الذي كان له باع طويل في الدين والسياسة وفي الادب والشعر واللغة والنحو.

ويتضمن هذا الكتاب: عصر المؤلف، حياته ونشأته، واهم مؤلفاته ثم يتطرق الكاتب الى كتاب «جامع الدروس العربية» بشكل تفصيلي: كيف تناول الافعال؟ كيف تناول الأسماء؟ كيف تناول الصرف؟ وكيف تناول الحروف؟ ويخلص بعد ذلك الى الغلاييني، هو نحوي العصر بلا منازع. كذلك بحث في الشواهد القرآنية الكريمة وتخريج الآيات والاحاديث النبوية الشريفة.

● «قصة الإملاء»

آخر كتاب صدر للمؤلف هذا العام، وهو حلقة من حلقات التبسيط اللغوي، وبطريقة قصة الاعراب اتبع المؤلف طرح المسائل الاملائية ولاسيما الهمزة، مع تبسيط لهذه المسائل والشواهد المناسبة لها. ويتضمن «قصة الاملاء»: انواع الحروف، الشكل، التنوين، علامات الترقيم، همزتي القطع والوصل، كتابة الهمزة في حالاتها المختلفة، كتابة الألف اللينة، حذف الحروف، زيادة الحروف، اماكن الوصل والفصل، اللام الشمسية واللام القمرية، التاء المربوطة والتاء المفتوحة ... الخ.

وبهذا يكون النحوي احمد الخوص قد اغنى المكتبة العربية بمؤلفاته التي تبحث في صميم اللغة العربية والعودة الى جذورها الاصلية.

غلاف الكتاب (قصة الاملاء)

الشرق الاوسط

إنـهـا ريـاح المخدرات الشريرة الـتي ما أتـت عـلـى شيءٍ إلا جعلتـه كالرمـيـم

هذه قصة حقيقية ليس فيها شيء من نسج الخيال. وهي في حد ذاتها لا تعدو ان تكون واحدة من مئات القصص المماثلة، من حيث المقدمات والنتائج وان اختلفت فيها التفاصيل. وهي لا تساق للقراءة والتسلية من خلال جمل منمقة، وانما للعظة والعبرة ورحم الله امرأ اتعظ بمصيبة غيره خصوصا تلك المصائب التي ينقاد لها الانسان بمحض طوعه واختياره لا مجبرا ولا مكرها ولا مضطرا، وانما مستسلما طائعا منقادا لاهواء النفس الامارة بالسوء ونزوات الشيطان واوهامه.. وفي غياب الدفقات الايمانية النيرة التي تجلو الابصار والبصائر من غشاوات الضلال. وتملأ القلوب هدى وطمأنينة، تجعلها تتقبل كل فضيلة وتأنس بها وتنفر من كل رذيلة وتمجها.

انها قصة شاب كان على جانب كبير من حسن الخلق، والاستقامة الطيبة والالتزام بالمبادىء والمثل الكريمة. وكانت ملامح الذكاء بادية عليه نشيطا في دراسته بعيدا عن مخالطة الاشرار بارا بوالديه عطوفا على اخوته حيث هو اكبرهم سنا.

وهذه القصة كما رواها لم تنقل بكل احزانها وآلامها، عملا بمبدأ خير الكلام ما قل ودل.

وها هي كما رواها عفا الله عنه وعن امثاله من شباب المسلمين وهداهم الى السراط المستقيم انه ولي ذلك والقادر عليه..

امتدت يد الاجل المحتوم الى والده وانتقل الى الرفيق الاعلى وهو لايزال غضا طريا لينا لا يقوى على مكابدة الحياة ، الا انه رغم ذلك وجد نفسه وجها لوجه امام مسؤولياته والتزاماته نحو امه واخوته الذين يصغرونه سنا..

نهض باعباء مسؤولياته تجاه هذه الاسرة. وكان ذا حظ سعيد فقد ورثت الاسرة عن ابيه مبلغا لا بأس به وبيتا يأويهم وكل مستلزمات الحياة ومتطلباتها..

كانت سفينة حياتهم تجري في جو هادي رخي لا زوابع ولا عواصف ولا انواء. تظللهم السعادة وتحيطهم المحبة، ويلفهم الدفء الحاني من كل زاوية من زوايا حياتهم. كان يتوقد ذكاء ويتحفز طموحا بلا حدود. يتطلع الى ان يصبح هو واسرته اغنياء. بل من صفوة الاغنياء.

وكان يظن في ضوء مؤشرات تلوح في الافق ان الفرصة سانحة والطريق الى ذلك المرتقى سهل ممهد ميسور. فالمال وفير وطرق تنميته متعددة ومجالاتها مختلفة والخيارات متاحة والدولة تعطي بسخاء القروض والمساعدات والتشجيع لمن اراد ان يخوض غمار التنمية ويسهم في تطوير هذه النهضة المباركة التي تشهدها البلاد وتكاد تسبق الايام في خطى حثيثة. جمع شتات المال وفتح مؤسسة متعددة الاغراض.

وكانت البداية طيبة ومشجعة واخذ يصيب نجاحا بعد نجاح ويحرز مكاسب تفوق تقديراته وتوقعاته. تزوج وانجب وانه لشديد الرغبة في تعليم اخوته.. حيث حرم من هذه الفضيلة بحكم وفاة والده. وكان حريصا على ان يصل في اخوته ما انقطع فيه وهو التعليم المستمر. كانت توجيهاته وتطلعاته الى المستقبل طموحة الى ابعد حدود الطموح. وكانت الامور تنقاد له بسهولة وليونة ويسر. لم تصادفه عثرة ولم تعترضه كبوة. مضت الحياة تسير به وباسرته في طريق آمن مطمئن لا خوف فيه ولا غصص ولا عثرات. دفء السعادة يغمر كل ناحية من انحاء البيت. قطع شوطا بعيدا في طريق اهدافه التي رسمها لنفسه ولاسرته. واخذ يحقق مكاسب وراء مكاسب ويصيب توفيقا بعد توفيق.

وهبت عاصفة هوجاء فاختل توازن سفينته التي كانت تجري رخاء حيث اصاب وتعكرت تلك الاجواء الصافية وتجهمت سماء حياته وحياة اسرته وتلبدت بغيوم سوداء داكنة. وبدأت رياح الشر تعصف بكل شيء وتدمر كل شيء في حياة هذه الاسرة. التف حوله قرناء السوء. واحباء الشيطان وصار يحلو له السمر الماجن والرحلات العابثة. اخذت حياته تنحدر به الى مهاوي الردى ومستنقعات الآثام. وفي ظل هذا الواقع المحزن الذي اقتحم حياته. اخذ يدمر ما عمره في سنوات الاشراق التي صادفته ويبدد ما جمع في سبيل الشيطان.

ومعظم النار من مستصغر الشرر

كانت البداية لفافة حشيش اغري بها لكي تفتح له مغاليق السعادة وحجب البهجة. امتصها وتوهم ثم تلتها اخرى من الحبوب المخدرة. وتطورت الحالة الى جرعات تلتها جرعات وجرعات وتنوعت الاشكال واختلفت الالوان. وكبرت كمية التناول بحيث لم يعد يكفيه قدر معين من هذه المادة الملعونة. بل لقد اخذ يحتاج الى جرعات اكبر لكي توفر له الحد المطلوب الذي يحفظ له بعض التوازن في جميع اجزاء جسمه الذي بدأ يختل ويضطرب وتعصف به شتى الالام الحادة كلما غابت عنه هذه الجرعات اتى على كل شيء. بدد ما جمعه في سنوات خلت واخذ يقذف به في مزبلة الآثام لا يعود ومعه قرناء السوء من رحلة عابثة خارج البلاد الا لكي يعد للرحلة التي تليها وكأنه في سباق مع لحظات عمره.

اتت نار الآثار على كل شيء فاحالته الى هباء في تلافيق الريح العاصفة . لم يبق شيء. المؤسسة صفيت. الديون تراكمت. لم يعد يفكر في شيء الا في الوسيلة التي يحصل بها على قدر من النقود ليشتري ويتناول..

امتدت يده الى حلي امه وزوجته. سرقها باعها بابخس ثمن ذهب هذا الثمن الى مجرى العدم. تغيرت طباعه وتعكر صفاؤه وانشلت حيويته. وهزل جسمه وشحب وجهه. غارت عيناه. برز فكاه. انه الموت البطيء. تحول الى بقايا من الماضي القريب. شبح مخيف يشيع الرعب. ينشر الخوف في كل ركن من اركان المنزل. انها قبضة الآثم الحديدية تطوق عنقه . وهي نفسها تلك التي تطوق اعناق المنحرفين الضالين عن جادة الهدى ونور الايمان . سلبت منهم مجرد التفكير في ادنى الامور وابسط الاشياء. باع المنزل الذي يأوي اسرته بحكم انه كبير الاسرة والقائم على امرهم وهم لا يعلمون.

المخدرات الخطر الذي لا بد من مواجهته بحسم

ويا لها من قوامة خاسرة ..

فوجئت الاسرة بالمالك الجديد يطلب الاخلاء. باعت الاسرة بعض ما تملك من اثاث ومتاع لتستأجر بيتا حقيرا يطل بجدرانه الواهية واسقفه المتداعية من اعماق اجيال مضت وانقضت واصبح اثرا من آثارها وخبرا من اخبارها. لم يبق امامه وامام رفاقه رفاق المصائب والويلات لتلبية متطلبات ابليس اللعين الا التفكير في اي عمل يأتونه من شأنه ان يوفر لهم ما يلبون به نهم الخطيئة ومتطلبات الاثم. وما عسى ان يكون هذا التفكير؟

ما هي اهدافه ومراميه وهو ينبع من تأثير المخدرات. هذا التأثير الذي سلب من عقولهم كل معنى من معاني العزة والرجولة والمثل والفضائل وحتى الرحمة والشفقة والكرامة والاحساس بأي نبض من نبضات الانسانية؟.

انه تأثير يجرد الانسان من انسانيته ويهوي به الى مستوى البهائم التي لا تنشد الا ما يسد جوعها وعطشها وحسبها ذلك وكفى. وان من الحيوانات لما هو كاسر كالذئاب والوحوش المفترسة التي لا يصدها عن رغبة الصراع من اجل البقاء الا القوة التي تقهرها . لقد بلغ هو ورفاقه مرحلة من الادمان لم يعد الامر بالنسبة لهم يعني الاوهام الفارغة واحلام اليقظة التي تحلق بهم على اجنحة الضياع. في هذه المرحلة من الادمان لم يعد الامر بالنسبة له ولرفاقه مجرد نزوة او طيش.

لكن كان يمثل البعد الحقيقي بين الموت والحياة. واذن فلا بد من توفر هذه المادة باي ثمن. ولا بد من وجود هذا الثمن. وليس مهما لديهم الكيفية التي يتم بها الحصول عليه. ارتكبوا امورا كانت مصدر اذى للآخرين. وقبل ان يتمادوا في مقارفة تلك الامور وفي الحاق الاذى الذي يمكن ان يتطور الى ما هو اشد وانكى باناس امنين.

اوقعهم الحي القيوم في قبضة العدالة التي وضعت حدا لطيشهم وعشوائيتهم التي كانت تلقائية لا خيار لهم فيها . انه كان يتحدث عن هذه العاصفة المجنونة التي مزقت حياته وحياة اسرته واحالتها الى خراب. وكأنه كان في كابوس مرعب رهيب يتذكرها بمشاعر مختلفة فيها المرارة وفيها الرعب وفيها الخجل وفيها الحسرة."

لقد افاق من سباته العميق. صفعته الحقيقة المرة. فايقظته من رقدته. وحمد الله على ان انتهت به الامور الى هذه النهاية التي اوقعته في يد العدالة قبل ان تنزل به قدمه الى هاوية العدم.. فيلقى ربه صفر اليدين. عاد الى الله معترفا بذنبه لعل الله ان يرده اليه هو وامثاله ردا جميلا.

انه لا ينسى اليد الرحيمة التي امتدت اليه فانقذته من قبضة الضياع وازالت من عينه غشاوة الاثم. ورجع الى اهله انسانا اخر غيره بالامس. عاد اليهم وهو يحفظ ما تيسر من كتاب الله الذي يهدي للتي هي اقوم. يقول وهو يتحسر على ما فرط في دينه وخلقه ومثله واسرته ونفسه.

انه ينصح اي شاب الا ينحرف وراء رغبات نفسه الامارة بالسوء وان على اي شاب مسلم ان يختار قرينه. وخير ما يختار اولئك المتمسكون بالفضائل والملتزمين باوامر الله ورسوله ففيهما سعادة الدنيا والآخرة. وان يعض على دينه بالنواجذ فهو صمام الامان وهو الحصن الذي يحميه من عاديات الشرور وموبقات الانحراف الذي يسير به الى مجاهل الموت المحقق. ويردف قائلا ان من يتعاطى مثل هذه السموم القاتلة يعتبر ميتا وهو يسير على قدميه. انه ميت الضمير. ميت الاحساس. ميت الشرف. ميت الرجولة. ميت الانسانية. انه لا بد وان يكون رقما لا قيمة له في اسرته ومجتمعه.

هذه قصة حقيقية لأحد ضحايا المخدرات وطراندها. فيا معشر الشباب اتقوا الله في انفسكم، واتقوا الله في حاضركم ومستقبلكم، واتقوا الله في وطنكم فهو ينتظر منكم اولئك الرجال المؤمنين الاقوياء الذين يبنون ولا يهدمون ولا يكونون عالة عليه.

ورحم الله القائل وهو ينصح ابنه من شرب الخمر..

واترك الخمرة ان كنت فتى
كيف يسعى في جنون من عقل

ليته يدري بما استجد في زمننا هذا. فهو لم يعد جنونا وحسب. وانما ذلك خراب ودمار.

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب».

لواء صالح بن شويل القحطاني

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

أصدقاء الشرق الاوسط

رسالة خاصة للشيخ الطنطاوي

في خاتمة مقال الشيخ علي الطنطاوي الذي نشر في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠٢٤ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٤م بعنوان «من ذكريات بغداد» تساءل الشيخ الطنطاوي عمن يعرف الاستاذ عبد المنعم خلاف من القراء ان يخبره عن حاله ويبلغه تحياته ويحمل اليه حبه.

فكتبت الينا ابنته اميمة عبد المنعم خلاف استجابة لنداء الشيخ الطنطاوي..

ولما كانت رسالتها قد كتبت بأسلوب سلس وبرصانة ادبية رأينا ان نشرك قراء «الشرق الاوسط» في التعرف على الاستاذ عبد المنعم خلاف والوقوف مع الشيخ الطنطاوي على حال الاستاذ خلاف.

فهاهي ابنته اميمة تكتب الينا من المدينة المنورة رسالة:

استاذي الجليل فضيلة الشيخ علي الطنطاوي حفظه الله ومد في عمره وبارك فيه «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

أبدأ رسالتي بتقديم نفسي فأنا ابنة عبد المنعم خلاف الذي سألت عنه في مقالتك في جريدة «الشرق الاوسط» (من ذكريات بغداد).

وأحمد الله على فضله ومنه فإن والدي بخير وعافية والحمد لله وهو في المعادي ضاحية من ضواحي القاهرة، ويكرمه المولى تبارك وتعالى بالقدوم الى مكة المكرمة والمدينة المنورة مرة في كل عام، وبسبب ذلك اسباب شتى منها زواج بناتي او مناسبة وضعي يحضر ترافقه الوالدة

ولا ادري ان كان سيحضر هذا العام لانه في كل عام يقل النشاط وتثقل الحركة، وان كان الامل في تحقق الحضور كبيرا ان شاء الله

لقد تأثرت تأثرا بالغا لحنينك الفياض الى سنوات الشباب الخالية، وتشوقك لمعرفة اخبار رفاق الشباب وحنانك لودة الايام الخوالي، وحنينك الجارف الفياض لذكريات الماضي الذي انقضى

هذه العاطفة الجياشة والقلب الذي يئن تحت وطأة السنين والذاكرة التي تستدعي الحوادث والاحداث فتثير كوامن النفس وتذوب القشرة الظاهرية التي تغلف القلب الموجع بالتماسك، فتنهل عبرات الحنين وتفيض دموع غير مرئية لا يدرك جريانها وحرقتها الا قلة نادرة في هذا الوجود. قلة قليلة نادرة تجمعها خيوط روحية متشابهة، او نوعية خاصة من العاطفة او اذواق متقاربة تجمع بين البعيد القريب والبعيد الغريب فكأنما هما توأمان.

ان هذه الذكريات التي تنشرها تباعا اتابعها بشغف واشاركك مواطنها واحداثها واحن الى مغانيها حتى لقد بت احن الى دمشق القديمة حنين شيخة في الثمانين مع انني ما جاوزت الاربعين الا بعامين او ثلاثة ولقد جعلتني احب بغداد التي زاملت فيها ابي، وانا ما زرتها قط

ان ابي يحييك ويدعو لك بالخير ولم ينس صحبتك في دار العلوم وفي القدس وفي القاهرة وفي دمشق ولقد هاتفته بأمر هذه المقالة فكلفني بابلاغك تحيته ومحبته ولعل الله ان يجمعكما. اما في مكة المكرمة او في القاهرة..

حقق الله جميع امانيك وحفظك ومتعك بالصحة والعافية ولقد من عليك فأبدلك ببلدك بلدا خيرا منه والحمد الله على جزيل عطائه.

والسلام

الشيخ علي الطنطاوي

اميمة عبد المنعم خلاف
المدينة المنورة - السعودية

شيخ المجاهدين العرب عبد الله عزام ضرب اروع الامثال في معاني الاخوة الاسلامية

قال الله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

تلقى المؤمنون الصادقون في كل ارجاء الارض بكل حزن وألم خبر استشهاد المجاهد البطل الشيخ عبد الله عزام شيخ المجاهدين العرب في افغانستان المسلمة، ذلك الشيخ الذي ضحى بماله ونفسه وأهله في سبيل اعلاء كلمة الله ونصرة الاخوان.

فقد وقع الخبر على نفوسنا وقوع الصاعقة فانهمرت الدموع مدرارا وتنهدت القلوب حزنا وألما على الشهيد المجاهد الذي أبلى في سبيل الله بلاء حسنا.

لقد كان يحمل نفسا كلها عزم وصدق وايمان دفعته لأن يهجر الاهل والاوطان ويلحق بركب الجهاد فعمل بكل صدق واخلاص من اجل نصرة الحق وأهله فضاقت به انفس الحقد والشر ضرعا فكادوا له حتى وقع ولكن في «جنة عرضها السموات والارض». ان بشاعة الجريمة التي ارتكبوها تظهر كبر حجم غيظهم، ان جسد الشيخ لا يحتمل رصاصة واحدة لكنه الحقد الذي يملأ قلوب الاشرار حملهم على ان يقتلعوا الخير من أساسه وسيأتي اليوم الذي يلقون فيه جزاءهم فإن كانت اعين الناس قد نامت فعين الله لم تنم.

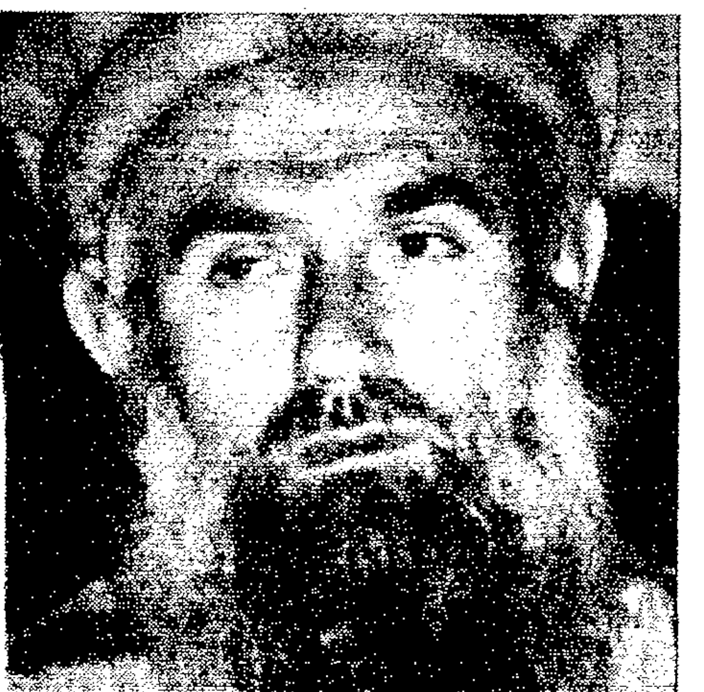
نعم ان الشيخ الشهيد قد ضرب لنا اروع الامثال في معاني الاخوة الاسلامية وشق لنا الطريق الذي حسبناه قد اندثر.

ان قصة الشيخ المجاهد الشهيد مع الجهاد فيها مواعظ وعبر فهو من ابناء فلسطين التي يدنسها الصهاينة ونال حظا وافرا من الدنيا وحصل على شهادة يتمناها الكثير من الناس، لكن نفسه الطموحة أبت الدنيا ومتاعها فرغبت في شهادة هي اسمى من شهادة الدنيا انها شهادة الآخرة فسار على دربها حتى وصل الى مقعد صدق عند مليك مقتدر ان شاء الله تعالى.

ولقد استغرب الكثير من الناس ان يكون من [illegible] مجاهدون من ابناء فلسطين يقاتلون جنبا الى جنب مع اخوانهم الافغان، ويقولون باستهزاء لماذا لا يجاهد هؤلاء لتحرير فلسطين؟

ولكن لا غرابة اذا علمنا ان الايمان الصادق لا يفرق بين فلسطين وافغانستان فكلاهما في منطق الاسلام بلد واحد.

تلك هي الاسباب التي دفعت الشيخ الشهيد والكثير من المجاهدين العرب الى الجهاد في افغانستان. لكن الايمان الصادق لا تحده حدود ولا تقيده قيود بل يكسرها تكسيرا والموت في افغانستان هو كالموت في [illegible]


الشيخ عبد الله عزام

لقد رحل الشيخ المجاهد ففقدته افغانستان وفقدته فلسطين بل فقده المسلمون جميعا. فكم هي بحاجة الامة الاسلامية لامثال هذا الشيخ المجاهد الذي سعى مخلصا لمصلحة امته دون مصلحة نفسه سعى لتكون راية الاسلام هي العليا وراية الشرك والطغيان هي السفلى.

فرحمك الله يا شيخ عزام وولديك برحمته الواسعة ورحم الله كل مسلم شهيدا فوق كل ارض وتحت كل سماء.

ابو زكريا شتيوي العطوي
تبوك - السعودية

تيار الانتفاضة وتحريك عجلة السلام في المنطقة

في تاريخ كل العصور سجلت الاحداث على البشرية محافل من الظلم والأسى الانساني الذي يفرض على حياة بعض الامم نتيجة الصراعات التي تواجه واقعية الوجود وتنطلق من مبدأ الغرور الذي يعطب القلوب البيضاء ويؤهل المقاعد للنار الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

ولذلك فان طبيعة العمل الانساني في مجمل الحركة ومواجهة التحدي هي من استمرارية الكون ولن تتوقف الا باعلان انتهاء الحياة على كوكب الارض او مع تواجدها واعترافنا نحن بأننا جيل الخمول وجيل الخوف من ابناء العصر الحديث الذين يدعون الديمقراطية والسلام في زمن الحرب.

وكثير منا يدركون وهم مقتنعون بأن لمفهوم الديمقراطية معنى في حرية الوجود التي تنحاز وتنبثق منها تصورات الامن والطمأنينة. ولن انكر انا شخصيا بأنني لست مستسيغا كل ما يثار حول اتجاه هذه المفاهيم ونحن نسبح في منتصف بركة الاخطار ان كانت ذاتية نتيجة الانحلال من الاوضاع التقليدية او الوطنية في دلائل الانهيار الاقتصادي والسياسي المعاصر الذي تشهده اكثر الدول او نتيجة الفساد الاجتماعي الذي يغمر اكثر المناطق من البقع القومية كما هي في عقدنا العربي المفقود او نتيجة الأخطار التي تواجه العرب والمسلمين من الاعتداءات الصهيونية.

واذا كانت ديمقراطية الحياة التي يتطلبها الفرد في انعزاله ذاتيا وشخصيا عن الاخطار لضمان الحياة الفردية دون النظر الى موضوع القيم او الاخلاق، كما هي في شعور الانسانيات التي وهبها الله الى خلقه واعتبرت من غواصل وأوجه التكريم، فما هو المعنى من الوجود وكرامة الذات مع اننا لا ننظر كعرب ومسلمين الى حدودية ايام الحياة من اجل كل هذا التجرد والقبول ومهما وصل حد التنازل فان الاخطار لا يمكن ان تفضل على الانسانية لضمان الحياة، فهي مقدرة ومعروفة وترافق صاحبها حتى لو ألقي في منتصف البحر.

ومع ان الايمان درجات، لكن لماذا نحن دائما ندعي مواقف الضعف ونلجأ بالشهادة الى الله على قول الحق لندفع انفسنا في المهالك ثم نقول: «اللهم اشهد فاني قد بلغت».

ان اقوى الايمان ان تفعل وأن لا تجرد نفسك من العمل الذي يرضي الله ولو انحسر في اقله اماطة الاذى عن الطريق. اذ في شروعية العمل حكمة البحث عن اسمى علامات الرضى، وهذه من دوافع انتاجية الايمان لنيل شرف العبادة، وهي بعكس الدعوة الى العمل، حيث تتبلور في سمات الشخص مع الايام لتكون عادة تفقد صاحبها دوافع البحث عن دلائل كسب الرضى (العمل). ولا يمكن ان تعتبر عبادة طالما ان للعمل مفهوما واضحا يؤكد معنى الانجاز الذي يعطي لصاحبه حق الوفاء ولفاعله المطالبة بالاجر.

اذن كل ما يدور على البشرية من احداث هي اصلا لا تكون مستساغة الا اذا كانت نابعة من نظرية الحق في تقديرات ميزان العدالة الاجتماعي، ونجد في كل عمل يواكبه الاخلاص. يكون ناتجا عن الايمان بهذا الحق. وقد اعربت الانتفاضة الفلسطينية في سر نجاحها بأن الايمان هو مفتاح العمل السياسي وهو منطق الوفاء. بكل التزام حتى في الاقدام نحو الدفاع. فمن يفسر ظاهرة الاقبال على الموت بكل اندفاع وحرية؟ وأمام هذه المفاهيم المتجمعة فلسطينيا. ثبت العجز الاسرائيلي في مواجهة اهل الحق وتبددت احلامها كدولة. فما لبثت ان تهاوت كأنها اسطورة كانت من خرافات العالم المنتهي عبر كل هذه القرون وقبل ان تشرق الشمس.


الانتفاضة شعلة النضال المستمر

لكن في ما هو واضح بأن ليبرالية العمل الفلسطيني قد مرت في عدة مراحل ابتداء من الوان الصبغة الانتاجية، عبر المفهوم الاقتصادي، الى التحويل السريع نحو البنية والنجاح في مهمات العمل السياسي داخل الارض، وادراكا من موجات التنافس السياسي التي حلت مؤخرا بين الكتل الوطنية في فصائل منظمة التحرير الفلسطينية خارجا، بعد ان تجاوزت كل مؤامرات القضاء عليها. وذلك للوصول الى المراكز القيادية بعيدا عن التضامن المفروض من اجل تقديم خدمات وتسهيلات اكثر ضمانا لاستعادة الحقوق وتحرير الارض، ونتيجة لهذه المعطيات على الساحة الفلسطينية خارج الحدود في صورتها التي لا تخدم وحدة الشعب ومفاهيمه الفكرية، فان المرسوم التحرري في داخل كل فرد في الاراضي الفلسطينية صدر وصادق ذاتيا على اعمال الانتفاضة لضرورة تطوير العمل السياسي والنضال الوطني في اتجاهه الصحيح.

لكن المعروف بأن تيار فتح كسب الحوار الفلسطيني الامريكي مع المنظمة في غياب المتشددين لافراز الدولة المستقلة مهما كلفت من ثمن حيث ان ما تدفعه الانتفاضة يوميا يعتبر باهضا في منتصف الصمت العالمي وهو يدعو الى تأسيس دولة فلسطينية اذا تم النظر لقياس الجهود التي تدفعها الحمية الوطنية في نفوس الشباب الذين يندفعون للموت امام غياب الموازنة العسكرية.

ويبقى وجود المتشددين في صراعهم مع تيار المعتدلين ما يجلب الضرر الى المصالح الفلسطينية قبل العربية والدولية، وبرأينا، فان هذا الموقف اعمى، رؤية المعتدلين عن مفهوم طبيعة الصراع بين اطراف النزاع في المنطقة، ولذلك فاننا نشيد بموقف الرئيس المصري محمد حسني مبارك الذي يطالب دوما بضرورة توحيد الراي الفلسطيني بدلا من الانقسامات، والافادة من تيار الانتفاضة في تحريك عجلة السلام في المنطقة.

محمد الجعبري
الرياض - السعودية

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للأستاذ
عبد الهادي بوطالب
٨٨

مسلسل المطالبة باستقلال المغرب

حوار محمد الخامس مع المقيم العام الفرنسي ابتدأ بسؤال المقيم: "هل أنتم مع فرنسا أو ضدها"؟ وبجواب الملك: "أنا لست ضد فرنسا ومع استقلال شعبي" ثم تحول الحوار إلى مواجهة

طيلة اربعة ايام ابتدأت بتقديم عريضة حزب الاستقلال يوم ١١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٤٤ توالت مسيرة العرائض الوطنية الشعبية الوافدة من مختلف انحاء المغرب على القصر الملكي للمطالبة باستقلال المغرب، وسط اجماع شعبي عارم كهرب تياره المدن والقرى بما جعل المغرب يحيي عهد استقلال فعلي.

وساعد على ذلك وقوف سلطات الحماية الفرنسية بالرباط وممثلوها بجهات المغرب موقف المشدوه، انتظارا لتعاليم الحكومة الفرنسية التي لم تكن تتوقع التحول الذي طرأ على الحركة الوطنية المغربية، كما لم تحس به الإقامة العامة بالرباط عندما كان يخطط له السلطان والوطنيون في غفلتها.

كان المعهد الملكي بالرباط من موقعه بساحة القصر الملكي يوفر لنا الاستمتاع بمتابعة سيل الوفود الحاملة لعرائض المطالبة بالاستقلال. وبجنبات المعهد ترددت أصداء حماسها، فعاش ولي العهد الامير الحسن ورفقاؤه التلاميذ مثلما عشنا نحن الاساتذة المغاربة مشاعر حماسية غامرة بالسعادة، شددنا فيها الى اللحظة التاريخية الخطيرة التي كان المغرب ملكا وشعبا يعيشها.

اما العاملون الفرنسيون بالمعهد فقد انتابهم شعور احباط لافتقادهم جو الاطمئنان الذي الفوه، ونما فيهم التخوف من سوء المنقلب الذي اصبحوا يتوقعونه على انفسهم وبلادهم في ظل الحركة.

الامير الوطني

ولقد اتاحت لي هذه الايام التعرف على ملامح مشرقة في صورة التلميذ مولاي الحسن الذي كان اكثر رفاقه حماسا لمطلب الاستقلال واشدهم تطلعا الى تحقيقه. وتدفقت مشاعره هذه تعبر عن نفسها في براءة الفتى الذي كان على عتبة الخامسة عشرة وكان محاطا في المعهد بزمرة من الفرنسيين الذين كانوا يحصون انفاسه ويستنطقون خلجاته، فأخذوا يسودون صحائف التقارير لبعثها الى الاقامة العامة مظهرة ولي عهد المغرب في صورة المتعاطف مع حركة الاستقلال المناهض في قلبه ووجدانه للحضور الفرنسي. ثم لم يلبثوا بعد اشتداد الازمة بين والده والاقامة العامة أن تعتوه في تقارير اخرى بالحاقد على فرنسا الناكر لجميل تربيته وتكوينه في احضان الثقافة الفرنسية.

والى هذه الفترة بالذات وفترة المواجهة التي تلتها بين السلطان والمقيم كان يشير مدير المعهد الملكي عندما سجل ملاحظاته في دفتر ولي العهد الذي يتضمن ملاحظات الادارة والاساتذة في نهاية كل ثلاثة اشهر بقوله: «في امكان الامير ان يدرس بجدية اكثر اذا ما انصرف الى الدرس كتلميذ. واني لخشى عليه من الحالة العصبية التي يجتازها، وان يكون لها تأثير لا على دروسه فحسب ولكن على صحته ايضا».

عاصفة بعد سكون

وكانت العرائض الشعبية قد اجمعت على العهد الى السلطان بابلاغ الجهات الاجنبية المعنية باستقلال المغرب مطلب الشعب والعمل على تحقيقه بالوسائل التي يراها. وبعد ما يقرب من اسبوع عاش الشعب ايام حماس وهيجان أخلد إثرها الى السكون، تاركا قضيته الوطنية الكبرى بين يد امينة لكنه ظل متربصا مكر الاستعمار الذي لم يكن ليغفر للشعب صيحته في وجهه. وقد كان كل شيء ينذر برد فعل لا يرحم.

ووفاء بالامانة وقياما بالمهمة التي تضمنتها العرائض رسم السلطان له منهجية قرر السير عليها: كان عليه ان يستقطب حول مطلب الاستقلال بطانته واعوانه المقربين، وان يوسع لذلك المطلب دائرة السند بمدها الى كبار الباشوات (حكام المدن الكبرى) والقواد (حكام القرى والبادية) قبل ان يفتح المفاوضة مع المقيم العام لتحقيق مطلب الاستقلال، حتى لا يجد هذا الاخير ثغرة ينفذ منها الى ضرب حركة الاستقلال بكسر جبهتها الداخلية.

وكان يوم ١٣ يناير هو الموعد الذي اختاره السلطان لدعوة حكومة المخزن وكبار رجال السلطة المغاربية الى اجتماع تراسه وطرح فيه موضوع الساعة لاستقطاب مزيد من السند لمطلب الاستقلال، وفعل ذلك اثر استلامه عريضة «الحركة القومية» التي احبطت مراهنة المقيم العام على تفرق صف الوطنيين وحققت الاجماع حول مطلب الاستقلال.

ولما كان السلطان قد ظهر قائدا لحركة الاستقلال ومنسقا بين فصائلها منذ خروجها من فترة السرية فان استجابة الحاشية ووزراء المخزن وكبار الباشوات والقواد الذين استشارهم السلطان خلال الاجتماع لم تتخلف وهو ما كان منتظرا منها الى حد ان الصدر الاعظم الحاج محمد المقري الذي كان معروفا بتعاونه غير المشروط مع الحماية قبل ظهور الحركة التي نتحدث عنها صرح امام السلطان بقوله: «لقد كنا فيما مضى نجامل فرنسا، اما الان فقد أصبحت الحركة في وجهة مطلب الاستقلال واجبة ولا محيص عنها». ولم يملك سائر الوزراء الا الضرب على نفس النغمة، لكن القائد الجلاوي باشا مراكش - وكانت باشويته على هذه العاصمة تطو رتبة وزارة - ايد الحركة دون ان يتبنى حماس المقري او يسير على شاكلة مؤيديه مكتفيا بالقول: «اني وراء سيدنا في كل ما يأتي وما يذر».

وعلى اثر ذلك بدأ السلطان حوارا مع المقيم العام «كابريل بيو» من مركز قوة السند الاجماعي الذي عمل جلالته في صمت طيلة ايام الهيجان الحماسي الشعبي لاستقطابه لمطلب الاستقلال.

لكن تبين - بعد لأي - ان بعض رجال المخزن الذين ظهروا بمظهر التأييد الحماسي امام السلطان اسروا الى الاقامة العامة بموقف مغاير، متبرئين من تأييد مطلب الاستقلال، ومتعللين بعجزهم عن السير ضد تيار السلطان، وعن مواجهته في مجلسه بموقف مغاير لموقفه. وكان ذلك هو التفسير لضغط المقيم على السلطان - فيما بعد - لحمله على التخلي عن وزيرين من حكومته ظلا ثابتين على موقف تأييد المطلب الشعبي، وواجها به المقيم العام في عبارات اعتبرها مسا بحرمته وحرمة فرنسا التي يمثلها لدى السلطان، هما وزير العدل الشيخ محمد بن العربي العلوي الذي اقيل من وظيفته، وابعده المقيم العام الى الصحراء، ومندوب الصدر الاعظم في التعليم احمد بركاش الذي اقيل ايضا واحتجزته الاقامة العامة الفرنسية تحت الحراسة الاجبارية (كنا تحدثنا عنه في الحلقة رقم ٨٣) كما اعفت باشا الرباط الحاج عبد الرحمن بركاش ونائبه.

حوار ومواجهة

وبين السلطان والمقيم العام انطلق الحوار هادئا وتحول الى مواجهة: ابتدأ بسؤال المقيم العام:

- «هل انتم مع فرنسا او ضدها؟»

وبجواب السلطان:

- «انا لست ضد فرنسا، انا مع حرية شعبي واستقلال بلادي»

وعندما ؟ صاغ المقيم العام سؤاله في صيغته المتحدية كان يعتقد انه اوقع السلطان في موقع الحرج اذ لم يترك له الا خيارا واحدا افترض ان السلطان لن يختار غيره، هو البقاء مع فرنسا ضد شعبه. وانطلق في سؤاله ذاك من سوفسطائية غير مسلم بها، وكان يراهن على أن الحوار سينتهي بتبني السلطان منطقة الاهوج، فينغلق بذلك ليتحول الى املاء ارادة لا يملك امامها السلطان الا الخضوع.

بيد ان السلطان صاغ جوابه في صيغة موزونة تطبعها الحكمة وتبقي على الحوار، وتوجهه في وجهة بناءة: ان محمدا الخامس اعتبر ان لا تنافي بين التمسك بمطلب الاستقلال وتحرير الشعب، وبين استمرار المسيرة لا وراء فرنسا ولكن بجانبها، لان الصيغة التوفيقية التي اهتدى اليها في رده على السؤال كانت تشير الى تعاون دولتين ترتبطان بعلاقات ودية في نطاق صيغة مرنة ليست هي صيغة الحماية، ولكنها ليست صيغة القطيعة والانفصام، صيغة تجعل المغرب لا تابعا مقهورا تحت وطأة الاحتلال الفرنسي، ولا عدوا لفرنسا.

وكان هذا الموقف هو الذي اعلن عنه «حزب الاستقلال» في تصريح مؤرخ بـ ١٩ يناير كان له صداه عندما ظهرت بوادر الازمة الحادة التي عاشها المغرب بعد ذلك عندما قررت فرنسا يوم ٢٩ يناير قمع حركة الاستقلال، وجاءت في هذا التصريح الفقرة التالية:

«نحن مقتنعون ان المثل الاعلى في الحرية التي ينشدها الحلفاء بما في ذلك فرنسا والمغرب، والتي يدافعون عنها بتضحياتهم وارواحهم وحياتهم تبقى بالنسبة لنا خير دليل نسترشد به دون ان يكون ضروريا الوصول الى هذا المثل الاعلى باراقة دم الشهداء».

وكان السلطان - في عملية التنسيق التي كان يحرص عليها - قد ابلغ رجال «حزب الاستقلال» محتوى اتصالاته بالمقيم العام، وخاصة احساسه بان فرنسا سترد على مطلب الاستقلال بسلوك سبيل العنف، وذلك ما جعل «حزب الاستقلال» يسارع الى تصريح التهدئة الذي اشرنا اليه تجنبا للوقوع في فخ الحماية التي كانت تعد العدة لضرب حركة الاستقلال وتركز على تضامن الحلفاء في الحرب.

وتوالى تردد المقيم العام بيو على القصر الملكي، لكنه كان يردد في كل مرة نغمة واحدة. فلم يكن يحضر عند السلطان ليحاوره في امر الاستقلال، انما ليلح عليه في استبعاده من لغة التخاطب بينهما، بل كان يشترط كل مرة في طلبه الى ان اختصره في مطالبة السلطان باصدار تصريح يتبرأ فيه من مطلب الاستقلال ويعلن تمسكه بالحماية.

واثناء اتصالات المقيم العام بالسطان وزعت الاقامة العامة مناشير لا تحمل اسم واضعيها تدعي ان السلطان قد عدل عن مطلب الاستقلال وعاد للتمسك بالحماية وصداقة فرنسا، وكان الهدف بث الشكوك والمخاوف في نفس الشعب، وشل الجبهة الداخلية تمهيدا منها لتنفيذ خطة الانتقام التي اعدتها.

ديبلوماسي وعسكري

وخلال هذه الاتصالات تغير الجو حول السلطان، وبدأ المقيم العام في صورته المتعجرفة التي اشتهر بها بعدما مثل فرنسا في كل من سوريا ولبنان وتونس، وتجلى للسلطان الفرق الكبير بين اسلوب هذا الديبلوماسي المزعوم واسلوب سابقه العسكري الجنرال نوجيس الذي كان يحترم على الاقل المظاهر، ويتقيد بالقوالب والاشكال في تعامله مع السلطان والمخزن «(حكومة السلطان) وان لم تكن تربطه في سياسته الاستعمارية اية صلة بالسطان.

في حق هذا المقيم العام «الديبلوماسي» يصدق المثل الفرنسي القائل: «ان بذلة الراهب لا تصنع الراهب»، فبعض العسكريين قد يكونون اكثر تربية واشد لباقة ولياقة من بعض الديبلوماسيين الذين يحملون عقولا مسدودة المنافذ، تجعلهم يتصرفون تصرفات هوجاء تحيل الحوار معهم الى حوار الصم.

ولقد الح السلطان مرارا - كما حدثني هو نفسه رحمة الله عليه في الظروف التي سأذكرها فيما بعد - على المقيم العام ان يبلغه جوابا رسميا من الجنرال دوكول (رئيس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني التي كانت اتخذت الجزائر عاصمتها)، لانه كان لا يستبعد ان يكون المقيم العام انما يردد في اجوبته السلبية المتعجرفة آراء اعوانه، ويعكس مواقف ممثلي الجالية الفرنسية الذين كانت لهم مصالح بالمغرب كم كانوا يتخوفون عليها من صيحة الاستقلال، هم الذين كانوا يحسبون كل صيحة عليهم.

جواب دوكول

ولم يلبث الجنرال دوكول ان اوفد الى السلطان مبعوثه الخاص وزير خارجيته روني ماسيكلي Rene Massigli الذي كان يحمل اسم المندوب في الشؤون الخارجية، لان الحكومة الفرنسية التي استقرت بالجزائر آنذاك كانت تحمل اسم «اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني» ولم يكن المضطلعون بمهامها الوزارية يحملون اسم الوزير تبعا لذلك. واستمر هذا الى ان تحولت الى اسم الحكومة الفرنسية المؤقتة.

وفي الاستقبال الذي خصصه السلطان للمبعوث الخاص الذي صحبه المقيم العام ابلغ الوزير الفرنسي السلطان بمحضر اعضاء الحكومة المغربية ان الجنرال دوكول يلح على ان يستبعد السلطان من لغته السياسية لفظ الاستقلال، لأن فرنسا لا تقبل ان تقوم علاقاتها بالمغرب في غير اطار الحماية، وتؤكد على ان ارتباط المغرب بها عضوي لا يقبل الانفكاك. بل ذهب الوزير الفرنسي الى حد ادعاء ان فرنسا بمقتضى عقد الحماية تملك وحدها اتخاذ مبادرة الاصلاحات وتقدر ملاءمتها الظرفية عندما تريد وكما تريد.

وكان السلطان ينتظر ان يحمل اليه الوزير الفرنسي اقتراحات التغييرات السياسية التي يمكن ان تدخل على اطار الحماية، فجاء جواب الجنرال دوكول قاطعا كل امل. ونقل الوزير الرسالة الجافة بدون تعليق كما لو كان ساعي بريد، ولم تكن تعدو رفض فرنسا مطلب الاستقلال جملة وتفصيلا، وتصلبها في انكار حق المغرب في التحرر، وفي حبسه في نطاق التبعية، انها وحدها المسؤولة عن مصيره.

كان ذلك هو جواب فرنسا الذي نطق به الوزير، ثم اعقبه الجنرال دوكول بجواب علني من برزافيل في المؤتمر الذي انعقد بعد يومين مصرا على استقبال السلطان للوزير، وجاء في بيانه النهائي بالحرف:

«ان الغايات المستهدفة من العمل الحضاري الذي تنجزه فرنسا في الاقطار التابعة لها تستبعد كل تفكير في استقلال هذه الاقطار، وكل امكانية لتطويرها خارج نطاق التبعية لفرنسا، وكل احتمال أو توقع لان تحكم نفسها بنفسها ولو في اجل بعيد».

وقد علق كاتب فرنسي على هذا الموقف الرافض لكل صيغة غير صيغة تأييد احتلال المستعمرات فقال ان مؤتمر برازفيل ابرأ ذمة الاستعمار من تصرفاته في الماضي وجهد المستقبل».

مثل المقيم العام الفرنسي بالمغرب ملاحظان مشهوران هما فالا Vallat لذي عانى المغاربة من تصرفاته الاستعمارية على رأس ادارة الداخلية بالرباط ثم على ادارة اقليم الدار البيضاء وبيرك Berque واثبتت قرارات المؤتمر ان الجنرال دوكول كان يحمل ذهنية الاستعمار الفرنسي التقليدي طيلة الاربعينات، وفعلا لم يتحرر منها الا بعد ذلك عند سقوط الجمهورية الرابعة.

مواجهة العنف

ودع المقيم العام «كابريل بيو» في مساء يوم ٢٨ يناير بمطار الرباط الوزير ماسيكلي، وعاد الى مكتبه في الاقامة العامة ليشن حربا ضد حركة الاستقلال خطط لها واخذ النور الاخضر من حكومته لتطبيقها بصرامة.

اذ في ساعة مبكرة من صباح يوم ٢٩ يناير، كان اعوان الاقامة العامة على رأس المدن الكبرى والقرى التي نشط فيها الوطنيون لتأييد مطلب الاستقلال يوقعون في شبكة الاعتقال القيادات الوطنية بفصائلها الثلاث: «حزب الاستقلال»، و«الحركة القومية»، وأعضاء جمعيات قدماء التلاميذ ممن امضوا على عرائض الاستقلال أو تحمسوا له خلال ايام الهيجان الاجماعي طيلة سبعة عشر يوما من انتظار رد فعل فرنسا على اجماع السلطان والشعب على المطالبة بوضع حد للحماية، ومرة اخرى جمعت زنزانات السجون واقسام شرطة العذاب بين الفصائل الوطنية تماما كما حدث سنة ١٩٣٧. وقدم «حزب الاستقلال» و«الحركة القومية» مواكب الشهداء من بين اعضائها، وبينما فشلت جهود ضم الحركة الوطنية بواسطة الحوار الذاتي والتفاهم على الارضية المشتركة، نجح التنكيل الفرنسي في ضم الشتات الوطني وشد الضحايا الى سوط عذابه وكأنما كان قدر الوطنيين ان يلتقوا متعاطفين في موعد لا يختلف عندما يريد اعوان الحماية لهم ان يلتقوا في ضيافة شرطتها وجلاديها وابراج ثكناتها العسكرية.

في الرباط يُعتقل زعيمان من الحزب الوطني السابق احمد بلا فريج ومحمد اليزيدي ويعتقل في نفس اللحظة المرحوم ادريس روبياس لحد قادة «الحركة القومية» بالرباط. وفي اللحظة التي القي فيها القبض على عبد الهادي الشريدي وعلى العراقي واحمد بن سودة وحماد العراقي وآخرين لا املك لهم عدا من «الحركة القومية» كانت الشرطة توقف احمد مكوار وعبد العزيز بن ادريس والهاشمي الفيلالي وآخرين يجلون عن الحصر من رجال حزب الاستقلال، واذا كانت الفصيلتان الوطنيتان قد حضرتا في الموعد الذي ضربته الحماية لضربهما فان فصيلة ثالثة كانت تكتشف عالم السجون لاول مرة هي فصيلة «قدماء التلاميذ» الذين كان من بينهم محمد الزغاري واحمد باحنيني وهما من مؤسسي «حزب الاستقلال».

وكانت التهمة الموجهة الى هذه الفصائل لا تفرق بين الوانها السياسية، فاعضاؤها هم عملاء النازية المسخرون للنيل من المجهود الحربي المرتكبون لجريمة المس بأمن النظام الخارجي، الواقعون تحت طائلة اقسى العقوبات والاحكام التي تتراوح بين السجن عدة سنوات وحكم الاعدام، مرورا بالاشغال الشاقة والسجن المؤبد.

تهمة قديمة بالية اعيد صقلها وتلميعها لتأمين موافقة الحلفاء أو سكوتهم على الاقل على شل حركة الاستقلال والانتقام البشع من اصحابها.


الجنرال دوكول في مطلع الشباب

في الاربعاء المقبل
«محنة السلطان والشعب»

شكر على تعزية

آل بقشان

يشكرون كل من تفضل بمواساتهم برقيًا
أو هاتفيًا أو حضوريًا في فقيدتهم العزيزة

حرم الشيخ سالم أحمد بقشان

شقيقة المشايخ

علي ومرعي وسالم

أبناء المرحوم

عبدالله سعيد بقشان

ويسألون الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها
فسيح جناته وأن لا يريهم مكروهًا ويحفظهم..

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الرياضة المصرية

مشكلة حسام حسن تفجر أزمة داخل الأهلي

اللاعبون ينقسمون إلى ثلاث مجموعات ورئيس النادي يلقي اللوم على اتحاد الكرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
تفاقمت الازمة المفاجئة التي نشبت بين النادي الاهلي ومهاجمه الصاعد حسام حسن بعد واقعة خروج حسام على اعصابه في مهرجان اعتزال إكرامي. قرر محمود السايس المدير الفني للاهلي توقيع غرامة جديدة على حسام قدرها ٥٠ جنيها لامتناعه عن حضور المران يوم الاثنين الماضي.

وهدد السايس بزيادة الغرامة تباعا ثم ايقافه لمدة اطول في حالة اصراره على عدم حضور المران. وكان السايس قد اوقف حسام حسن مباراتين وخصم ٢٠٠ جنيه من مستحقاته كعقوبة على تفوهه بالفاظ خارجة ضد الاهلي في مهرجان اعتزال إكرامي.

وجاء رد فعل حسام عنيفا حيث تقدم بطلب اعتزال كرة القدم بصفة نهائية احتجاجا على ايقافه. وقد تضامن شقيقه التوأم معه ولم يحضر المران يومين متتاليين فخصم السايس منه ١٠٠ جنيه هو الآخر.

ويهدد الوضع بالانفجار داخل الاهلي بعد أن تحول اللاعبون داخله الى ٣ جبهات الاولى تضم مجموعة من اللاعبين الدوليين هم احمد شوبير وحسام حسن وابراهيم حسن وبدر رجب. والثانية تضم غير الدوليين ويتزعمهم ثابت البطل - الذي يريد العودة للمنتخب - ومحمود صالح وعلاء عبد الصادق ومحمد سعد. والثالثة تضم الدوليين هاني رمزي وطاهر ابو زيد وايمن شوقي وحماده صدقي وتقف على الحياد بين المجموعتين الاولى والثانية. وقد انقطعت تماما كل الروابط بين لاعبي المجموعتين الاوليين.

ويعقد محمد عبده صالح الوحش رئيس الاهلي اجتماعا مهما مع جميع لاعبي الفريق الاول ظهر اليوم. واصر الوحش على الاتصال بحسام حسن لدعوته للحضور. ويؤكد رئيس الاهلي ان تلك الظاهرة جديدة جدا على الاهلي. والقى الوحش بمسؤولية ما حدث على بعض المسؤولين في اتحاد الكرة الذين حاولوا ونجحوا في الغاء انتماء اللاعب لناديه بدعوى ولائه لمنتخب مصر، برغم ان ولاء اللاعب لناديه هو جزء من ولائه للمنتخب.

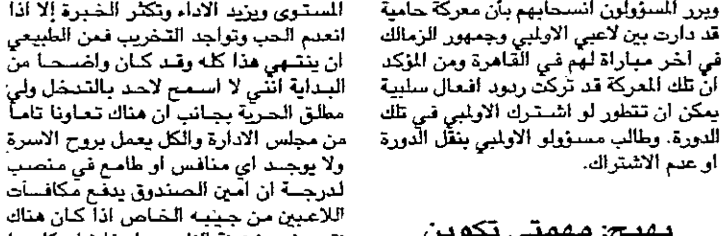
ومن ناحية اخرى لوح محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر مهددا بسحب اللاعبين من انديتهم في حالة استمرار الخلافات بين اللاعبين والاندية بالاضافة لتفاقم الاصابات بين اغلبهم. ولكن الجوهري انه يتابع الموقف في الاهلي من بعيد. وانه لن يتدخل مطلقا الا للحفاظ على كيان لاعبي منتخب مصر قبل كأس العالم.

حسام حسن في احدى مباريات الاهلي المصري

برغم صدارتهم للدوري الكروي لاعبو الترسانة يرفضون مدربهم

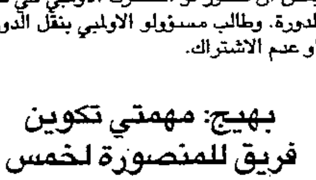
* برغم صدارة نادي الترسانة للدوري الممتاز لكرة القدم، وبرغم انتصاراته الاربعة المتتالية في الاسابيع الاخيرة، الا ان لاعبيه تقدموا بمذكرة سرية لرئيس النادي يطالبون فيها بتغيير مدربهم يحيى السيد بدعوى عدم جديته في التدريب بالاضافة لتواضع مستواه بالمقارنة بالمدربين الذين سبقوه بدوي عبد الفتاح وحسن الشاذلي ومحمد ابو العز.

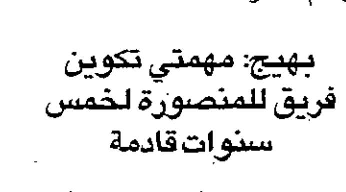
واكد اللاعبون في مذكرتهم ان علاقاتهم ممتازة مع مدربهم يحيى السيد ولكن مستقبل الفريق في خطر اذا لم يتحرك المسؤولون بسرعة.



حمادة امام يخوض انتخابات اتحاد الكرة

* اعلن الكابتن حمادة امام عضو مجلس ادارة نادي الزمالك ترشيح نفسه في انتخابات مجلس ادارة اتحاد كرة القدم القادمة متضامنا مع محمد احمد النائب الاول لرئيس اتحاد الكرة الافريقي، ورئيس لاتحاد الكرة المصري الاسبق، والذي قرر خوض الانتخابات المقبلة ضد الدكتور حسن عيدون رئيس اتحاد الكرة الحالي.





ايمن يونس يتألق قريبا

* في تصريح لـ«الشرق الاوسط» اكد خوان كارلوس مدرب نادي الزمالك انه يقوم حاليا باعداد ايمن يونس لاعب خط الوسط لاستعادة فورمته العادية وعودته بالتالي الى صفوف فريقه الزمالك والمنتخب، والمعروف ان ايمن يونس بعيد عن الملاعب من الموسم الماضي بعد اصابته في الركبة واجرائه لعملية جراحية في المانيا الغربية.

الاولمبي ينسحب من البطولة لاقامتها في ملعب الزمالك

* قرر مسؤولو النادي الاولمبي الانسحاب من الدورة الرباعية النهائية لكرة اليد للشباب تحت ١٩ سنة بعد ان قرر اتحاد اليد اقامتها في صالة نادي الزمالك. ويرر المسؤولون انسحابهم بأن معركة حامية قد دارت بين لاعبي الاولمبي وجمهور الزمالك في اخر مباراة لهم في القاهرة ومن المؤكد ان تلك المعركة قد تركت ردود افعال سلبية يمكن ان تتطور لو اشترك الاولمبي في تلك الدورة. وطالب مسؤولو الاولمبي بنقل الدورة او عدم الاشتراك.

بهيج: مهمتي تكوين فريق للمنصورة لخمس سنوات قادمة

* صرح عصام بهيج مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي المنصورة بانه لم يندم لتوليه المسؤولية في المنصورة في التجربة التي ينبغي ان يمر بها كل مدرب «خاصة انني لم اجد اية صعوبة والصعوبة كانت فقط في كيفية استخلاص العناصر الصالحة من التجربة وقد كانت تجربة مفيدة وطيبة حيث يستطيع الحب الذي يجمع بين افراد فريق واحد والانتماء للنادي ان يحققا الكثير».

واضاف لقد كانت التجربة اثباتا للوفاء وانكارا للذات ولا فرق بين الزمالك والمنصورة طالما ان الهدوء والاستقرار متوافران ويمكن ان يكون النادي الصغير افضل من الكبير طالما لا يوجد التخريب الموجود في النادي الكبير سواء من لاعب او من مجلس الادارة ولا شك ان المنافسة على بطولة الدوري ليست واردة بالنسبة للمنصورة ولكن لاثبات الذات.

وقال عصام بهيج الحقيقة ان فريق المنصورة يضم مجموعة من اللاعبين الذين يتمتعون باخلاق عالية ويحبون بلدهم ومؤهلون علميا ويؤدون في الملعب بكفاءة، وقد اثبتوا وجودهم ولكن للأسف هناك نغمة تتردد هذه الايام بأن النتائج التي تتحقق مجرد صحوة مؤقتة رغم أن المعروف انه كلما لعب الفريق مباريات اكثر يرتفع المستوى ويزيد الاداء وتكثر الخبرة إلا اذا انعدم الحب وتواجد التخريب فمن الطبيعي ان ينتهي هذا كله وقد كان واضحا من البداية انني لا اسمح لاحد بالتدخل ولي مطلق الحرية بجانب ان هناك تعاونا تاما من مجلس الادارة والكل يعمل بروح الاسرة ولا يوجد اي منافس او طامع في منصب لدرجة ان امين الصندوق يدفع مكافآت اللاعبين من جيبه الخاص اذا كان هناك نقص في خزينة النادي، ولهذا فان كل ما يهمني الان ليس البقاء فقط في الدوري الممتاز هذا الموسم وانما تكوين فريق يلعب كرة حديثة مع وجود بدلاء حتى يستمر في الدوري الممتاز ٥ سنوات وهناك خامات طيبة ولكن لم تكن لدي الفرصة لكي اتجول في الاقاليم وارض مصر مليئة ويمكن عمل كل شيء في حدود الامكانات الموجودة والكرة في حد ذاتها سهلة وليست كيمياء.

حكام مباريات الاسبوع الرابع

* اعلنت لجنة الحكام الرئيسية اسماء حكام مباريات الاسبوع السابع من الدوري الممتاز حيث يدير لقاء الزمالك والمنيا يوم السبت ٦ يناير (كانون الثاني) الجاري فكري مهدي وشيبوب بكر وفتحي فريد. وتقام يوم الاحد ٦ مباريات اخرى وهي الاتحاد والاهلي ويديرها صلاح رمضان وابراهيم عبد الرحيم ورفعت عسقلاني وشبين والمنصورة يديرها محفوظ عشيري وناصر جبارة ومحمد عثمان والمصري والاسماعيلي يديرها يحيى حافظ وحميدة سيد ونيروز اسحاق والمحلة والسويس يديرها سعيد راشد ومحمد عبد الله ومشرف فرح والمقاولون مع المريخ ويديرها السيد الغازولي ومحمد خورشيد وبدوي الشافعي ولترسانة مع الاولمبي ويديرها عصام صيام وسمير فرج وعبد الحميد وهبة.

الرياضة السعودية

هل يوافق الزياني؟

ناد في الرياض يعرض عليه تدريب فريقه ومسلسل سقوط المدربين ما يزال مستمرا في الدوري

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:
علمت «الشرق الاوسط» من مصدر مطلع ان المدرب العربي السعودي الكبير خليل ابراهيم الزياني قد تلقى عرضا جيدا من ادارة احد اندية العاصمة السعودية (الرياض) الثلاثة الشباب والنصر والهلال ليتولى بموجبه المدرب القدير تدريب الفريق الاول لكرة القدم بذلك النادي اعتبارا من فترة التوقف للدوري التي ستبدأ في ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وطلب المصدر من «الشرق الاوسط» عدم الافصاح عن هوية النادي حتى تتبلور الامور بصورة اوضح حول مدى قناعة الزياني مغادرة الدمام الى الرياض للعمل فيها، سيما وان الزياني يواجه حاليا بعض الضغوط الجماهيرية الاتفاقية التي تناشده بالعودة للاشراف على الفريق والعدول عن الاستقالة، خاصة وان الغالبية العظمى من لاعبي الاتفاق لا زالوا يعارضون قرار مجلس ادارة النادي بقبول استقالة خليل الزياني.

نجاحات زيانية

وتأتي استقالة خليل الزياني من تدريب الاتفاق عقب اقل من عشرين يوما من اختياره (في استفتاء اجرته الشقيقة مجلة «المجلة») كأفضل مدرب كرة قدم في تاريخ الكرة السعودية (سعوديين وأجانب) على صعيد الاندية والمنتخبات التي حقق معها انجازات عدة ابرزها:

- فوز الاتفاق ببطولة الدوري عام ١٩٨٣م. لأول مرة في تاريخه.
- فوز الاتفاق ببطولة الدوري عام ١٩٨٧م.
- تأهل الاتفاق الى نهائي كأس الملك عام ١٩٨٨م.

فوز الاتفاق بكأس بطولة اندية مجلس التعاون الثانية عام ١٩٨٤م، لاول مرة في تاريخه.

- فوز الاتفاق بكأس بطولة اندية مجلس التعاون السادسة عام ١٩٨٨م.
- فوز الاتفاق بكأس بطولة الاندية العربية الاولى عام ١٩٨٤م لأول مرة في تاريخه.
- فوز الاتفاق بكأس بطولة الاندية العربية السادسة عام ١٩٨٨م.
- فوز منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم بكأس امم اسيا الثامنة عام ١٩٨٤م، لأول مرة في تاريخه.

تأهل منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم الى دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجليس عام ١٩٨٤ لاول مرة في تاريخه ايضا.

كل ما سبق ذكره انجازات لم يستطع اي من المدربين العرب او العالميين الذين عملوا مع الكرة السعودية تحقيقها مجتمعة ابدا، الامر الذي يجعل اسهم خليل الزياني مرتفعة دائما للعمل في غير منتخب واكثر من ناد لكنه ظل متمسكا بالاتفاق؟!

الجدير بالذكر ان سنوات عمل الزياني مع الاتفاق بدأت منذ اكثر من ١٥ عاما، كان قبلها لاعبا دوليا في صفوف الاتفاق قبيل اعتزاله ثم توليه تدريبه في وقت لاحق.

وبكل المقاييس السعودية يظل الزياني افضل مدربيها اي مدربي كرة القدم السعودية وان كانت بعض التشكيكات في قدراته الفنية تثار من البعض بين حين وآخر لكنه ما يلبث ان يجعلها تتوارى بتحقيقه لبطولة جديدة مع الاتفاق.

السؤال المطروح الآن:
هل يوافق خليل الزياني على العرض المقدم له من احد فرق اندية الرياض ليخوض تجربة جديدة له غير المنتخب والاتفاق ام يرفض؟!

الايام القريبة المقبلة كفيلة بكشف ذلك و«الشرق الاوسط» ستتابع تطورات الموضوع على ان تكشف ما يستجد فيه اول بأول، وان كنا نتوقع طبخها على نار هادئة وربما دخلت اطراف (اندية) اخرى في تقديمها عروض، تنافس العرض المقدم من الرياض.

انديـة العاصمة كيف حالها؟

على صعيد آخر تظل فرق اندية العاصمة الكبرى الثلاثة النصر والشباب والهلال بدون مدربيها الاصليين الذين بدأوا معها هذا الموسم، فقد جاء تساقطهم على النحو التالي:

- في بطولة الاندية العربية في المغرب تخلى مدرب الهلال البرازيلي «خوسيه كانديدو» عن مسؤولياته الفنية وطلب إعفائه من تدريب الفريق وسط اضطرابات عناصرية بينه وبين بعض اللاعبين الى جانب ضمانه لعدم التعرض للجزاء المالي من الهلال كون تعاقده كان شفويا؟!

- عقب خسارة النصر امام الهلال صفر/١ في مقابلة الدور الاول ولتدهور نتائج فريق النصر (حامل اللقب) قرر مجلس ادارة نادي النصر الاستغناء عن خدمات مدربه البرازيلي «جويل سانتانا».

- وعقب خسارة الشباب امام النصر ٣/١ قرر رئيس نادي الشباب الغاء عقد مدرب الفريق البرازيلي «لوري ساندري».

بعد كل تلك التغييرات اسند نادي الهلال تدريب الفريق لمدرب شباب النادي (تحت ١٩ سنة) «خوان كارلوس»، ونادي النصر اعتمد على ابن النادي ولاعبه الدولي السابق ومساعد جويل سانتانا، ناصر الجوهر في تدريب الفريق ولا يزال يبحث عن مدرب مناسب غالبا سيكون برازيليا، وستكشف «الشرق الاوسط» هويته قريبا.

اما الشباب فقد عمد الى تكليف مدرب شباب النادي البرازيلي «رود لفو» بتدريب الفريق كما صنع الهلال.

هذا يعني ان الصفة تبدو مؤقتة للمدربين الثلاثة، وان الزياني سيظل اختيارا موفقا لأي منها كمدرب افضل بكثير من الموجودين في الاندية الثلاثة حاليا.

ماذا بعد؟

بالاضافة للاندية الثلاثة، هنالك غيرها بحاجة لمدرب قدير كبير في مكانة وخبرة الزياني هي:

- أولها.. النهضة جار الاتفاق ومنافسه التقليدي بعد قيام مجلس الادارة بطرد مدرب الفريق الهولندي «هانك وليمز».
- ثانيا.. القادسية من الخبر سيما وان مدرب الفريق المصري محمد صديق الشهير بشحته قد اعلن عن عدم رغبته في تجديد تعاقده مع النادي اعتبارا من نهاية العقد في ١٥ من شهر يناير الجاري.
- ثالثا.. الوحدة من مكة المكرمة يدربها التونسي الهادي قريعة بعد تسريح المدرب الاصلي للفريق ميمي عبد الحميد قبل ستة اسابيع؟!
- رابعا.. الاتحاد من جده اكثر الاندية تغييرا للمدربين في السنة الماضية ١٩٨٩، اربعة مدربين تعاقبوا على تدريب الفريق، وحتى الآن يدربه بصفة مؤقتة المصري طه بصري بعد طرد الالماني الغربي «هانز هوهر».

غير ما سبق نجد ان النادي الاهلي، مسؤولين وجماهير يحملون قناعة تامة أو رضا تاما عن مدرب الفريق البرازيلي «كارلوس زاناتا»، كما ان تهديدات الهبوط تجعل مدرب الرياض البرازيلي «جيلدو» والرائد المصري محمود ابو رجيله مهددان بالاقصاء في أي لحظة، ليظل مدرب فريق نادي الطائي البرازيلي «لولا» هو الوحيد مع ناديه بعيدا عن زوابع المدربين الذين تساقطوا، سبعة منهم كانوا يشرفون على فرقهم قبيل انطلاق منافسات الدوري، اي سبعة من ١٢ مدربا والبقية قطعاستائي.

خليل الزياني

رئيسا بلدية برلين يعتقدان ان المدينة لها مستقبل اولمبي

برلين الشرقية - وكالات الانباء: اوضح رئيسا بلدية برلين الشرقية والغربية ابرهارد كراك وولتر مومبر في تصريحات نشرت امس في صحيفة «يونج فلت» الناطقة باسم الشبيبة الشيوعية الالمانية الشرقية ان برلين تتهيأ في التسعينات لتصبح عاصمة اولمبية. وحسب كراك فان العقد المقبل يبدو مهيأ لجعل برلين عاصمة اولمبية وهي من المدن الجديرة بهذا الشرف.

واعرب عن امله في ان تتحقق الرغبة في استضافة الالعاب الاولمبية في نهاية القرن في برلين.

وكانت الالعاب الاولمبية الاولى جرت عام ١٩٣٦ في برلين في عهد الدكتاتورية النازية.

وقال مومبر ان اجراء الالعاب عام ٢٠٠٠ او ٢٠٠٤ في هذه المدينة يستجيب لـ «رغبة العائلة الاولمبية» وان المفاوضات حول احتمال ترشيح برلين بدأت.

وأضاف رئيس البلدية الاشتراكي الديمقراطي ان السباق الذي مر تحت بوابة براندبورج وضم عشرات الآلاف من العدائين كان في هذا الاطار حدثا رائعا لم يكن بامكان احد توقعه منذ بضعة اسابيع فقط.

وكان الرئيس رونالد ريجان قد اقترح عام ١٩٨٧ امام جدار برلين ان تصبح برلين مركزا مهما للالعاب الرياضية الدولية وان تكون يوما مسرحا للالعاب الاولمبية المقبلة.

اصدار صحيفة رياضية في الولايات المتحدة

نيويورك - وكالات الانباء: تصدر ابتداء من اول شهر شباط (فبراير) المقبل صحيفة رياضية تحت اسم «ذا ناشيونال». وستطبع هذه الصحيفة التي يعتبر مموِّلها الرئيس المكسيكي اميليو ازاكاراجا رئيس شركة التلفزيون «تيليفزيا» ٢٠٠ الف نسخة وستوزع في مرحلة اولى في ثلاث مدن كبرى.. نيويورك حيث سيتم تحريرها وشيكاجو ولوس انجليس. وبعد ذلك ستوزع في جميع المدن الكبرى في الولايات المتحدة لتصل الى مليون نسخة.

وحسب مؤسسي هذه الصحيفة فان «ذا ناشيونال» التي ستستخدم ١٣٠ صحافيا لن تحقق ارباحا قبل خمس سنوات. وفي حال نجاح الصحيفة فانها ستوزع في الخارج وبشكل خاص في اوروبا الى الزبائن باللغة الانجليزية.

وستباع النسخة بنصف دولار - ثلاثة فرنكات فرنسية - وستضم ٣٢ الى ٤٨ صفحة حسب الايام والاحداث الرياضية. وستتناول رياضات امريكية ككرة القدم والبيسبول وكرة السلة وجميع الالعاب الرياضية التي تلاحقها الولايات المتحدة. وبدأ العمل بـ«ذا ناشيونال» التي يرأس تحريرها فرانك دوفورد في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٩ وبلغت كلفتها ٢٥ مليون دولار. ويذكر ان الاخبار الرياضية لم تكن تعالج حتى الان في الصحف الا في زوايا رياضية ضمن صحف محلية وبشكل مختصر مثل «يو اس اي توداي» الصحيفة الوطنية الوحيدة للانباء.

فيلا وأرسنال يطاردان ليفربول متصدر الدوري الانجليزي



لاعب نوتنجهام فورست جيمسون يتخطى لاعبين من ليفربول

لندن - وكالات الانباء: قل فارق النقاط في صدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم مع تعادل ليفربول الذي يتصدر القائمة مع نوتنجهام فورست ٢/٢.

وقد فاز استون فيلا وارسنال في اطار للباريات التي لقيت اول من امس ليحتفظا بالمركزين الثاني والثالث على التوالي وتقل الفجوة بينهما وبين ليفربول الذي أصبح رصيده ٤٢ نقطة.

وقد فاز فيلا خارج ارضه ٣/صفر على تشيلسي كما سحق ارسنال وهو يلعب على ارضه كريستال بالاس ٤/١ واصبح رصيد الاول ٤٠ نقطة والثاني ٣٩ ولكن لكل منهما مباراة مؤجلة.

وقد خرج ليفربول من الشوط الاول فائزا ٢/صفر بهدفين من المهاجم الدولي الويلزي ليان راش وبدا بعد ذلك انه سيحتفظ بفارق النقاط الاربع.

الا ان فورست سجل في الشوط الثاني هدفين سجل الاول ستيف هودج والثاني سجله نايجل كلاف من ضربة جزاء.

وبعد ان هزم ارسنال في مباراتين على التوالي بدأ عامه الجديد بسحق كريستال بالاس ٤/١. وسجل المهاجم الان سميث هدف ارسنال الاول ثم سجل هدفه الحادي عشر لهذا الموسم بعد ذلك. واحرز لي ديكسون الهدف الثالث ثم سجل الان باردو هدف بالاس الوحيد وبعدها احرز توني ادامز كابتن ارسنال هدفه الرابع.

وسجل اهداف استون فيلا في مباراته مع تشيلسي كل من كيفن جيج وتوني ديلي وديفيد بلات الذي يتصدر قائمة الهدافين واصبح رصيده ١٧ هدفا.

وكانت هذه ثالث هزيمة يمنى بها تشيلسي على ارضه وقد دخل مرماه خلالها ١٣ هدفا.

وخرج مانشستر يونايتد الذي يتهدده خطر الهبوط لدوري الدرجة الثانية من مباراته على ارضه مع كوينز بارك رينجرز وسط صفافير الاستهجان من جماهيره لتعادله بدون اهداف.

وزادت الضغوط بذلك على مدربه اليكس فيرجسون بعد ان اصبح الفريق يحتل الخامس عشر في القائمة المؤلفة من ٢٠ فريقا اثر فشله في الفوز لثامن مباراة على التوالي.

وفاز ساوثامبتون ٢/٤ وهو يلعب على ارض تشارلتون الذي يحتل ذيل القائمة فصعد إلى المركز الرابع برصيد ٣٤ نقطة.

ومني نوريتش بثالث هزيمة على التوالي حيث خرج مهزوما وهو يلعب على ارضه من ويمبلدون ١/صفر في حين تعادل توتنهام الذي يحتل المركز الخامس مع كوفنتري بدون أهداف.

وسيغيب بول جاسكوان نجم خط الوسط الشاب في توتنهام عن الملاعب ستة اسابيع لاصابته بكسر في الذراع بعد صدام بينه وبين لاعب من كوفنتري.

وفاز ليفرتون على لوتون ٢/١ وشيفيلد ونسداي على مانشستر سيتي ٢/صفر في حين تعادل ميلوول على ارضه مع ديربي ١/١.

ارسنال يعاقب لاعبين احتجوا في مباراته مع استون فيلا

لندن - ر: ينوي فريق ارسنال الانجليزي معاقبة لاعبين اشتركوا في احتجاج اثناء مباراة الفريق مع استون فيلا يوم السبت الماضي.

فقد احاط نحو خمسة لاعبين من ارسنال بمراقب الخط احتجاجا على ما يبدو على الهدف الثاني الذي سجله فيلا في مباراة الدوري التي خرج منها فيلا فائزا ١/٢.

وينتظر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم لتقرير حكم المباراة قبل اتخاذ اي اجراء. وكان الاتحاد قد وقع غرامة قدرها ٢٠,٠٠٠ جنيه استرليني (٣١,٠٠٠ دولار) على ارسنال لدور لاعبيه في شجار كبير وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مباراة مع فريق نوريتش. وقال جورج جراهام مدرب ارسنال اول من امس ان النادي سيعاقب اللاعبين الذين احاطوا بمراقب الخط وذلك رغم انه قال يوم السبت انه لا يعتقد ان هناك ما يشوب سلوك لاعبيه.

وقد غادر مؤتمرا صحفيا اول من امس بعد مباراة الفريق مع كريستال بالاس دون ان يذكر اسماء اللاعبين المحتمل عقابهم ولا نوع العقاب.

تصفيات القسم الاول لدوري الكرة الطائرة السعودي:

المحيط يقترب من تحقيق اللقب في ظل تراجع مستوى الاهلي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:
عززت نتائج الاسبوع السابع (الاخير) من القسم الاول للدوري الممتاز للكرة الطائرة من موقف فريق المحيط في صدارة خاتمة الترتيب لفرق الدوري الممتاز الثمانية بعد فوزه على اقرب منافسيه فريق الاتحاد في ختام منافسات القسم الاول بنتيجة ٢/٣، فيما اكدت خسارة فريق الاهلي (البطل شبه الدائم للمسابقة) بنتيجة ٣/١ امام فريق الهلال تراجع مستواه، واحتلاله المركز الرابع بعد فريق النصر صاحب المركز الثالث.

وقد جاءت نتائج الاسبوع السابع (الاخير) في القسم الاول على النحو التالي:

فوز المحيط على الاتحاد ٢/٣
فوز النصر على النهضة ٣/ صفر
فوز الهلال على الاهلي ٣/١
فوز الاتفاق على الكوكب ٣/ صفر

وجدير بالذكر ان منافسات الدوري قد توقفت بنهاية لقاءات القسم الاول ليتمكن الطلبة من اداء امتحانات نصف العام الدراسي على ان تستأنف بعد نهاية الامتحانات بلقاءات القسم الثاني (الاسبوع الثامن).

وعلى صعيد دوري الشباب للفرق الممتازة تصدر فريق النهضة الترتيب بنهاية القسم الاول برصيد ١٤ نقطة، واحتل الشباب المركز الثاني برصيد ١٢ نقطة ويفارق الاشواط عن فريقي الصفا والاهلي اللذين لهما نفس الرصيد (١٢) نقطة. وقد جاءت نتائج الاسبوع الاخير على النحو التالي:

فوز الاهلي على الشباب ٢/٣
فوز الهلال على التعاون ١/٣
فوز الصفا على الطرف ١/٣
فوز الخلود على الهداية ١/٣
فوز النهضة على الاتحاد ٣/صفر

جدول يوضح ترتيب الفرق بنهاية الاسبوع السابع للقسم الاول

الفريق	لعب	فاز	خسر	له	عليه	النقاط	الترتيب
المحيط	٧	٧	-	٢١	٥	١٤	الاول
الاتحاد	٧	٥	٢	١٩	٩	١٠	الثاني
النصر	٧	٥	٢	١٦	١١	١٠	الثالث
الاهلي	٧	٤	٣	١٦	١١	٨	الرابع
الهلال	٧	٤	٣	١٥	١٠	٨	الخامس
الاتفاق	٧	٢	٥	٧	١٥	٤	السادس
الكوكب	٧	١	٦	٦	١٩	٢	السابع
النهضة	٧	-	٧	١	٢١	-	الثامن

سكان المدن الكبرى يفقدون سمعهم وهم في الخامسة والعشرين من عمرهم

الضوضاء مرض العصر والعلاج قليل من الهدوء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماجدة مصطفى:

قراءات متنوعة في صحف الصباح والمجلات الاسبوعية والشهرية تؤكد كلها ان الضوضاء اصبحت اهم مشاكل العصر واشدها فتكا بالانسان، وللاسف فهي من صنعه.

ماذا تفعل بنا الضوضاء؟ وما هي الطريقة التي يحمي الانسان بها صحته واعصابه منها؟

«الشرق الاوسط» حملت تلك الاسئلة وبحثت عن اجاباتها لدى مجموعة من العلماء والمختصين فكان التحقيق التالي:

في البداية قال الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسي بجامعة الازهر ان الضوضاء تؤثر على الانسان بدرجات متفاوتة. فقد تصيبه بالتوتر العصبي والضيق والاحساس بالكبت. وعلى المدى الطويل قد تتسبب في الروماتيزم وارتفاع ضغط الدم وما يتبعه من امراض عضوية كالسكر وتصلب الشرايين. بالاضافة الى الآثار النفسية كالارق وقلة النوم والنوم المزعج. وفي النهاية قد يصل الشخص الى حالة من الاكتئاب والميل للعزلة والابتعاد عن المجتمعات.

ويوضح الدكتور محمد شعلان ان الدراسات اثبتت ان الضوضاء تضعف من قدرة الشخص على التركيز والانتباه. وتحد مجالات اهتمامه. كما انها تقلل انتاجه بسبب ضياع جزء كبير من مجهوده في محاولة الانفصال عن الضوضاء والتركيز في العمل.

التلوث الفضائي

وتكشف الدكتورة نجاة محمد عامر الباحثة بالمركز القومي للبحوث عن ان الضوضاء من اهم اسباب تلوث الهواء. كما انها تسبب درجات متفاوتة من ضعف السمع تصل الى حد فقدانه والاصابة بالصمم حيث ثبت وجود تناسب طردي بين درجة السمع ومدة التعرض للضوضاء.

اما الدكتورة مديحة الصفتي استاذة علم الاجتماع في الجامعة الامريكية فتقول: ان ظروف التغير الاجتماعي استحدثت سلوكيات جديدة على المجتمع ابرزها الضوضاء المنتشرة حولنا، وبمقارنة مجتمع الخمسينات والستينات بمجتمع الثمانينات نلاحظ ظاهرة الضوضاء بشكل حاد وواضح.

معلومات مفزعة تؤكدها الارقام في دراسة مهمة اجراها الدكتور عادل ابراهيم الحلواني استاذ الهندسة الصوتية بمركز بحوث البناء في القاهرة توضح النسب المرتفعة للتلوث الضوضائي في بعض احياء القاهرة وميادينها.

العالم يعاني من الضجيج

واذا كانت هذه الدراسة قد اجريت في القاهرة وهي احدى العواصم العربية الكبرى الا ان ذلك لا يعني انها وحدها تعاني من هذه المشكلة، فالضوضاء باتت ظاهرة عالمية، والدليل ان احدى الصحف نشرت خبرا يقول «ان اكثر من مليون عامل في الولايات المتحدة فقدوا سمعهم بسبب عملهم في مجال الصناعات الصاخبة. كما يحتل فقدان السمع المرتبة الرابعة بين الامراض المهنية في المانيا الغربية، ويبدأ فقدان السمع في السنة الخامسة والعشرين من العمر بين سكان المدن الكبرى بينما في المناطق الريفية في افريقيا وفي بعض الولايات المتحدة فان أعراض فقدان السمع تبدأ في سن الخامسة والسبعين من العمر. فقد وصل معدل الضوضاء في المدن العالمية الكبرى الى درجات عالية تعدت جميعها الحد المسموح به عالميا. ففي بعض المدن الامريكية والاوروبية بلغ من ٩٠ ـ ٩٥ ديسيبل، وقد شرعت وزارة الصحة الايطالية في اعداد خريطة ضجيج خاصة بالعاصمة الايطالية ودراسة آثاره باعتباره اخطر ما يهدد صحة الانسان في هذا العصر حيث وصل ضجيج السيارات في مدينة روما الى ٩٠ ديسيبل.

يرى الدكتور عادل الحلواني ان نشر الوعي عن طريق وسائل الاعلام المختلفة حول الضوضاء واخطارها على الصحة العامة هو خطوة مهمة، بحيث يدرك كل انسان ان الفضاء الصوتي ليس ملكا شخصيا له وانما هو ملكية لا يحق لاحد التصرف او العبث بها، ويجب ان تكون اية انتهاكات للفضاء الصوتي جريمة اعتداء على الممتلكات العامة.

ويضيف انه يجب التحكم في الضوضاء الصادرة عن المصانع بحيث لا تتسرب خارجها وذلك بوضع مواد عازلة للصوت او وضع الاجهزة المسببة للضوضاء على ارضيات عازلة بحيث لا تنتشر الموجات الصوتية الا بدرجة محدودة، والاهتمام بتخطيط المدن وتشجيرها وزيادة المساحات الخضراء لان الاشجار تلعب دورا مهما في تشتيت الاصوات.

بلا حدود

الانحراف غير الاعاقة

لولا تدخل الشيخين الامريكيين السناتور جيمس هيلمز وزميله وليام ارمسترونج لاستطاعت الحكومة الامريكية ان تأمر القطاعين العام والخاص توظيف تشكيلة كبيرة ومتنوعة من المنحرفين والمنحرفات على اساس انهم يعانون من عاهات لا يجب ان تقف حجر عثرة في سبيل اندماجهم الكامل في المجتمع عن طريق العمل الصالح.

والسبب ان مشروع القانون الحكومي ضم الى قائمة المعاقين مجموعة ممن اعتاد المجتمع على وصفهم بالانحراف كالسرقة الالزامية او الاكراهية والمعروفة في الطب النفسي بمرض الكليبتومانيا. وهو الذي يكره صاحبه على اقتناء ما ليس له، بالسرقة، ولو كان في غير حاجة اليه. وفي معظم الحالات نجد ان الشخص المصاب في غنى كامل عن ذلك.

وشمل المشروع الحكومي ضحايا امراض اخرى كالحائرين بين الجنسين او ما اسميتهم في مقال سابق بالجنس المحايد، او الانفصام الحاد. والذين يندفعون نحو سلوكيات لا يرضى عنها المجتمع في الوقت الحاضر وكانت معظم القوانين الوضعية تحاربها وتنبذ اصحابها.

إلا ان الطب النفسي الحديث رفض ان يوصم هؤلاء الناس وفضل وصفهم بضحايا سلوكيات معينة لا يجدون منها فكاكا.

كرست الحكومة حجتها في عدم شرعية التفرقة ضد ضحايا مجموعة من الامراض النفسية والسلوكية في ما يختص بالتوظيف. كما حرم من سابق التفضيل الميكانيكي للرجل على المرأة في حالة تساوي المؤهلات. وقال دعاة الحكومة انه طالما قد تيقن للطب ان هؤلاء المعاقين ضحايا امراض لا يستطيعون الخلاص منها فمن الظلم استبعادهم عن الخدمة لأسباب لا حول لهم فيها ولا قوة.

لكن هيلمز وارمسترونج تصديا للمشروع لانه لو اجيز، لأمر بتوظيف تشكيلة مروعة من اصحاب الشذوذ الذين يشكلون تهديدا مباشرا على بقية العاملين معهم مثل اولئك الذين لا يستطيعون مقاومة رغبة جامحة في الاعتداء على الاطفال جنسيا.

ومثلهم اللصوص المجبرون على السرقة والمصابون بأمراض عصبية خطيرة تستدعي معالجة طويلة في المستشفيات على حساب الدولة.

والخطورة تكمن في تعريف العاهة النفسية او المرض العصبي او الانحراف واين ستقف حدوده بعد ذلك. وماذا عن بقية انواع الأمراض العصبية والعضوية من التأتأة الحادة الى زيارة المرحاض ست مرات في الساعة بسبب الحاجة اليه نتيجة لاصابة المثانة. وماذا عن المدمنين الذين لا يحتملون الانقطاع عن المخدرات خلال ساعات العمل الثماني. وغيرهم من الشواذ ـ او ما كان المجتمع الغربي يسميهم كذلك ـ الذين لا يقدرون على مقاومة الحاجة الى لمس افراد الجنس المماثل خاصة عند الاقتراب منهم خلال احتكاكهم بهم في المصانع والمكاتب ودهاليز المستودعات ومطابخ الفنادق ومقصورات الطائرات.

واذا تجاوز اصحاب الأعمال عن المنحرفين وعشاق الجنس المماثل فماذا سيصنعون لو تقدم لهم رجل موهوب في مجال عمله إلا انه يعاني من ميل شديد لاحراق سيارات الناس. وقد أشرت الى ذلك النوع لانني حضرت محاكمة شخص كان يعاني من رغبة هائلة في احراق طابور السيارات بعدما يتجاوز حدا معينا من السكر في مطعمه المفضل.

فاروق لقمان

مؤتمرات

انعقاد مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا

كولون ـ اينا: عقد اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا مؤتمره السابع والعشرين في مدينة كولون بالمانيا الغربية والذي جمع بين ممثلين من جمعيات الطلبة المسلمين ومنظماتهم في اوروبا وشارك فيه مستشارو الاتحاد وعدد من المراكز والهيئات الاسلامية.

واختتم المؤتمر اجتماعاته التي تدارس فيها مختلف اوجه نشاطات وأعمال الفروع بتوصيات عديدة منها.. دعوة الطلبة المسلمين في اوروبا الغربية الى التكاتف من اجل المحافظة على الالتزام بتعاليم الاسلام على الصعيدين الفردي والجماعي وعلى ان يكونوا رسل الاسلام ودعاته الصادقين في بلاد الغرب وعلى الاهتمام والحرص المستمر على تحقيق الغايات العلمية التي قدموا من اجلها بأعلى المستويات وأرفع الدرجات وعلى التقدم العلمي والابداع في ميادين تخصصاتهم. ففي ذلك خدمة لاسلامهم وبلادهم.

وأوصى بدعوة كافة الجهات والمنظمات الاسلامية في اوروبا والاهتمام بالمناهج العلمية والتربوية الدراسية والجامعية والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالشبيبة والناشئة في الجيل الثاني من ابناء المسلمين في الغرب وايجاد المؤسسات التعليمية والثقافية التي تيسر تعريفهم والتزامهم باسلامهم وربطهم بتاريخهم وحاضر عالمهم الاسلامي والمساعدة في تنشئتهم النشأة الصالحة البناءة الايجابية في بلاد الغرب وعند عودتهم لبلادهم.

موسيقى

موسيقى وأغاني «الروك» زادت من نوازع العنف لدى الشباب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حدد بعض علماء الاجتماع البريطانيين عوامل تصاعد ظواهر العدوانية والعنف بين شرائح عريضة من الشباب في المجتمع البريطاني بانها وليدة سيطرة ألوان من الموسيقى والغناء متسمة بالصخب ومفتقدة لاي مضامين فنية رغم استخدام منتجيها لعناصر الاصوات والآلات والكلمات خلال العقود الثلاثة الماضية.

وأكد هؤلاء العلماء انه وبسبب ذلك المنحى الذي انتهجته فنون الموسيقى والغناء منذ مطلع الخمسينات وانطلاق عصر الروك اند رول ونماذج المشاهير من الفنانين الذين رسخوه في أذهان وأذواق ملايين الشباب، قد ترتب لديهم تلك النوازع المتسقة مع ايقاعات الفنون التي يتلقونها. وان كانت هذه الموجة رغم طول الفترة التي سيطرت فيها آخذة في الانحسار في عقد التسعينات.

ويصف المؤلف الموسيقي البريطاني دينيس فوجان هذه الظاهرة التي اصابت الملايين من الشباب في بلاده خلال العقود الثلاثة الماضية، بأنها كانت أشبه بالصواعق التي افرزت رموزها من أسماء المشاهير الذين شكلوا حصارا على الذوق العام أنتج تلك الانماط الشبابية الشبيهة بـ «الروبوت» (الانسان الآلي) المفتقد لأي أحاسيس ومشاعر مرهفة، فأصيبوا بحالة من التخلف العقلي بدرجة او بأخرى سحقت فيهم الرغبة في الاستمتاع بأي ألوان اخرى من الفنون السمعية.

ويستشهد دينيس فوجان بأساليب العلاج التي يستخدمها الأطباء مع المصابين بالأمراض العقلية وحالات الاكتئاب او من يعانون مصاعب في النطق والكلام وذلك بتدريبهم على الاستماع الى الايقاعات الموسيقية الهادئة التي تعمل على التخفيف من معاناة بعض النوازع العدوانية، واعادة تكييف مشاعرهم وردود افعالهم تجاه الآخرين.

فيما يشير علماء الاجتماع البريطانيون الى انه رغم تخلف الأجيال الشابة في بريطانيا عن امثالهم في البلدان الأوروبية الغربية الأخرى في مستويات الذوق العام وفنون الاستماع وقلة اقبالهم على فنون الأوبرا والموسيقى الكلاسيكية كما هو الحال في ايطاليا وفرنسا. الا ان المؤشرات التي برزت في الأعوام الثلاثة الماضية قد اوضحت صعودا في اعداد المترددين على قاعات غرف الموسيقى الكلاسيكية بنسبة ٨ في المائة.

«مطربة الحي» في مسرح محمد الخامس

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقدم فرقة البدوي مساء الجمعة المقبل في مسرح محمد الخامس في الرباط العرض الأول لمسرحية «مطربة الحي»، وهي كوميديا اجتماعية تحكي في لوحات قصة رجل اهتم بمطربة ناشئة على حساب تربية ابنائه فلا المطربة اشتهرت ولا العائلة حافظت على استقرارها وانسجامها.

المسرحية من تأليف عبد القادر البدوي واخراج عبد الرزاق البدوي وبطولة نعيمة الياس. أما الانتاج فهو لفرقة مسرح البدوي بتعاون مع ادارة مسرح محمد الخامس.

هذا اليوم في التاريخ

٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١

وفاة الماريشال «جوفر» بطل معركة «المارن»

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٣١ توفي في باريس الماريشال جوزيف جوفر، قائد الجيوش الفرنسية على الجبهة الغربية في الحرب العالمية الاولى، الذي دخل التاريخ بطلا لمعركة المارن احدى اهم معارك تلك الحرب.

ولد «جوفر» في ريفيسالت بفرنسا يوم ١٢ يناير من العام ١٨٥٢. وفي شبابه وبعد تخرجه في معهد البوليتكنيك الشهير في باريس ساهم في القتال اثناء حصار العاصمة الفرنسية بين عامي ١٨٧٠ ـ ١٨٧١. ثم شق لنفسه طريقا عسكريا فخدم كضابط في كل من الهند الصينية وافريقيا الغربية ومدغشقر.

وبفضل كفاءته ونجاحه ترقى بسرعة واصبح في عام ١٩٠٥ لواء، وفي عام ١٩١١ عين رئيسا للاركان العامة للجيش الفرنسي وبالتالي لدى اندلاع الحرب العالمية الاولى انيطت به مسؤولية قيادة القوات المسلحة الفرنسية. في مستهل الحرب كان جوفر وراء عدد من الاخطاء الاستراتيجية والتكتيكية القاتلة التي ارتكبها جيشه، منذ انطلاق الحملات في وجه القوات الالمانية عام ١٩١٤. وبالتحديد في المواجهة المكثفة الحاشدة على امتداد جبهة طويلة.

وقد اتضح الخلل الخططي الفرنسي لدى نزول الالمان لضرب خطوط المواجهة من الخلف بعد التوغل داخل بلجيكا والالتفاف على الجبهة الفرنسية وقد هدد هذا الاختراق ومن ثم الالتفاف بسقوط باريس.

ولكن في هذه المرحلة العصيبة من المعركة برزت صفات جوفر المميزة، وهي الأعصاب الفولاذية والشجاعة الفائقة والمعنويات التي لا تقبل الانهيار مهما كان الموقف حرجا. وهكذا وامام التفوق العددي والاستراتيجي الالماني امر جوفر بتراجع قواته الى ان وصلت ميسرة فيالقه المقاتلة الى ضواحي باريس يوم ٥ سبتمبر (ايلول) ١٩١٤.

وفي اليوم التالي أمر بشن هجوم مضاد اثمر انتصارا فرنسيا مهما في منطقة حوض نهر المارن اوقف جوفر عبره تقدم الالمان وحطم امالهم بتحقيق انتصار سهل على الجبهة الغربية.

وبحلول نهاية العام تحولت الحرب الى حرب خنادق استمرت حتى عام ١٩١٨، حاول ابانها جوفر مرارا ضرب القوات الالمانية واختراق صفوفها دون نجاح.

بطولة جوفر في المارن صارت خيالا منسيا بعد عامين من الحرب وقد دفع شخصيا ثمن نجاح الهجوم الالماني على فردان (شمال فرنسا) عام ١٩١٦ اذ أعفي من قيادة المهام القتالية. ويوم ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه استقال من منصبه نهائيا.

فمنح رتبة الماريشالية تقديرا لبطولته في معركة المارن. ابان تقاعده اكب جوفر على كتابة مذكراته. وقد صدرت هذه المذكرات مطبوعة في جزءين عام ١٩٣٢ اي بعد عام واحد من وفاته.

في مثل هذا اليوم أيضا..

- جورج واشنطن يقود قواته الامريكية الى انتصار كبير على القوات البريطانية في معركة برينستون احدى اهم معارك حرب الاستقلال الامريكية عام ١٧٧٧.
- مولد رئيس وزراء بريطانيا السابق كليمنت اتلي في حي «باتني» بلندن عام ١٨٨٣.
- مولد الممثل الهوليوودي ـ الامريكي العالمي ـ راي ميلاند في نيس بجنوب ويلز عام ١٩٠٨.
- الاسكا تصبح ولاية امريكية عام ١٩٥٩.
- افتتاح الجامعة المفتوحة في بريطانيا عام ١٩٧١.

تلوث البيئة يهدد مستقبل السياحة في شرق ايطاليا

ميلانو (ايطاليا) ـ «الشرق الاوسط»:

رغم موجات الصقيع التي تجتاح معظم بلدان اوروبا الغربية في ذروة موسم الشتاء الحالي الا ان الاوساط السياحية في عواصمها الكبرى قد بدأت استعداداتها لاستقبال ملايين السياح الذين ستمتلىء بهم شواطئها ومدنها الساحلية.

وفي حمى هذه الاستعدادات في كل من لندن وباريس، اثينا ومدريد، تتصاعد مخاوف المسؤولين في هيئات ووكالات السياحة في روما حول مستقبلها في سواحل البحر الادرياتيكي ومعالمها السياحية الشهيرة وذلك على ضوء الدراسات التي أعدت في أعقاب انتهاء الموسم السياحي في الصيف الماضي.

فقد أعربت نسبة ٢٠ في المائة من مجموع السياح الذين استقبلتهم ايطاليا في موسم الصيف الماضي (٣٥ مليون سائح أجنبي) عن رفضهم للعودة مرة أخرى للسياحة في المدن الممتدة على سواحل البحر الادرياتيكي بسبب ما واجهوه من سوء المعاملة وارتفاع الأسعار ونسب التلوث في هذه الشواطىء.

في الوقت الذي اسقطت معظم وكالات السياحة الدولية من كتيباتها لموسم صيف عام ١٩٩٠ المقبل الاشارة الى المناطق السياحية التقليدية في المناطق الشرقية لسواحل البحر الادرياتيكي والمعروفة باسم «ايميليا رومانا» التي ظلت لسنوات طويلة احد أكبر مراكز استقطاب المجموعات السياحية التي تفد الى ايطاليا خلال اشهر الصيف، وهو الأمر الذي اكدته احدث دراسة أجرتها هيئة السياحة الايطالية.

وعلى ضوء هذه الحقيقة التي تواجهها صناعة السياحة الايطالية فان نسبة ٤٩ في المائة من الطائرات التي تقل المجموعات السياحية لن تهبط في موسم الصيف المقبل في مطار ريميني (عاصمة المنطقة الشرقية لسواحل الادرياتيكي)، الأمر الذي سينعكس بالانخفاض الشديد في العائدات المالية التي كانت تمثلها انشطة السياحة في هذا الاقليم للعام المقبل وعما حققته في عام ١٩٨٩ والذي شهد كذلك انخفاضا كبيرا في نسبة السياح المعتادين على التردد في مدن وسواحل المنطقة حيث بلغت نسبة الخفض ٢٣ في المائة (أي فقدان ما يقرب من ٨ ملايين سائح).

وفي محاولات من مسؤولي الوكالات والهيئات السياحية في المنطقة التغلب على هذه المشكلة دعا هؤلاء المسؤولون الى سرعة انشاء حمامات سباحة داخلية وخارجية على طول السواحل الممتدة والمطلة على البحر الادرياتيكي كبديل يضمن خلوها من عناصر التلوث التي ستحول دون استقبال هذه المناطق للاعداد الكبيرة من السياح الذين عرفتهم من قبل خلال السنوات الطويلة الماضية.

غير ان هذه المطالب من وكلاء وهيئات السياحة الايطالية العاملة في المنطقة سرعان ما رفضت من المسؤولين عن دوائر وزارة البيئة الايطالية.



أبيض و أسود

مستقبل الظمأ

يجب ألا يغيب عن بالنا ان هناك مشكلة لم تحسم نهائيا بعد بين تركيا والعراق وسوريا وسببها نهر الفرات. والسبب ان المستفيدين من النهر لم يتفقوا نهائيا على الحصص التي هي حق لكل بلد. وهي المشكلة الازلية التي دارت حولها الحروب منذ ان قامت التجمعات الحضرية على اطراف مصادر المياه من انهر وعيون وبحيرات.

ومع أن مشكلة الفرات على وجه الخصوص وجدت مناخا ملائما يهيىء لها الحل، فالعراق وسوريا مثلا رغم ان بينهما أكثر مما صنع الحداد اعطيا الأمر ما يستحقه من تشاور على اعتبار أن المصيبة مصير مشترك، وتركيا بدورها حرصت على التأكيد على سلامة طويتها ورتبت عملية تزويد سد أتاتورك بالمياه في أوقات أقل تأثيرا على منسوب المياه من غيرها. ورغم هذا كله فمشكلة المياه قائمة وخطيرة ليس بين الدول الثلاث بل تكاد تشمل معظم الدول العربية التي تعاني من الجفاف ومن تزايد حاجاتها الى توفير مياه الشرب للعدد المتزايد من السكان، وتوفيره للعدد المتزايد من عدد مرات الاستحمام، وتوفيره للكم المتزايد من حاجات الزراعة.

كانت واحدة من أعظم الهدايا التي عرفها المزارعون في منطقتنا هي آلات حفر الآبار الارتوازية. فالآلة غيرت طبيعة الزراعة فنقلتها من مرحلة المزارع الفردية الى مزارع المؤسسات الكبيرة. والآلة غيرت من طبيعة حياة المزارعين انفسهم وغيرت الى الأبد من شكل الحياة نفسها حيث قادت الحاجة المزارع الى استخدام الثيران ودواليب الماء ودواليب الهواء من أجل استخراج الماء. الآلة غيرت من واقع الأرض الجرداء التي اكتشفت تحتها بحيرات مائية ضخمة تختبيء تحت رمال الصحراء الصفراء. والآلة هي وراء هذه المحاصيل التي اغنت موائد الطعام للجميع.

هذه النقلة النوعية التي مست حياة معظمنا، وقلما ندرك سرعة وحجم تأثيرها علينا، تعاني الآن من سوء استخدامها. فالانسان الذي عرف كيف يكيف نفسه مع ما حوله، فسكن الصحراء ورؤوس الجبال وعلى أرض الجليد وقاوم اشكال المبيدات البيئية، فعاش صغيرا في حجمه ديناصورا في أفعاله، نفس الانسان يواجه مشكلة ضخامة حجم احتياجاته التي تعجز عنها امكانياته وامكانيات الارض التي يعيش عليها. وهنا تبدأ مشكلة الديناصور الانسان.

فبلدان مثل سوريا والعراق وتركيا عرفت سر الحياة في الانهر التي تشق أرضها منذ آلاف السنين. وعلى هذه الجداول المائية قامت الحضارات، بل بسببها قامت هذه الحضارات، تجد نفسها اليوم في حرج بسبب تناقص كميات المياه المتدفقة وتزايد المصانع والمزارع. فاذا كان هذا هو حال أهل الفرات فما بال أهل الصحراء الذين يكلفهم استخراج الماء أكثر مما يكلفهم شراء المياه المعدنية؟

وبكل أسف فالمياه ليست على قائمة الأولويات رغم انها من اخطر ما ستواجهنا الأيام به. وخطورتها انها مثل أوكسجين التنفس ليس لنا بديل عنه حتى اليوم. هذه الحقيقة قلما يعيها المعنيون عن توفير المياه. فتوفير المياه يعني جلبه وفي كل دولة عربية توجد وزارة معنية به. اما المحافظة عليه فهي أمر لا شأن لأحد به.

عبد الرحمن الراشد

قاموس اليكتروني في اللغويات وتصحيح الأخطاء

انتجت احدى شركات الحاسبات الآلية الامريكية احدث جهاز صممت برامجه كقاموس للغتين الانجليزية والأسبانية تساعد العاملين فيها ومن سيستخدمون الجهاز بعد طرحه في الأسواق في نهاية معرض الحاسبات الآلية المقرر اقامته في الأسبوع المقبل في مدينة نيوجرسي (الولايات المتحدة) على الترجمة الفورية وتصحيح الأخطاء اللغوية.

وجهاز الحاسب الآلي الجديد (الصورة اعلاه) من المتوقع أن يتراوح سعره عند طرحه في الأسواق في مطلع شهر مارس (آذار) المقبل ٢٢٩ دولاراً.

غرب وعجم


الطيب بن الشيخ

فيليسيتي كاندال

تيلي سافالاس

● عبد العزيز بن عبد الله المفكر المغربي وعضو أكاديمية المملكة المغربية القى محاضرة بدكار في موضوع «التعايش السلمي في الفكر الاسلامي» في اطار الأيام الثقافية الاسلامية التي عقدت مؤخرا بالعاصمة السنغالية.

***

● د. عبدالله سليمان عوض المدير العام للوكالة الاسلامية للاغاثة وصل الى جدة وقابل عددا من المختصين في مجال الدعوة والاغاثة في اطار التنسيق والتكامل بين المنظمات التطوعية بالنسبة للخدمات التي تقوم بها الوكالة، وكان ضيف الشرف في حفل الاستقبال الذي يقيمه المهندس عبدالعزيز حنفي.

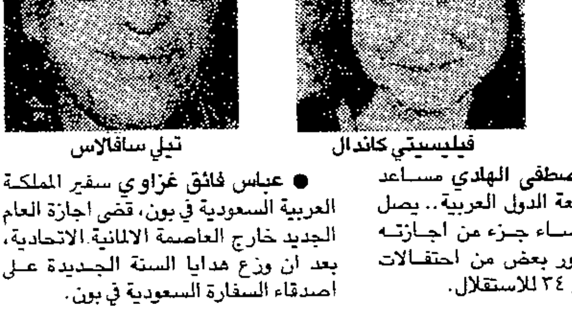
● محمد علي الانصاري، سفير قطر في طوكيو الذي سيتولى منصب سفير بلاده في المملكة العربية السعودية، ارسل بطاقات تهنئة بالعام الجديد الى اصدقائه في بون، حيث سبق له أن عمل سنوات طويلة، وتولى منصب عميد السلك الدبلوماسي العربي فيها.

***

● الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي يصل الى العاصمة البريطانية في ٢١ يناير (كانون الثاني) الجاري في زيارة رسمية تستغرق اسبوعاً يلتقي خلاله مع وزير الصحة البريطاني وعدد من المسؤولين في الحكومة البريطانية.

***

● المقدم ابراهيم مشاري بسكرتارية برنامج التوازن الاقتصادي بالرياض تمت ترقيته الى رتبة عقيد.



● مهدي مصطفى الهادي مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية.. يصل الى الخرطوم لقضاء جزء من اجازته السنوية وحضور بعض من احتفالات السودان بالذكرى ٣٤ للاستقلال.

***

● بوب كار زعيم حزب العمال في مقاطعة نيو ساوث ويلز الاسترالية يزور لندن بدعوة من حزب العمال البريطاني (المعارض) في الثامن من يناير (كانون الثاني) الجاري.

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون، قضى اجازة العام الجديد خارج العاصمة الالمانية الاتحادية، بعد ان وزع هدايا السنة الجديدة على اصدقاء السفارة السعودية في بون.

***

● برنارد برند رئيس جناح المحافظين الشباب في حزب المحافظين النرويجي يصل على رأس وفد من المحافظين الشباب يضم ثلاثة أعضاء لحضور اجتماعات اتحاد الشباب في حزب المحافظين البريطاني

● فليسيتي كاندال نجمة المسرح والتلفزيون البريطانية ستلعب دور البطولة في مسرحية كوميدية جديدة خلال موسم الربيع المقبل.

***

● تيلي سافالاس الممثل الامريكي اليوناني الاصل وبطل المسلسل التلفزيوني «كوجاك» يصل الى لندن في مطلع شهر مارس (آذار) المقبل لتصوير مشاهد من فيلم من انتاج امريكي - بريطاني - الماني مشترك.

***

● بابا سيليبولوس المحرر الاقتصادي لصحيفة ايكونوميكوس تايكيوردموس اليونانية يقوم بزيارة لندن في منتصف الشهر الجاري لمتابعة اجتماعات وزراء الاقتصاد في دول السوق الأوروبية والتي تستغرق خمسة أيام.

مواليد

● اسامة جاد احمد رزق وحرمه بمولودة سمياها سارة.

***

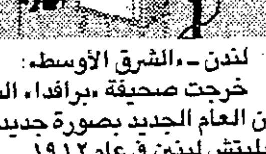
● الدكتور منصور علي حسن اخصائي الجراحة بمستشفى بولاق بالقاهرة رزق وزوجته عزة العناني بمولودة سمياها «رضوى».

***

● علاء الدين محمد صلاح من أسرة مؤسسة العرفج للتجارة بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «أحمد».

***

● علي احمد الغامدي مدير ادارة النشاط الرياضي بجامعة الملك سعود بالرياض رزق وزوجته بمولود سمياه «فراس» انضم الى شقيقه «أحمد».



التغيير يلحق صحيفة «برافدا» السوفياتية

لندن - «الشرق الأوسط»:

خرجت صحيفة «برافدا» السوفياتية (الصحيفة الرسمية الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي) في اليوم الأول من العام الجديد بصورة جديدة غيرت به من الشكل والأسلوب القديم الذي ظلت محافظة عليه منذ أن أسسها فلاديمير ايليتش لينين في عام ١٩١٢.

ولحق التغيير في شكل الاسم الذي يكتب به وأصبح ضعف الحجم السابق كما رفعت صور الميداليات الثلاث التي حصلت عليها الصحيفة في أعوام ١٩٤٥ و١٩٦٢ بالاضافة الى ميدالية الثورة التي منحها لها مؤسسها (لينين نفسه) وابقت على رسم لصورة لينين.

ПРАВДА

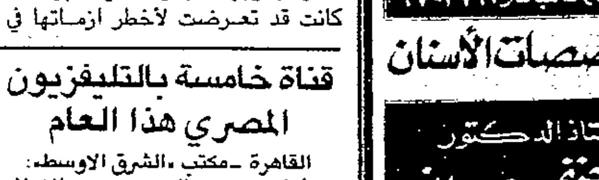
ПРАВДA

«البرافدا» في صورتها الجديدة

أما المضمون الذي فوجيء به الملايين من سكان موسكو وبقية المدن السوفياتية الداخلية فقد ذهب به محرروها بعيداً بعد أن أصبحوا اكثر تحرزاً في مضامين المواد التحريرية المقدمة، وفرد مساحات اكبر للاحداث العالمية التي تشبع الاهتمامات الانسانية للمواطنين السوفيات مثل التحقيق الكبير الذي تضمنه عدد «البرافدا» الأول بعد حملة التغييرات التي شملتها وخصص لأحدث خطوط الموضة التي تعرضها للموسم الجديد مؤسسة كريستيان ديور الفرنسية.

والجدير بالذكر ان صحيفة «برافدا» كانت قد تعرضت لأخطر ازماتها في العامين الماضيين حيث هبطت ارقام توزيعها من عشرة ملايين نسخة الى ستة ملايين ونصف المليون وبعد أن ظلت تقاوم رياح «الجلاسنوست» في الوقت الذي انطلقت صحف أخرى محلية تتجاوب مع شعارات الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وتروج لها مما أكسبها شعبية واسعة جاءت على حساب الصحيفة الرسمية الناطقة باسم الكرملين «البرافدا»، الأمر الذي عجل المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي بطرد رئيس تحريرها (السابق) فيكتور افاناسييف قبل ثلاثة أشهر مضت.

وفي اطار التغيير الذي لحق بالصحيفة العتيدة وعدت وكالة تاس السوفياتية في بيان اذاعته أول أمس بمزيد من اصدار الصحف الجديدة ومحطات الاذاعة واشارت الى قرب اصدار صحيفة يومية باسم «رابوكايا تريبيون» في الوقت الذي أغلقت فيه صحيفة الصناعة الاشتراكية بعد ان اصدرت اخر اعدادها صباح ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.



قناة خامسة بالتليفزيون المصري هذا العام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان عام ١٩٩٠ سوف يشهد ميلاد القناة الخامسة (تليفزيون الاسكندرية) الذي سينقل برامجه من اذاعة الاسكندرية.

وقال صفوت الشريف ان هذه الخدمة الجديدة سوف يكون لها طابع خاص يعكس البيئة المحلية لمحافظة الأسكندرية وضواحيها.

كما سيشهد العام الجديد ايضا ظهور اذاعة جديدة لمحافظة مطروح.. واذاعة لمحافظة الوادي الجديد.

وقال الوزير ان القناة الثالثة التي أثبتت فاعليتها سوف تكون لها شخصيتها المستقلة وسيتم نقل مقرها الى مبنى جديد عن مبنى ماسبيرو وستكون قناة محلية لمنطقة القاهرة الكبرى.. كما سيشهد العام الجديد تطويرا كبير في العمل الاعلامي بهيئة الاستعلامات.

وأضاف ان الشاشة الصغيرة سوف تشهد وجوها جديدة ليس في مجال التقديم فقط وانما في مجال البرامج الثقافية والفنية وبرامج الطفولة وانه لا بد ان يزداد التحام الكاميرا بالمجتمع.

و.. الأزمة تخنق صحيفة «الجيروساليم بوست»

لندن - أ. ب. ف: قدم عشرة من كبار الصحفيين في جريدة «الجيروساليم بوست» الأسبوعية استقالتهم أول من امس في ذروة صراعهم مع ناشرها بعد ملاحظة فقدان الصحيفة الناطقة باسم الطوائف اليهودية لاستقلاليتها ومعالجتها للكثير من الأخبار والتحقيقات التي تهم ملايين ابناء الطائفة في الساحة الدولية.

سينما

شريط ألماني عن المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

سيتم يوم غد الخميس في السابعة مساء بنادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس عرض شريط «كما في الجنة» لمخرجه اللبناني بولس حرب وزوجته الألمانية هيلفا.

الشريط يحاول ابراز مظاهر التقدم الحضاري والتراث الاسلامي الذي يزخر به المغرب، والذي يسعى المنتجان من ورائه تعريف الناطق بالألمانية بما يحويه هذا البلد العربي من طبيعة خلابة ومآثر عمرانية اصيلة.

وبعد العرض ستتم مناقشة الشريط الذي سبق وان عرض على شاشة تلفزيون ألمانيا والنمسا وسويسرا خلال الصيف الماضي، قبل ترجمته الى خمس لغات وتوزيعه على ٢٥٠ محطة تلفزيونية عالمية.





بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

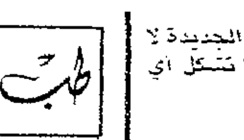
London - Wednesday, 3 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4054

اخبار العلم

ابتكارات

● توصل باحثون في معهد علمي بالقرب من «هال» وسط المانيا الاتحادية الى ابتكار طريقة جديدة لمحاربة بعض الحشرات بمساعدة فيروس يقضي على الطفيليات التي تتلف الخضروات والفواكه. ويؤكد هؤلاء الباحثون ان هذه الطريقة الجديدة لا تضر الانسان او الحيوانات او البيئة ولا تشكل اي خطر على بعض الحشرات غير الضارة.

طب



● اجرت مجموعات بحثية في خمس دول هي المانيا وسويسرا وايطاليا وبريطانيا واليابان دراسات حديثة حول تخفيف الام السرطان عن طريق اخضاع المريض «لرجيم» يتضمن ثلاث درجات لاستعمال الادوية المسكنة. ويفيد الخبراء ان ٧ ملايين مصاب في العالم منهم ٥ ملايين حالة غير قابلة للعلاج.

بيئة

● اكد الاختصاصيون البريطانيون في علاج الربو والامراض الصدرية ان المرضى الذين يعتمدون في علاجهم على استنشاق غاز الـ «كلوروفلوروكربون» لن يتأثروا كثيرا من خفض انتاج هذا الغاز في الفترة المقبلة نظرا لعدم تأثير الكميات التي يستنشقونها على نسبة زيادة الغاز المؤثر في طبقة الأوزون.

عقد التسعينات يبدأ بسلسلة من حوادث العنف

بوجوتا - واشنطن - باريس - وكالات الانباء: شهد العام الميلادي الجديد ١٩٩٠ حوادث عنف وشغب سقط خلالها عدد من الضحايا الأبرياء الذين كانوا يحتفلون ببدء السنة الجديدة.

ففي بوجوتا عاصمة كولومبيا أعلنت وسائل الاعلام الكولومبية نقلا عن الشرطة ان اعمال عنف تخللت احتفالات رأس السنة في كولومبيا حيث قتل ٢١٣ شخصا خلال الثمانية واربعين الساعة الماضية وخاصة في شجارات ناتجة عن حالات السكر الشديد.

فقد لقي ٩٨ شخصا حتفهم بالرصاص اوبالسلاح الأبيض في مدينة مديين (شمال غرب) وهي ثاني مدن البلاد. وحلت بوجوتا في المرتبة الثانية حيث سقط فيها ٣٢ قتيلا وتلتها بارانكيا ٢٠ وكالي ١٩.

وذكرت مصادر المستشفيات ان عشرات الأشخاص اصيبوا بجروح ناتجة عن اطلاق الأسهم النارية.

وفي مدينة اطلنطا الامريكية تحول الحفل الساهر ليلة رأس السنة في أحد فنادق المدينة الى ساحة معركة حصدت ١٥ جريحا وخمسين موقوفا.

المحتفلون الذين لعبت الخمرة برؤوسهم راحوا يتنافسون في التراشق داخل القاعة بكل ما تقع عليه ايديهم من انية الزهور الى المطافىء الى الأقداح. أحد رجال الشرطة قال «لا أحد يعرف كيف ولماذا بدأ التراشق.. كل شيء كان على ما يرام وبعد دقيقة واحدة راحت القذائف تتساقط، ثم سمعت صفارات الشرطة وسيارات الاسعاف.

وفي الليلة نفسها ولكن في الجانب الآخر من الأطلسي روع فرنسي ثمل احدى قرى منطقة بونتواز الفرنسية. رامبو الفرنسي حمل بندقية صيد وراح يطلق النار على السيارات الواقفة او التي تتحرك قبل ان يصوب بندقيته الى كشك للهاتف أسرع اليه شبان تملكهم الذعر للاتصال بالشرطة. الشاب الذي كان في حالة من السكر الشديد توجه بعد ذلك الى عمدة القرية طالبا منه ان يهربه من رجال الشرطة واستطاع العمدة ان ينتزع سلاحه لكن رامبو لاذ بالفرار.

وعثرت عليه الشرطة متكوما ثملا حتى الموت داخل حفرة.

صباح الخير

عام آخر يضاف الى الحساب

نكات الكراكر التي تميز ولائم احتفالات الكريسمس في الغرب. والتي اوردنا طائفة باردة منها يوم امس. سرعان ما تختفي في برميل القمامة لتحل محلها نكات العام الجديد التي يتداولها الناس في المناسبة. ولا شيء يثير الخواطر في نفوس الناس عند مرور سنة ومجيء سنة جديدة اكثر من ملاحظة جريان الزمن. التطلع الى المستقبل بالنسبة للشباب والغوص في الذكريات والنظر الى الوراء بالنسبة للشيوخ. ويتمعن الكثيرون في اعمارهم، كم فات منها وكم بات منها. وقد لفت ذلك اهتمام نفر من الناس الى عمر شيخ تجاوز المائة سنة فسألوه «ما السر وراء طول عمرك هذا؟» فتأمل الشيخ طويلا في الموضوع واخذ نفسا عميقا من سكارته ثم قال «اعتقد ان كل ذلك يرجع الى انني ولدت منذ مدة طويلة».

وتعكس هذه الاجابة الاختلاط الذهني الذي يغلب على الشيوخ الطاعنين في السن فتختلط عليهم وقائع الحياة وامورها. وكثيرا ما يصعب عليهم حتى ادراك مدى تقدمهم في السن.

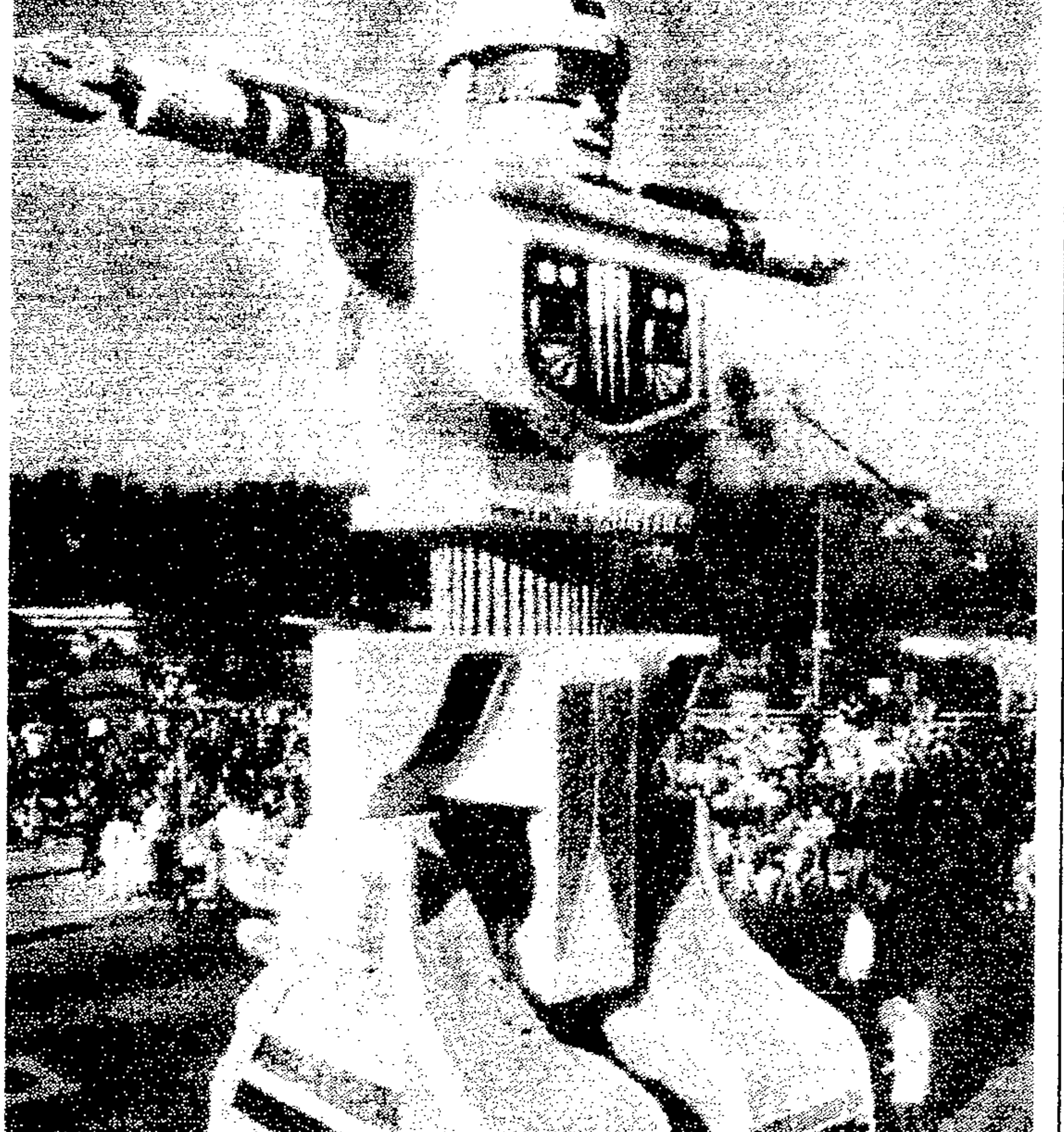
فعدد السنين لا يقرر مطلقا مدى حيوية الشخص او تقدمه في الشيخوخة. بيد ان هناك قاعدة وضعها بعض الباحثين يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد. يمكن للمرء ان يطمئن انه دخل فعلا الشيخوخة اذا وجد نفسه يجري وراء الجنس اللطيف دون ان يستطيع ان يتذكر لماذا يجري وراءهن.

واستطيع ان اتذكر ان هذا ما وقع به بالفعل احد الجنرالية الانكليز عندما تزوج وهو في الثالثة والتسعين من عمره فتاة في التاسعة عشرة. وحالما انطلقا لقضاء شهر العسل، همس في اذنها متسائلا «اسمحي لي يا عزيزتي. هل علمتك امك على متطلبات الجانب الاخر من الحياة الزوجية؟». فاجابته العروس الصبية بالنفي. فقال لها «اوه! هذه مشكلة بالنسبة لنا. فانا ايضا نسيت هذه المتطلبات».

لا شك ان اكثر النكات المتعلقة بالعمر ترتبط بالمرأة ومحاولاتها تصغير سنها. او تكبيره عندما تكون دون الثامنة عشرة. والذي اصبح اكثر شيوعا في هذه الايام ولكننا ننسى محاولات الرجال في الاتجاه المعاكس تماما. وهو ما حدث عندما عادت فتاة فرنسية الى وطنها واهلها وراحت تبكي وتنتحب بعد زواجها بمليونير امريكي. وبعد ان هدأتها امها وكفكفت دموعها سالتها عما حدث. فقالت «الكلب خدعني! قال ان عمره خمسة وتسعون سنة وبعد ان تزوجنا اكتشفت انه لم يتجاوز السبعين بعد».

الحصول على الثروة كان ومازال وسيستمر اعظم سبب لزواج الفتيات الشابات بمن يكبرهن بعشرات السنين. وهو ما لم يحسن فهمه احد الرجال عندما تقدم لخطبة امرأة وافهمها بانه الولد الوحيد لمليونير كبير تجاوز عمره المائة سنة. فالتمست المرأة منه ان يعطيها فرصة للتفكير في الموضوع. وبعد اقل من اسبوع استلم دعوة منها لحضور عقد زواجها بوالده.

خالد القشطيني



سيارة المستقبل انسان آلي

استخدمت احدى كبريات مصانع السيارات الامريكية واتحاد العاملين في هذه الصناعة في باسادينيا (كاليفورنيا) في الدعاية لاحدث منتجاتها للعام الجديد ١٩٩٠ عربة صممت من عشرات الآلاف من الزهور طافت بانحاء المدينة ترويجا لسيارة المستقبل التي وصفت بمرونتها وامكانية تحولها الى انسان الي يبلغ طوله ٦٠ قدما وهو الشكل (الصور اعلاه) الذي صممت به عربة الزهور.

مقتل ١٣ شخصا في سقوط حافلة

ماكوتا - ... ذكرت مصادر الشرطة المحلية ان ما لا يقل عن ١٣ شخصا قتلوا كما أصيب اكثر من ... بجروح عندما خرجت حافلة كانت تقلهم في رحلة بمناسبة رأس السنة عن خط سيرها وسقطت في نهر في شرق جاوة.

وكانت الحافلة تقل عمال مصنع يوم الأحد الماضي الى مدينة جوجاكرتا القديمة للاحتفال بالسنة الجديدة عندما سقطت في النهر الذي يبلغ عمقه اربعة امتار.

جوالان جزائريان يصلان الى السعودية سيرا على الأقدام

الرياض - واس - وصل الى المملكة العربية السعودية الجوالان الجزائريان منصوري ابراهيم وقصير محفوظ قادمين من الكويت مشيا على الأقدام.

وقد أعدت ادارة النشاطات الاجتماعية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب برنامجا حافلا للجوالين الجزائريين خلال زيارتهما يتضمن أداء مناسك العمرة وزيارة المدينة المنورة وأبرز المعالم في كل من الرياض وجدة والاحساء.

اول احداث ١٩٩٠
مجنون يحاول اقتحام مسكن الممثلة ليلى علوي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حاول شاب من المعجبين بفن الممثلة المصرية ليلى علوي مقابلتها بالحاح بمسكنها بمدينة نصر بشرق القاهرة لتقديم التهنئة لها بمناسبة بدء العام الجديد.

قام موظف الامن بالعقار الذي تقيم به الفنانة بالقبض على الشاب ويدعى محمد السيد الدمرداش (٢٤ سنة) - طالب - اثناء صعوده سلم العقار في طريقه الى شقتها وقام بتسليمه الى قسم الشرطة حيث قرر انه وقع في حب الفنانة ويرغب في الزواج منها.

نكتة اليوم

بالمقلوب

الرجل لصديقه: هل اقول لك نكتة بالمقلوب؟

صديقه: نعم.

الرجل: إذن إضحك اولا.

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

خذ بالك !

قد لا تستطيع اخفاء او حجب حياتك عن الاخرين.. ولكنك بالتأكيد تستطيع اخفاء احلامك.. فلا احد يعرف متى تحلم.. ولا بماذا تحلم.. وتستطيع ان تحلم كما تشاء.. وتذكر من احلامك ما تشاء.. وتخفي ما تشاء.

ولكن العلم حطم الحلم.. او تدخل فيه. واصبح في امكان العلماء رصد احلامك واسرارك الدقيقة، وكشف النقاب عن شخصيتك من قراءة هذه الاحلام.. اذا شئت طبعا ان تعرف بماذا تحلم.. وما هو تفسير هذه الاحلام.

وقد كان من احلام العلماء معرفة سر «الحلم». ومنذ فرويد وهم يبحثون عن وسيلة للوصول الى الحلم.. وكشف أسراره ومعانيه وكيف يؤثر في حياة الناس.

في مركز «فيموفيد» بنيويورك أعلن علماء النفس انهم وصلوا اخيرا الى «تكنولوجيا» حديثة يمكنها رصد الاحلام وتصويرها وعرضها على صاحبها، وعلى العلماء والأطباء بعد ذلك !

ولكن كيف ؟

استطاع هؤلاء العلماء تطوير جهاز يمكنه استقبال اشارات المخ اثناء الحلم.. ويترجم الجهاز هذه الاشارات الى صور.. ثم الى حروف.. ثم الى كلمات.. وهكذا يمكن «قراءة» الاحلام قراءة صحيحة، تعطي للباحثين مدلولات عن شخصية الحالم وماذا يختفي في اعماقه من عقد واسرار وطموحات واوهام.. الى اخره..

ويقول هؤلاء العلماء انهم بهذه الوسيلة يمكنهم شفاء عدد من الأمراض النفسية مثل التوتر الدائم، والقلق، والاكتئاب وغيرها.

العلماء مبتهجون جدا للوصول الى هذا الجهاز العجيب.. ولكن علينا ايضا ان نتوقع المشاكل الناجمة عن كشف اسرار الناس.. خاصة السادة المتزوجين.

فخذ حذرك وانت تحلم.. فلم يعد هناك ما يمكن اخفاؤه !

عبد الله باجبير

١٠٠ قتيل في بنجلاديش و٧٠ آخرين في الهند ضحايا الصقيع

دكا - ا. ف. ب: بلغت حصيلة موجة الصقيع التي تضرب للاسبوع الثاني على التوالي شمال وغرب بنجلاديش ٩٥ قتيلا بعد ان شهد شمال هذا البلد اجتياح موجات الصقيع وتساقط الثلوج.

وادى الصقيع الى مقتل اكثر من ٧٠ شخصا في شمال شرق الهند حيث تجمدت بحيرات الجبل في حين كانت الحرارة تتدنى الى درجتين على مقياس سلسيوس.

وفي بنجلاديش تدنت الحرارة الى ٢.٢ على مقياس سلسيوس في بانشاجار على بعد ٣٣٦ كلم من العاصمة المحاذية لمنطقة دار جيلينج الجبلية الهندية.

واحصي في بانشاجار سقوط ٤٤ قتيلا و٣٠ في منطقتي لالمونيرهات ورانجبور في حين ان ٢٠ اخرين سقطوا في راجسهايي وبابنا وبعض مناطق الوسط.

وفي اقليم بيهار شرق الهند ادى الصقيع الى سقوط ٥٣ قتيلا و١٦ اخرين في اوتار برادش (شمال) وجوجارات (غرب) وسجل سقوط كثيف للثلج في المناطق الجبلية في جامو وكشمير وهيماشال برادش في حين تدنت الحرارة في نيودلهي الى ست درجات.

وحسب المرصد الجوي الهندي فان موجة الصقيع ستستمر اياما عديدة.

لا تقرأ هذا الخبر

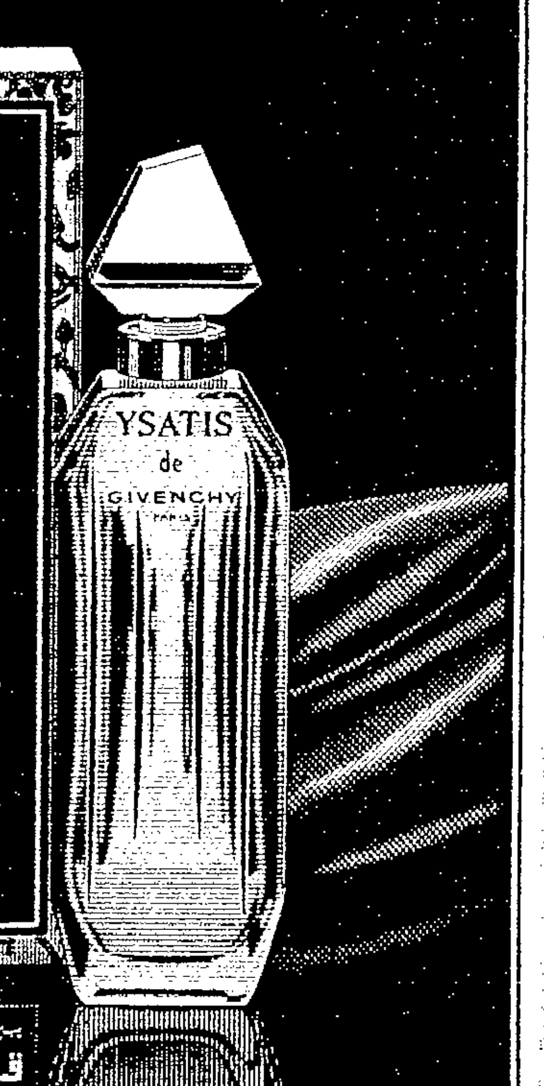
بورموث (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

فوجئت احدى المسنات (٩١ عاما) والمقيمة في احد المساكن على اطراف مدينة بورموث الساحلية (جنوب انجلترا) بزائر غريب (٢٠ عاما) يطرق باب مسكنها صباح اليوم الأول من العام الجديد. وعندما فتحت الباب قدم لها لفافة صغيرة وتمنى لها عاما سعيدا.

واثناء فض اللفافة دفعها الغريب الى داخل مسكنها وقام بالاعتداء عليها وتركها تعاني من صدمة جريمة الاغتصاب ثم لاذ بالفرار.

وعقب اكتشاف احد جيرانها لما وقع لها قام بابلاغ الشرطة التي بدأت حملة مطاردة لالقاء القبض على المجرم وتحذير سكان المنطقة من التعامل مع الغرباء.

منافق افندي



الارمن ينشرون غسيلهم في موسكو

بعد أن تدفق الآف المهاجرين الارمنيين الى العاصمة السوفياتية موسكو هربا من الصراع الطائفي في ارمينيا واذربيجان السوفياتيتين. نقلوا معهم عاداتهم وتقاليدهم الغريبة الى موسكو. وفي احد الاحياء التي اقاموا بها بدأوا ينشرون غسيلهم في الطريق العام بنفس الطريقة التي عرفوها في مدن ارمينيا رغم اختلاف الطقس في موسكو.